العدد 161 - يونيو 2020

ذكريات الموسم الثاني من «شاعر المليون»

المطيري:
تعلمت الكثير
خلال المنافسة

الغيداني:
«شاعر المليون»
صقل موهبتي

البلوي:
«شاطئ الراحة»
قرّبنا الى الجماهير

الإمارات تواجه الوباء
بالاكتشافات والوعي الثقافي

جديد إصدارات

www.poetryacademy.ae

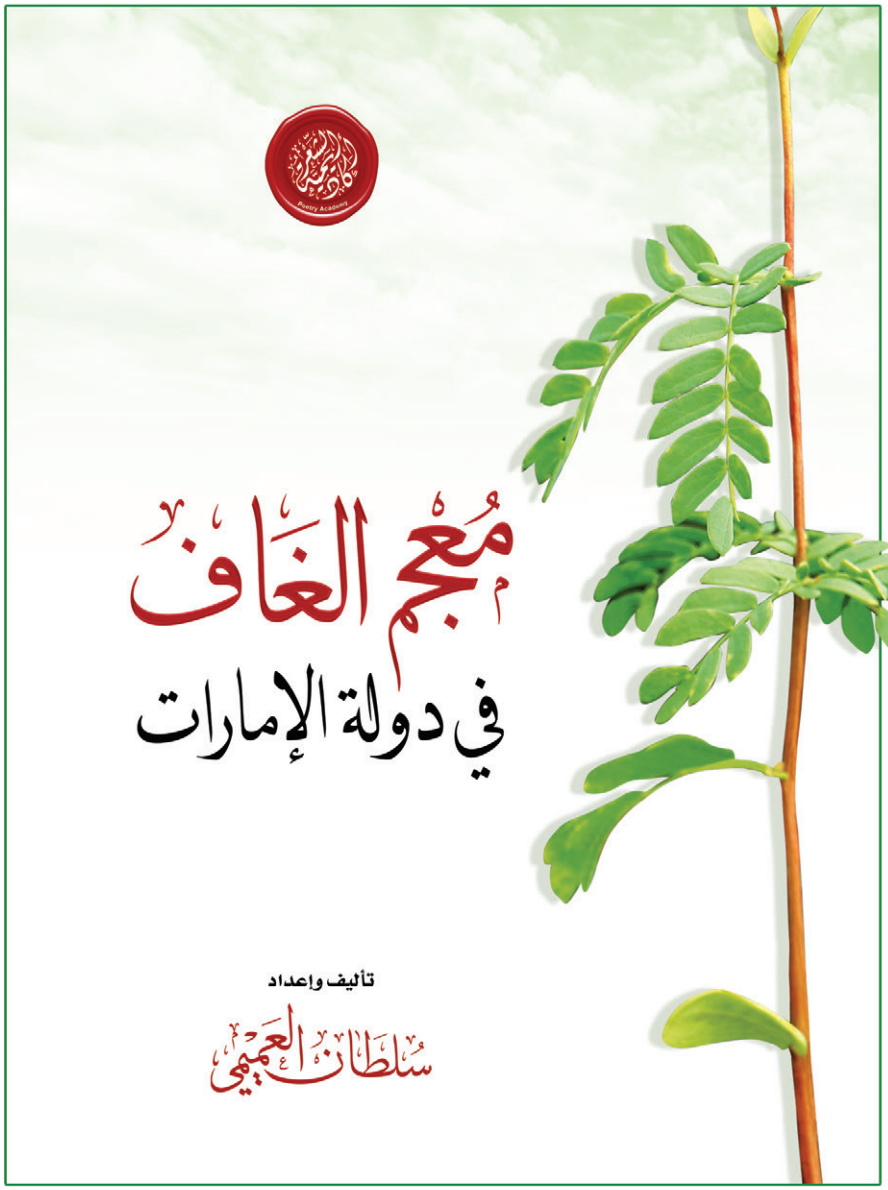

قصيدة زايد

يا نسيم هَبّ جَدواكم ... أسهَر عيوني بطاريكم
ما سخيت آنا بفرقاكم ... فرحتي ساعة ألاقيكم
تبْتِهِج نفسي برورياكم ... من مزايا تِلْتِقي فيكُم
مثل ما تِهْوون نِهْواكُم ... يِعل تِتْحَقّق مناويكم
يا عجيد رْيوم نِدْراكم ... يِعْل رَبّ العرش يحميكم
كل ما حاوَلْت بَنْساكم ... عادت الذكرى تناجيكم
بْحَشا ونْهود وَفّاكم ... فايقه عن لي شَراويكم
ميزةٍ فِ اسلوب مَعناكم ... والملاحه ضافيه فيكم
ما وجدْت اِنسان شَرواكم ... فاضل بْضافي معانيكم
تَطمِعون اللي بِينْصاكم ... بالجمال ومن مِواريكم
ليت ما هَالشحّ هُوياكم ... تلهِفون اللي بِيَعْنِيكم
ما تبدّه غير روياكم ... لو حريص انّه يوافيكم
يا سلام اللّه على صْباكم ... عِزّةٍ في النفس تحميكم

المحتويات

أنشـــطة

14 دائرة الثقافة والسياحة تهدي «الإمارات الإنسانية» أكثر من 300 عنوان

18 خلفان بن سندية المنصوري يترجّل بعد سيرة طويلة في خدمة التراث

استطلاعات

20 قصائدٍ من «شاعر المليون 9» لاقت تفاعلاً كبيراً من الشعراء والمتابعين

32 شعراء: الحجر فرصة لانجاز المشاريع ونتوقع عودة قوية للنشاط الأدبي

حوارات

54 أحمد الأخرس: هناك شعراء لا يعترفون بأهمية الجوائز!

58 د. نعيمة النجار: «أمير الشعراء» بوابتي الكبيرة إلى العالم

18

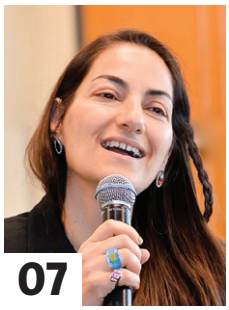
07

06

17

16

كلمة العدد

الإمارات تواجه الوباء بالاكتشافات والوعي الثقافي

تواصلت في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الثلاثة شهور الماضية، جهود احتواء فيروس كورونا/ كوفيد – 19، الذي فاجأ العالم كله بسرعة انتشاره وقدرته على الفتك والإصابة. وقد تُوجّت تلك الجهود بإعلان الدولة عن علاجات طبية مكتشفة لمرضى كورونا، حافظت على موقع الإمارات في مقدمة دول العالم التي تحقق الإنجازات على مختلف الصعد، وتسعى دائماً إلى أن يعيش الإنسان فيها عزيزاً وكريماً، آمناً ومطمئناً، وقادراً على العطاء والتعايش وتقديم الأفضل.

جهود كثيرة تبذلها الدولة اليوم في هذا الخصوص، بعدما اختارت أن تقف في صفوف متقدمة من المواجهة، كما كانت وستظل دائماً، دولة إنجازات وتحديات. وإلى جانب تلك الجهود الطبية والأمنية، وضعت الدولة العديد من الخطط والبرامج في سبيل إنجاح تلك الجهود، ولم تغفل أبداً وضع خطط ثقافية عامة تواجه تفشي الوباء، وتبرز دور المعرفة في تثقيف الناس، وضرورتها كأداة مواجهة فاعلة ومهمة في خضم هذه الأحداث.

دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي، أعلنت منذ الأيام الأولى لتفشي الوباء عن برامج ثقافية عديدة، عبر سعيها لإثراء قائمة مبادراتها الرقمية التي تتفاعل مع المحيط من حولها، وتجعل الناس أقرب إلى الثقافة والمعرفة في الظروفة الحالية التي نعايشها، والتي تفرضها إجراءات الوقاية والالتزام التام بها.

لقد تابعنا عبر منصات الدائرة، الكثير من الأنشطة والجلسات الافتراضية، التي تعاين الراهن، وتبحث في نشر الوعي بين أفراد المجتمع، واتساع مساحات الترفيه والتثقيف، وكل ذلك من أجل المساهمة في تجاوز مرحلة الوباء، ونجاح جهود الدولة الرامية للتعايش مع الظرف الراهن الذي يفرضه الوباء على العالم.

تلك الأنشطة، تبرهن على وعي الإمارات بأهمية الثقافة، وتبشّر بواقع ثقافي أكثر حضوراً من ذي قبل، يمنح المهتمين بالشأن الثقافي المزيد من الثقة بما يقدمونه لمن حولهم، ويدفعهم إلى مزيد من الإنجاز والعطاء. وربما لهذه الأسباب وغيرها، توقّع العديد من المثقفين والشعراء أن نكون في مرحلة ما بعد كورونا أكثر عطاء، وفي ظل حراك ثقافي أوسع وأشمل، لا يغفل دور المثقف ومكانة الثقافة في توعية المجتمع والمساهمة في جهود التنمية والتطوير، التي تدفع الدول نحو التقدم، وتضعها في الواجهة الأمامية للعالم.

مجلة شهرية تُعنى بالأدب والموروث تصدر عن أكاديمية الشعر التابعة لـ:

لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية - أبو ظبي
Cultural Programs and Heritage Festivals Committee - Abu Dhabi

حقوق النشر لكافة المواضيع الواردة في المجلة محفوظة للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في إمارة أبوظبي

رئيس التحرير
سلطان العميمي

هيئة التحرير
عبد الله أبو بكر
رغدة الشحي

المدير الفني
سهيل الأبطح

معالجة الصور
شيراد عماري

التصوير
سعيد بشار

للإعلان والتوزيع والاشتراكات:
Tel.: +971 2 6576327

عنوان المجلة الدائم:
دولة الإمارات العربية المتحدة
أبوظبي – ص.ب: 2380
Tel.: +971 2 6576327
Website: www.poetryacademy.ae
E-mail: aop@tcaabudhabi.ae

الطباعة:
شركة أبوظبي للطباعة والنشر
ABU DHABI PRINTING AND PUBLISHING CO.

التوزيع:
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع

أسعار البيع : الإمارات: 10 دراهم – السعودية: 10 ريالات سعودية – الكويت: 750 فلساً – البحرين: 1 دينار بحريني – قطر: 10 ريالات قطرية – عُمان: 1 ريال عماني

الإمارات تشارك العالم احتفاءه بـ «اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية»

شاركت الإمارات العالم احتفاءه بـ «اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية»، الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة في 21 مايو من كل عام، بهدف تشجيع الحوار بين جميع الحضارات والثقافات على أسس الاحترام و التفاهم المتبادل.

ورصدت الأمم المتحدة في تقرير بثته عبر موقعها الرسمي 6 تحديات يواجهها القطاع الثقافي حول العالم مع تفشي جائحة «كوفيد – 19» اشتملت على إلغاء وتعليق المناسبات والممارسات الثقافية المجتمعية، وإغلاق المؤسسات الثقافية حول العالم، وإفراغ مواقع التراث العالمي لليونسكو، وزيادة خطر نهب المواقع الثقافية، وعجز الفنانين عن دفع أثمان ورسوم احتياجاتهم ونفقاتهم، وتأثر قطاع السياحة الثقافية.

ووفقاً للتقرير فإن الصناعات الثقافية ترفد الاقتصاد العالمي بما يزيد على ملياري دولار سنوياً، وبنسبة تزيد على 3 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي العالمي، فضلاً عن إتاحة ما يقرب من 30 مليون وظيفة في أرجاء العالم وهو ما ينذر بتداعيات كبيرة للجائحة على هذا القطاع.

ورغم ذلك، أسهمت إجراءات العزل الاجتماعي في تحول الملايين من الأشخاص إلى الثقافة كمصدر للمعرفة والترفيه والإطلاع، وشهدت عملية إنشاء المحتوى الثقافي والوصول إليه عبر الإنترنت زيادة كبيرة، ابتداء من الزيارات الافتراضية إلى المتاحف وصالات العرض السينمائية، ومروراً ببث الأفلام والمواد الثقافية، وبروز النقاشات والتجمعات الثقافية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أكد دورها الأساسي بوصفها مصدراً للمرونة المجتمعية. ويشكل «اليوم العالمي للتنوع الثقافي»، مناسبة لإلقاء الضوء على جهود الإمارات في تعزيز مناخات التلاقي والانفتاح على الثقافات الإنسانية ببعديها المعاصر والتراثي، والتي توجتها باستضافة حوار الأخوة الإنسانية في فبراير 2019 بين قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف و بحضور ممثلين عن الأديان حول العالم . وتعد الإمارات إحدى أبرز الحاضنات الثقافية على مستوى العالم مع وجود أكثر من 200 جنسية تعيش على أرضها بتناغم وتفاعل قل نظيرهما، ومنذ نشأة دولة الاتحاد

حرص المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، على غرس قيم المحبة، وتعزيز ثقافة التعايش السلمي في الإمارات، لتصبح الإمارات أنموذجاً للاستقرار السياسي والاعتدال واحترام الحريات الشخصية.

و يرتكز التنوع الثقافي في الإمارات على ثقافة التعايش والتسامح التي أصبحت جزءا أصيلاً من العمل الحكومي، حيث شهد العالم في عام 2017 ولادة أول وزارة للتسامح على أرض الإمارات.. فيما أهدت الإمارات العالم في عام 2019 وثيقة الأخوة الإنسانية.

وتشكل العدالة الاجتماعية في دولة الإمارات واحترام سيادة القانون ومساواة الجميع أمامه سواء مواطنين ومقيمين أرضية خصبة لتعزيز التنوع الثقافي وحوار الحضارات وخدمة للسلام وترسيخًا لثقافة التعايش السلمي والتناغم الإنساني بين شعوب العالم وثقافاته.

ونجحت الإمارات في التعامل مع كل أشكال العولمة الثقافية بمنهجية علمية وبفكر واعٍ، لتصبح في المرتبة الأولى عالمياً في التعايش السلمي بين الجنسيات، كما قطعت أشواطاً كبيرة نحو ترسيخ مبدأ التعايش والانفتاح على الآخر وفق استراتيجية محكمة تهدف إلى مد جسور التواصل والتعاون مع مختلفة ثقافات الشعوب الأخرى.

ضمن سلسلة من الجلسات الحوارية
يديرها معالي محمد خليفة المبارك

جلسة حول دور المتاحف احتفاءً بيومها العالمي

محمد خليفة المبارك

هارتفيغ فيشر

ريتشارد آرمسترونج

جان لوك مارتينيز

ميخائيل بيوتروفسكي

تنظم دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي سلسلة من الجلسات الحوارية الثقافية الافتراضية المباشرة التي يديرها معالي محمد خليفة المبارك رئيس الدائرة، تحت عنوان «الثقافة للجميع» وذلك في إطار سعيها إلى إثراء قائمة مبادراتها الرقمية التي تتفاعل مع الجمهور في كل مكان، لاسيما في ظل الظروف الراهنة.

وبدأت الجلسات الثقافية بالانعقاد بدءاً من 18 مايو الماضي، بمشاركة مجموعة من أبرز الشخصيات من المنطقة ومختلف أنحاء العالم لمناقشة مواضيع ثقافية مهمة. ويتم بث الجلسات عبر الإنترنت مباشرة من خلال منصات «ثقافة أبوظبي» الرقمية. وبهذه المناسبة قال معالي محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي: «بالرغم من عدم قدرتنا على السفر حالياً، إلاّ أن التكنولوجيا تمكنا من إبقاء باب التواصل والتعاون مفتوحاً مع أصدقائنا وزملائنا حول العالم. من خلال جلسات البث المباشر نفسح المجال أمام شخصيات بارزة من دولة الإمارات والمنطقة وجميع أنحاء العالم، لمشاركة أفكارهم وأنشطتهم الإبداعية عبر محادثات وحوارات تتناول أبرز القضايا التي يشهدها قطاع الثقافة حالياً. تضمن هذه الفعاليات التي نبثها عبر منصاتنا الرقمية إيصال رسائلها إلى الجميع وهم في منازلهم ليتعرفوا على وجهات نظر مختلفة، ويكونوا جزءاً من منصاتنا وبرامجنا الثقافية».

انطلقت أولى هذه الجلسات، مع جلسة المتاحف في 18 مايو الماضي احتفاءً باليوم العالمي للمتاحف، تحت عنوان «المتاحف: أماكن للتفاعل مع المجتمع المدني والإلهام وإعادة البناء في عصر الوباء». وضمت الجلسة مديري المتاحف الشريكة لأبوظبي وهم: جان لوك مارتينيز، مدير عام متحف اللوفر باريس؛ وريتشارد آرمسترونج، مدير مؤسسة «سولومون آر جوجنهايم» ومتحف جوجنهايم؛ بالإضافة إلى هارتفيغ فيشر، مدير عام المتحف البريطاني. والدكتور ميخائيل بوريسوفيتش بيوتروفسكي، مدير عام متحف الإرميتاج.

وتناولت الجلسة الدور بالغ الأهمية الذي تلعبه المتاحف في حياتنا كأفراد وكمجتمعات بشكل عام، هذا الدور الذي لم يؤثر عليه الوباء العالمي الراهن بقدر ما رسخه وزاد من أهميته. وتواصل المتاحف لعب دور جوهري كمؤسسات لإثراء المعرفة والتواصل والتفاعل المجتمعي، ما يساعد على بناء القدرات الاجتماعية وتحسين السياق العام في وقت نحن فيه بأمسّ الحاجة لتطوير هذين الجانبين أكثر من أي وقت مضى. ولكن بما أن الأزمة الحالية تضطر المتاحف لمواجهة الكثير من التحديات وإعادة بلورة دورها في عالم يعيش حالة من التباعد والركود الاجتماعي، فهل يمكن الاعتماد على الحلول الرقمية كخيار بديل لاختبار التجربة الفريدة لزيارة المتاحف؟ وكيف تستعيد هذه المؤسسات «شعبيتها»؟ وكيف سيسهم الفنانون والجمهور العام بصياغة مستقبل المتاحف لاحقاً؟

جائزة الشيخ زايد للكتاب تستضيف د.محمد آيت ميهوب في صالون الملتقى الأدبي

حل الكاتب والمترجم التونسي الدكتور محمد آيت ميهوب ضيفاً في الجلسة الثالثة، ضمن سلسلة الجلسات الحوارية الافتراضية المباشرة التي تنظمها جائزة الشيخ زايد للكتاب بالتعاون مع صالون الملتقى الأدبي لتكريم الفائزين في دورتها الرابعة عشرة لعام 2020.

قدمت الجلسة أسماء صديق المطوع، مؤسسة ورئيسة صالون الملتقى الأدبي. وأدارتها الدكتورة هناء صبحي، المترجمة وأستاذة اللغة والأدب الفرنسي في جامعة السوربون بأبوظبي، التي وصفت هذا الحوار الافتراضي بالعابر للحدود والقادر على مواصلة بناء جسور الترابط المعرفي متجاوزاً تحديات العزل بكل مظاهرة.

وفي بداية الحوار لمناقشة ترجمة د. محمد آيت ميهوب لكتاب «الإنسان الرومنطيقي» من الفرنسية إلى العربية، تحدث د. ميهوب عن بدايات ظهور الحركة الرومنطيقية حيث قال: جاء الرومنطيقيون في ألمانيا وشكلوا تيار العاصفة والاندفاع، وبدأ هذا التيار محدود الانتشار موجوداً فقط في كتابات نوفاليس والأخوين شليغل وجان باول واتخذ الطابع الفلسفي، إلى أن توسع ليصل إلى إنجلترا وفرنسا، حيث اتخذ الطابع الأدبي وأصبحت الرومنطيقية تكاد تتماهى مع كل الكتابات الأدبية، ثم انتشر في بقية العالم إلى أن وصل للأدب العربي مع كُتاب المهجر لاسيما مع جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وإيليا أبوماضي وفي تونس مع أبو القاسم الشابي.

خلال الجلسة الحوارية الافتراضية

د. محمد آيت ميهوب

وأضاف: الرومنطيقية حسب جورج غوسدورف ليست تياراً أدبياً فحسب، وإنما هي أوسع من ذلك بكثير، فهي تيار في الأدب والفلسفة والفكر ولكن في الوجودية أيضاً – في وجود الذات الأنا في النفس والأنا في العالم. فالرومنطيقية وإن كان مؤرخو الأدب يعتبرونها قد ماتت تقريباً في أواسط القرن التاسع عشر، إلا أنها في الحقيقة قد تواصلت فيما بعد مع كل مسعى إنساني يدافع عن الفرد والذات الإنسانية ووجودها.

وعن الترجمة بشكل عام، قال د. ميهوب: أي ترجمة جادة لابد أن تكون ثرية من ناحية الحواشي وتقاس الترجمات من هذه الزاوية، زاوية ما هي المادة المعرفية التي قدمها المترجم للقارئ، فيجب أن يساعده على تيسير المعاني المطروحة ويعين غير المختص على فهم هذه المادة المعرفية. والترجمة هي أفعال عديدة في فعل واحد، هي نقل نص من لغة إلى لغة أخرى وهي تأويل وهي أيضاً نوع من نشر المعرفة خاصة إذا كان الكتاب ممتلئاً بالمصطلحات والمفاهيم والإحالات الفلسفية كما التي وردت في كتاب الإنسان الرومنطيقي.

وفيما يتعلق بنهاية الرومنطيقية مع بروز العالم الافتراضي، قال د. ميهوب: كما قال الأديب الفرنسي ميشيل بوتور كلنا رومنطيقيون، إن لم نكن رومنطيقين في أدبنا فنحن رومنطيقيون في أفكارنا، وإن لم نكن كذلك في أفكارنا فنحن رومنطيقيون في نمط حياتنا، لذلك في رأيي الرومنطيقية طريقة في الوجود والحضور ومادام يوجد روح في الإنسان وتوق لتغيير العالم وللإبداع فستبقى النزعة الرومنطيقية حاضرة.

.. وتستضيف ابتسام بركات الفائزة بفرع أدب الطفل لعام 2020

استضافت جائزة الشيخ زايد للكتاب بالتعاون مع صالون الملتقى الأدبي، الكاتبة الفلسطينية والفنانة التشكيلية ابتسام بركات، الفائزة بفرع أدب الطفل والناشئة 2020.

أشارت ابتسام بركات أنها تكتب للطفلة التي بداخلها ولذلك تحرص على انتقاء كلماتها بعناية مثل ما ينتقي الفنان ألوان لوحته، فالعمل الفني يخلق حواراً مع القارئ يغذي أبعاداً تنشئ أدباً جمالياً عند الطفل، وقالت: «أنا أصر على أن أدب الطفل لا يقتصر فقط على تغذية عقول الناشئة، بل هو أيضاً تأسيس لجيل من المثقفين ينمو مفكراً متأملاً عمق الحياة وجمالها، فكبار الأدباء والكتاب هم في الأصل كانوا أطفالاً ثار فيهم خيال القصة ورغبوا في ملاحقة الكلمات والغوص في حنايا معانيها».

وعن الرسومات المصاحبة لقصتها «الفتاة الليلكية» الفائزة بالجائزة، قالت ابتسام: «أحيي الفنان اللبناني سنان حلاق الذي قام بدور رائع في محاكاة عمل الفنانة تمام الأكحل حيث حاول أن يخلق عالماً قريباً من عالمها مثلما كانت الكتابة أيضاً قريبة من عالمها، ولذلك كان هناك تكامل جميل بين النص والرسومات اللذين تركا مساحة كبيرة لتنمية خيال الأطفال، وتعريفهم بعالم الألوان وتعزيز علاقتهم بالأشياء التي حولهم».

وأوضحت أن «الفتاة الليلكية» قصة مستوحاة من رحيل الفنانة الفلسطينية تمام الأكحل عن بلدتها يافا، حيث تروي قصة طفلة صغيرة تحلم بالعودة إلى بيتها، وتكتشف أنّ لديها موهبة في الرسم، فترسم بيتها في مخيلتها وتقرر أن تزوره ذات ليلة. ونوهت أنّ رسالة الكتاب تتلخص في تنمية خيال الأطفال وإدخالهم في عالم اللون وجعل الفن أداة عليا للحياة.

وقدمت الجلسة، أسماء صديق المطوع، مؤسسة ورئيسة صالون الملتقى الأدبي بمشاركة الإعلامية والشاعرة بروين حبيب.

يذكر أن الكاتبة ابتسام بركات قدمت أعمالاً أدبية باللغتين العربية والإنجليزية، ويحفل سجلها الأدبي بأعمال حصدت جوائز أدبية عدة، وهي الكاتبة العربية الوحيدة الحائزة على جائزة مؤسسة القراءة الدولية لأفضل كتاب منذ بدء الجائزة في عام 1975. قدمت ابتسام أعمالاً أدبية عدة أهمها كتاب «تذوّق طعم السماء» باللغة الإنجليزية عام

ابتسام بركات

2007، والذي تحدثت فيه عن طفولتها في فلسطين، وحاز الكتاب على أكثر من 20 جائزة وتكريم، منها خمس جوائز أفضل كتاب لذلك العام

كما يشار إلى أنه تقديراً لمكانة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ودوره الرائد في التوحيد والتنمية وبناء الدولة والإنسان، تقرّر إنشاء جائزة علمية تحمل اسم «جائزة الشيخ زايد للكتاب» عام 2006، وهي جائزة مستقلة تُمنح كل سنة للمبدعين من المفكّرين، والناشرين، والشباب، عن مساهماتهم في مجالات التأليف، والترجمة في العلوم الإنسانية التي لها أثر واضح في إثراء الحياة الفكرية والأدبية والثقافية والاجتماعية، وذلك وفق معاييرَ علمية وموضوعية.

إطلاق برنامج «خبراء أبوظبي» في 17 دولة

أعلنت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي عن إطلاق «برنامج خبراء أبوظبي»، المنصة التعليمية الإلكترونية التي تقدم للمتخصصين في قطاع السفر معلومات محدثة حول أبرز الوجهات والمعالم السياحية في إمارة أبوظبي، من خلال سلسلة من ورش العمل والدورات التدريبية.

جرى تصميم البرنامج وتنفيذه في وقت قياسي، وسيتم طرحه على ثلاث مراحل في 17 دولة تشمل؛ المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، والهند، وأستراليا، ونيوزيلندا، والصين، وكوريا الجنوبية، وألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وأيرلندا، وروسيا، بالإضافة إلى دول مجلس التعاون الخليجي.

يهدف البرنامج إلى تشجيع منظمي الرحلات السياحية ووكلاء السفر وغيرهم من الشركاء وأصحاب المصالح على الترويج لإمارة أبوظبي في عدد من الأسواق المستهدفة، وذلك من خلال تزويدهم بأحدث المعلومات والإرشادات المتعلقة بالوجهات والمعالم السياحية في الإمارة، عبر مجموعة من الدورات التدريبية وورش العمل الإلكترونية.

تأتي هذه المبادرة التي تهدف للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من وكلاء السفر حول العالم، تماشيًا مع الجهود التي تبذلها دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي لمواجهة تبعات فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19»، والذي أثر بشكل مباشر على الدورات التدريبية وأدى إلى توقف جميع ورش العمل الاعتيادية وغيرها من أشكال التدريب التي تتطلب حضورًا جسديًا. وكانت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي قد نظمت عددًا من الاجتماعات واللقاءات الافتراضية التي كان لها وقع إيجابي على التواصل وتقريب المسافات بين العملاء والشركاء..

وفي تعليق له، قال سعادة سعود الحوسني، وكيل دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي بالإنابة: «يعد برنامج خبراء أبوظبي خطوة مهمة سنتمكن من خلالها من مخاطبة شريحة أوسع من وكلاء السفر في مختلف أنحاء العالم، لاسيما في عدد من الأسواق الجديدة مثل كندا ونيوزيلندا». وأضاف: «نتطلع من خلال هذه المبادرة إلى ضمان تسهيل عمل شركائنا في الترويج لأبوظبي من خلال تدريبهم وتزويدهم بأحدث المعلومات حول مختلف الوجهات السياحية في الإمارة».

تشمل الدورات التدريبية معلومات محدثة حول أبرز المعالم والوجهات السياحية في أبوظبي، بالإضافة إلى الأحداث والفعاليات المحلية وخيارات الإقامة والعروض والخدمات والمزيد. كما يشمل البرنامج قسماً خاصاً بالمكافآت يتضمن برامج تحفيزية حصرية لوكلاء السفر المتخصصين في الترويج لإمارة أبوظبي، الذين تخرجوا من نسخة البرنامج الأساسية.

يتوفر البرنامج في عدد من الأسواق على الرابط التالي: ww.abudhabispecialist.com

ندوة افتراضية بعنوان «النشر الإلكتروني: منصات بديلة»

نظم معرض أبوظبي الدولي للكتاب، ضمن سلسلة جلساته الافتراضية عبر الإنترنت ندوة بعنوان «النشر الإلكتروني: منصات بديلة»، والتي ناقشت تحديات واقع ومستقبل قطاع النشر.

شارك في الندوة ما يزيد على 30 ناشراً وخبيراً في قطاع النشر، من بينهم صلاح شبارو (بيروت) وهو مؤسس ومدير موقع نيل وفرات. كوم لبيع الكتب العربية على الإنترنت، وعلي عبد المنعم محمد (القاهرة) وهو عضو مجلس إدارة اتّحاد الناشرين المصريين، ورئيس لجنة التطوير المهني والنشر الإلكتروني. ويشغل حالياً أيضاً منصب مدير قطاع النشر في شركة ستوريتل أرابيا.

عبدالله ماجد آل علي

ناقشت الندوة 4 محاور؛ أولها الدور الذي تلعبه المنح المقدمة للناشرين في تحفيز قطاع النشر، مسلّطة الضوء على برنامج منح «أضواء على حقوق النشر» في معرض أبوظبي الدولي للكتاب بوصفه السبّاق في استحداث فئتَي الكتاب الصوتي والكتاب الإلكتروني من خلال المنح التي يوفرها للناشرين إلى جانب المنح المخصصة للكتاب الورقي ضمن فئة الترجمة. كما طرح المشاركون خلال الندوة عدة حلول مستدامة للتحديات التي يواجهها هذا القطاع، أهمها تعزيز القراءة كفعل يومي أساسي لدى القارئ العربي.

وتطرق المشاركون في محور آخر إلى النشر الصوتي والإلكتروني في ظلّ الطفرة التكنولوجية الحاصلة في عالمنا الحالي، وأثر انتشارهما في ظل التحدّيات التي يواجهها النشر الورقي اليوم، وناقشت الوقائع والآفاق المتعلقة بمستقبل الكتاب الورقي في ظلّ انتشار الكتاب الصوتي والكتاب الإلكتروني والقارئ العربي والمنصات البديلة التي يشكّلها الكتاب الصوتي والكتاب الإلكتروني.

كما قدم المشاركون في الندوة إطلالة على الأسواق الأوروبية والأميركية، متوقّفين عند الدور الذي يضطلع به اتّحاد الناشرين العرب في هذا المجال، حيث تحدّث رئيسه محمد رشاد في مداخلة تناولت هموم الناشرين والإشكالات التي تتربّص بهذا القطاع الحيوي.

وقال سعادة عبدالله ماجد آل علي، المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي: «تواصل دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي جهودها الرامية إلى البحث في سبل دعم قطاع النشر والناشرين، خصوصاً في ظلّ الظروف الراهنة التي وضعت الكثير من العقبات في وجه القطاع الاقتصادي إلى جانب القطاع الثقافي أيضاً، وذلك عبر تنظيم حلقات نقاشية مع المتخصصين في القطاع للتعمق في واقع النشر في ظل الطفرة التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم، ما من شأنه أن يحدث تغييراً جذرياً في مستقبل الكتاب الورقي، خصوصاً في ظل الأزمة الحالية التي يشهدها العالم نتيجة انتشار فيروس كورونا».

وأضاف: «إن الواقع الذي نعيشه اليوم فرض قيوداً على الطباعة الورقية، وجعل من الإنترنت المرجع الأول للمستخدم للتزود بالمعلومات، خصوصاً في ظل حاجتنا للالتزام بالتباعد الجسدي والبقاء في المنازل، وهو الأمر الذي من شأنه أن يزيد من التحديات التي يواجهها النشر الورقي خلال المرحلة المقبلة».

لبث رسالة أمل في وقت التباعد الجسدي

سلسلة حفلات موسيقية حية لبيت العود عبر الإنترنت

أعلنت دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي عن تنظيمها لسلسلة «بيت العود في ضيافتك» وهي جلسات موسيقية حية افتراضية يحييها نخبة من موسيقيي بيت العود بمشاركة أسطورة العود نصير شمة، لبث رسالة أمل في المجتمع خلال إجراءات التباعد الجسدي.

تأتي هذه الجلسات الموسيقية استكمالاً للسلسلة الموسيقية التي تم إطلاقها عبر الإنترنت في أبريل الماضي، وشهدت إقامة عدد من الحفلات الموسيقية، بما في ذلك حفل «القانون الجديد»، و «غناء شهر رمضان المبارك»، وحفل «نصير شمة والأصدقاء»، الذي قدم من خلاله موسيقيو بيت العود من جميع دول العالم حفلاً متكاملاً من منازلهم بإشراف فني من نصير شمة.

وتم بثّ الجلسة الموسيقية عبر الإنترنت يوم 13 مايو الماضي، بعنوان «قصة العود» التي تحتفي بتنوع الآلات الموسيقية المستخدمة في الموسيقى العربية الكلاسيكية، حيث تم استعراض مجموعة كبيرة من الآلات التي يتم تدريسها في «بيت العود» مثل العود والكمان والقانون والتشيللو.

وتستمر دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي في تقديم جلسات افتراضية قادمة لكل من «بيت العود» وموسم موسيقى أبوظبي الكلاسيكية، ليتضمن حفلاً بعنوان «يونيفرسال موزارت» في 3 يونيو لتسليط الضوء على عبقرية فولفجانج أماديوس موزارت الموسيقية، يقدم الحفل كل من نصير شمة مع موسيقيين من بيت العود، إلى جانب عدد من العازفين الكلاسيكيين من أوروبا وآسيا، مع التركيز بشكل خاص على المؤلفات المستوحاة من العالم العربي.

وسيكون للغناء العربي الكلاسيكي نصيب من برنامج الحفلات الافتراضية في 17 يونيو، كجزء من تكريم بيت العود للغناء العربي الكلاسيكي، بصفته مركزاً للهوية الثقافية والتراث الموسيقي في العالم العربي، حيث يحيي نصير شمة هذا التراث العربي الغني إلى جانب عدد من خريجي بيت العود ومعلميه المتميزين، من خلال تقديم تجربة موسيقية وغنائية استثنائية تكريمًا للأصوات العربية العظيمة مثل أم كلثوم وفيروز وغيرهما.

وقال نصير شمة: «إنه من المهم في مثل هذه الأوقات الصعبة التي يمر بها العالم، تعزيز الشعور بالمجتمع والعمل الجماعي ونشر الأمل، وإنني أرى بأن أفضل طريقة لبثّ الأمل في المجتمع هي من خلال الموسيقى، ومن هنا رأينا تنظيم سلسلة «بيت العود في ضيافتك» والتي أتاحت الفرصة لي ولزملائي من الموسيقيين الوصول إلى الناس في بيوتهم حول العالم بأمان، لمشاركة ونشر رسالة الأمل والتضامن عبر ألحان كلاسيكية وتجارب غنائية لا يمكن تفويتها لإعطاء المشاهدين جرعة موسيقية مفعمة بالأمل».

يمكن للجمهور مشاهدة هذه الحفلات الموسيقية والاستمتاع بأفضل الموسيقى الكلاسيكية من خلال قناة اليوتيوب:
www.youtube.com/AbuDhabiCulture

الشاعر البريطاني ليم سيساي يتحدث عن طفولته الصعبة في جلسة افتراضية

تواصلت سلسلة الجلسات الافتراضية لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب مع عرض تقديمي للشاعر والمسرحي والكاتب البريطاني الحائز على جوائز ليم سيساي.

خلال الجلسة التي نظمتها دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي، تحدث سيساي من منزله في لندن عن طفولته القاسية في مراكز الرعاية البديلة البريطانية، والتي كان قد سردها بالتفصيل في سيرته الذاتية التي صدرت مؤخراً تحت عنوان «اسمي لماذا».

استهل سيساي الجلسة بالحديث عن قضائه الوقت في المنزل يقرأ الكتب تحضيراً لدوره كعضو في لجنة تحكيم جوائز «البوكر» – أبرز الجوائز الأدبية في المملكة المتحدة. وبالرغم من عزلته الحالية في الحجر المنزلي، قال سيساي إن هذا الحجر «لا يقف حائلاً أمام إبداع المخيلة».

وانتقل سيساي للحديث عن ذكرياته، وتحدث عن كتابه الذي ضم بعضاً من أشعاره الغنائية ووثائق حكومية تتعلق بحضانته في مؤسسات الرعاية البديلة للأطفال في المملكة المتحدة، حيث جاءت والدة سيساي من أثيوبيا للدراسة واضطرت لعرض طفلها للتبني المؤقت عقب ولادته في عام 1967 ليصبح هذا التبني دائماً بعد تسليمه إلى أسرة حاضنة. وكان والداه بالتبني شخصين ملتزمين دينياً من طبقة العمال يعيشان في مدينة ويغان الصناعية في شمال غرب إنجلترا.

وبمرور الوقت، بدأ سيساي في الابتعاد عن والديه بالتبني؛ وببلوغه سن الثانية عشرة عاقباه بتسليمه إلى دار لرعاية الأطفال، حيث عانى هناك من الاضطهاد الجسدي والعرقي ليجد عزاءه الوحيد في كتابة وقراءة الشعر الذي كان له بمثابة «ملجأ من العاصفة».

وعقب مغادرته دار رعاية الأطفال في سن السابعة عشرة، طبع سيساي أولى مقتطفاته الشعرية وتألق ليصبح شخصيةً أدبيةً مرموقة. وتشتمل قائمة إنجازاته على تعيينه الشاعر الرسمي لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية في لندن 2012، واختياره رئيساً لجامعة مانشستر. كما تم تقليده وسام الأمبراطورية البريطانية في عام 2010 تقديراً لمساهماته الأدبية.

وفي الحادية والعشرين من عمره، نجح سيساي في العثور على والدته الحقيقية والتي كانت تعمل حينها في أحد مراكز الأمم المتحدة في أفريقيا. واكتشف سيساي أن اسمه الحقيقي هو ليم ومعناه «لماذا» باللغة الأمهيرية – اللغة الرسمية في إثيوبيا، ومن هنا استوحى عنوان سيرته الذاتية.

المتحدث التحفيزي كريس جاردنر في «أبوظبي للكتاب»

استضاف معرض أبوظبي الدولي للكتاب في جلسة افتراضية، المتحدث العالمي كريس جاردنر، والذي تم تحويل سيرته الذاتية المميزة إلى فيلم سينمائي هوليوودي بعنوان «البحث عن السعادة».

شهدت الجلسة التي نظمتها دائرة الثقافة والسياحة- أبوظبي عرضاً تقديمياً قدم خلاله جاردنر نصائح حول أفضل السبل لمواجهة التحديات التي تفرضها الأزمة الصحية حول العالم اليوم.

وقد استعاض عدد من المؤلفين والفنانين عن مشاركتهم التي كانت مقررة في معرض أبوظبي الدولي للكتاب هذا العام بتقديم جلسات حوارية افتراضية تتيح للمشاهدين متابعتهم بأمان من منازلهم، ويأتي ذلك بعد تأجيل الدورة الثلاثين من المعرض إلى العام القادم بسبب أزمة وباء «كوفيد - 19».

وصف جاردنر خلال البث المباشر من منزله في الولايات المتحدة كيف أجبرنا الوباء على اتخاذ «منعطف قاسٍ» في حياتنا والقيام بأمور لم نكن لنفعلها سابقاً.

وتحدث جاردنر كيف تمكن من التغلب على تحديات كثيرة – مثل تخلّي والدته عنه، ونشأته في مركز للرعاية، ومعاناته من العنف الأسري، ثم تربية طفله وحيداً، وافتقاره إلى المأوى– لينجح في نهاية المطاف ويصبح سمساراً في البورصة ورائد أعمال.

وقال جاردنر: «قد نعيش في أماكن مختلفة جغرافياً وسياسياً واجتماعياً وفكرياً أو دينياً، إلا أننا نحيا في الحقبة الزمنية نفسها. ومن المخيف كيف بتنا اليوم مجبرين على اتخاذ مثل هذه القرارات الصعبة، إلا أننا في حقيقة الأمر لا نملك خياراً آخر، ولا بد لنا من المرور بهذا المنعطف القاسي».

وأضاف: «علينا أن نمضي قدماً، وأن ندرك أننا نحن البشر والإنسانية جمعاء مررنا بهذه التجربة سابقاً. وقد نجحنا في تخطي الكثير من التحديات التي واجهناها معاً فيما سبق، ويتحتم علينا اليوم أن نفعل الشيء ذاته».

واختتم جاردنر عرضه التقديمي بتشجيع المستمعين على التصرف كـ «مواطنين عالميين» عبر سؤال أنفسهم كل يوم «ما الذي يمكنني تقديمه لمساعدة أحدهم من دون انتظار الحصول على مقابل؟»

وكان جاردنر قد نشر سيرته الذاتية بعنوان «البحث عن السعادة» في عام 2006، والتي استوحيَ منها فيلم سينمائي بالاسم نفسه من بطولة النجم ويل سميث. وبدأ جاردنر منذ حينها مسيرته الناجحة كمتحدث تحفيزي ومسهم في الأعمال الخيرية يقدم الدعم لعدد من الجمعيات الخيرية التي تُعنى بمساعدة المشردين. وقد تم نشر نسخة من سيرته الذاتية باللغة العربية في العام الماضي.

..والخبير العسكري جون هدسن متحدثاً عن استراتيجيات التصدي لكورونا

استضاف معرض أبوظبي الدولي للكتاب، جون هدسن، الخبير العسكري المتخصص في النجاة ومواجهة الظروف القاسية، ضمن سلسلة الجلسات الافتراضية التي تنظمها دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي.

تحدث هدسن من منزله الكائن في المملكة المتحدة عن كيفية تطبيق مبادئ النجاة العسكرية على حياتنا اليومية، وخاصة فيما يتعلق بالتعامل مع الأزمة الصحية العالمية التي نشهدها حالياً.

وبعد تأجيل الدورة الثلاثين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب إلى العام القادم بسبب الأزمة الصحية العالمية، استعاض الضيوف عن مشاركتهم التي كانت مقررة في المعرض بتقديم جلسات افتراضية من منازلهم حرصاً على السلامة العامة.

من المعروف أن هدسن عمل قائد طائرة حوامة لدى سلاح الجو الملكي البريطاني قبل أن يتقلد منصب كبير مدربي الجيش البريطاني لبرنامج «SERE» «النجاة، المراوغة، والمقاومة، والهروب»، حيث قاده عمله التخصصي إلى أبعد المناطق وأكثرها قساوةً حول العالم.

كما أهلته تجربته الغنية لتقديم البرنامج التلفزيوني الشهير Survive That على قناة ديسكفري، وتأليف كتابه الخاص «كيفية النجاة: دروس في الحياة اليومية من عالم جامح» How to Survive: Lessons for Everyday Life from the Extreme World».

وفي حواره الذي تم بثه عبر الإنترنت مع الصحفية جوليا ويلر، أشار هدسن إلى أن استراتيجيات المواجهة والنجاة العسكرية تنطبق تماماً على استراتيجيات التعامل مع ضغوط العزلة التي فرضتها جائحة «كوفيد – 19». ونوه هدسن أن المرء يجب أن يتبنى «عقلية النمو» «growth mind-set» لشكل الأمثل، سواء كان ذلك من خلال تعلم مهارة جديدة أو مجرد قضاء الوقت بالتفكير بحياته إيجابياً.

يرصد كتاب هدسن كيف ينجح بعض الأشخاص في التعامل مع موضوع العزلة رغم أن كل الظروف ضدهم – سواء كانت هذه الظروف تتعلق بالتضاريس أو المناخ أو فصائل العدو أو حتى المدنيين العدائيين بطبيعتهم. وهو ما يدعوه هدسن «محرك الصمود» «perseverance engine»، ويستشهد بأمثلة عن أشخاص نجوا من ظروف قاسية، مثل الذين علقوا في قارب نجاة في البحر، أو وقعوا ضحية الحبس الفردي كأسرى حرب.

ولعل القاسم المشترك بين جميع هذه الحالات الفردية هي أنهم جميعاً فعلوا شيئاً للسيطرة على الحالة، ما جعلهم يتسلحون بالأمل. وبالتالي، فقد وضعوا تصوراً للخطوة التالية وتصرفوا بناءً على ذلك، الأمر الذي حسّن من حالتهم النفسية وعزز من فرص بقائهم.

ويمكن للمرء أن يطبق هذا على حياته الخاصة، إذ يمكنه التخطيط لمهامه والتحكم بظروفه، ومن ثم مكافأة نفسه بعد تحقيق الهدف – سواء كان ذلك من خلال تأليف جزء من كتاب، أو تعلم لغة ما أو العزف على آلة معينة، أو استكمال مهمة تخص العمل.

بهدف رفد ضيوف المدينة خلال الحجر الصحي

دائرة الثقافة والسياحة تهدي «الإمارات الإنسانية» أكثر من 300 عنوان

ضمن مبادراتها الداعمة للإجراءات الاحترازية التي تقوم بها حكومة دولة الإمارات للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد – 19)، أهدت دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي ضيوف مدينة الإمارات الإنسانية 300 عنوان من أحدث إصداراتها في مختلف المجالات الأدبية والعلمية، في إطار مبادرة «ندعم القراءة»، بهدف رفد ضيوف المدينة الذين يقضون فترة الحجر الصحي فيها، بكتب تساعدهم على قضاء الوقت بالاطلاع والقراءة واكتشاف الثقافات الأخرى.

وقال سعادة عبدالله ماجد آل علي، المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب في دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي: «نؤمن في الدائرة بأن الثقافة هي ضامن للتماسك الإجتماعي لاسيما في الأوقات الصعبة، وعلينا أن نجعلها في متناول الجميع ونشجع على التفاعل معها، لذا قمنا بتسخير كافة منصاتنا الإلكترونية والرقمية لدعم الثقافة ورفد مكتبتنا الرقمية بأحدث الإصدارات وإتاحتها أمام الجميع لجعل القراءة الملاذ الآمن في أوقات التباعد الجسدي. وقد أطلقنا في هذا السياق العديد من المبادرات وورش العمل والمسابقات الرقمية التي تحفز جميع أفراد الأسرة على تنويع أساليب التواصل فيما بينهم في هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم».

ومن جهته، أشاد محمد مطر المرر، قائد مدينة الإمارات الإنسانية بجهود دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي المتمثلة بمبادرة «ندعم القراءة» ضمن مبادراتها الداعمة للإجراءات الاحترازية التي تقوم بها الدولة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد – 19)، حيث استلمت المدينة أكثر من 300 إصدار مميز ومتنوع تستهدف جميع الفئات العمرية، وتحرص المدينة على الاستفادة منها من

خلال إهدائها للضيوف لتمكينهم من الاطلاع على ثقافة دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يعتبر الكتاب خير رفيق في ظل التباعد الجسدي للظروف الراهنة، مثمنين جهود الدائرة وبصمتها الخاصة في المدينة حيث ستقوم المدينة بإنشاء مكتبة خاصة بمدينة الإمارات الإنسانية.

وأكد المرر، أنّ المدينة تؤمن بأهمية تثقيف الإنسان وتوفير الموارد في جميع الحالات والظروف سواء للموظفين أو ضيوف المدينة على حد سواء، وتأتي هذه المبادرة ضمن المبادرات الهادفة التي تتبناها المدينة لإيمانها بأهمية مد جسور التواصل بين المدينة والضيوف، حيث قامت مسبقاً بالعديد من المبادرات والفعاليات لضمان سلامة وراحة الضيوف آخذة بعين الاعتبار الإجراءات الاحترازية بهذا الشأن.

مشروع «كلمة» يصدر الطبعة الثانية من كتاب «الموت الأسود» لجوزيف بيرن

أصدر مشروع «كلمة» للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي الطبعة الثانية من كتاب «الموت الأسود» للكاتب جوزيف بيرن، والذي ترجمه إلى العربية عمر الأيوبي. وكانت الطبعة الأولى للكتاب قد صدرت في عام 2013 ضمن سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ والتي اشتملت على 10 عناوين.

تأتي الطبعة الثانية من كتاب «الموت الأسود»، بالتزامن مع مواجهة العالم لفيروس كورونا المستجد (كوفيد – 19)، بهدف إتاحة الفرصة للقارئ للاطلاع على أهم الأوبئة التي واجهت المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ، وأودت بحياة الملايين من البشر خلال فترة زمنية قصيرة، ويأتي في مقدمتها وباء الطاعون أو «الموت الأسود»، الذي يعد من أخطر الأوبئة التي اجتاحت العالم وأحدثت تغييرات جذرية في نمط الحياة اليومية، وتكشفت بعد هزيمته معانٍ وقيم وأفكار وأنماط مختلفة للحياة الإنسانية.

يعرض كتاب «الموت الأسود» ظاهرة الطاعون بحسب الموضوعات بالتركيز على الأماكن التي عاش فيها الناس، وعملوا وواجهوا فيها الأهوال، في البيت، والكنيسة والمقبرة، والقرية، ومشافي الطاعون، والشوارع والطرقات. حيث لم تكن الحياة اليومية في أثناء تفشي الطاعون، أو الموت الأسود، طبيعية البتة. فطوال القرون الثلاثة والنصف التي شكّلت ما يعرف بالجائحة الثانية للطاعون الدبلي، بين الأعوام 1348 و1722، تعرّضت أوروبا لهجمات الأوبئة المنتظمة التي بات فيها الفتك والقتل من دون هوادة.

وعندما يضرب الطاعون مجتمعاً ما، تنقلب جميع جوانب الحياة رأساً على عقب، من العلاقات داخل الأسر إلى الهيكل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. فتضطرب الأسواق، وتفرغ المسارح، وتمتلئ المقابر، ويحكم الشوارع حملة الجثث المخيفون الذين يُسمع صرير عرباتهم ليل نهار.

وفي زمن الطاعون ظهرت أعظم البطولات وأسوأ سلوك إنساني على الإطلاق. ومع ذلك استمرت الحضارة الغربية لتشهد عصر النهضة، والإصلاح الديني، والثورة العلمية، وبداية عصر التنوير.

في هذا الكتاب، يجمل جوزيف بيرن مسار الجائحة الثانية، وأسباب الطاعون الدبلي وطبيعته، ووجهة النظر التقنية حيال حقيقة الموت الأسود. ويقود القارئ إلى صفوف كليات الطب التي تدرّس فيها النظريات الخاطئة بشأن الطاعون، وعبر مهن الأطباء والصيدلانيين الذين حاولوا معالجة الضحايا من دون جدوى، إلى مبنى البلدية ومجالسها التي سعى قادتها للتوصل إلى طرق للوقاية من الطاعون ومعالجته. كما يبحث في الأدوية، والأدعية والصلوات، والأدب، والملابس الخاصة، والفنون، وممارسات الدفن، والجريمة التي تفشّت مع تفشي الوباء.

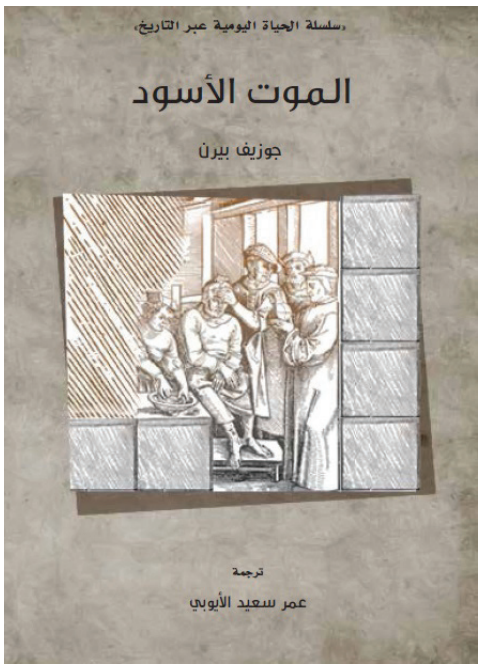

ويقدّم بيرن أمثلة حيوية من جميع أنحاء أوروبا ويعرّج على العالم الإسلامي أيضاً، ويعرض نصوصاً لشهود عيان وللضحايا أنفسهم حيثما أمكن. وينهي الكتاب بإلقاء نظرة وثيقة على طاعون مرسيليا (1720 – 1722)، آخر تفشّ رئيس للطاعون في أوروبا، والاختراقات التي حققتها الأبحاث في نهاية القرن التاسع عشر وأدّت إلى هزيمة الطاعون الدبلي في نهاية المطاف.

أكاديمية الشعر تُصدر «ديوان أمير الشعراء - الموسم الثامن»

صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، «ديوان أمير الشعراء- الموسم الثامن»، الذي يجمع بين دفتيه جميع قصائد الشعراء المشاركين في الموسم الثامن من البرنامج الشهير «أمير الشعراء»، إلى جانب أبيات شعرية نظمها الشعراء خلال المنافسة في مجاراة أبيات معروفة اختارتها لجنة تحكيم البرنامج، بدءًا من المرحلة الثانية من حلقات البث المباشر.

جاء الديوان في 190 صفحة من القطع الكبير، توسطت غلافه صورة معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح مكرّماً الشاعر السعودي سلطان السبهان الفائز باللقب. كما ضم الغلاف صور الشعراء الخمسة الفائزين بالمراكز من الثاني إلى السادس وهم: شيخة المطيري من الإمارات، مبارك أحمد السيد من مصر، محمد الأمين جوب من السنغال، وعبدالمنعم حسن من مالي، وهبة الفقي من مصر. وشمل الديوان على قصائد الشعراء المشاركين في الموسم الثامن، وهم بالإضافة للشعراء الستة السابق ذكرهم: عائشة الشامسي، منى حسن عبدالله من الإمارات، دينا الشيخ وابتهال محمد أحمد من السودان، يارا حجاوي وهاني عبدالجواد من الأردن، خلود بناصر من المغرب، رابعة العدوية بدري من الجزائر، سعد جرجيس من العراق، ميار أحمد أبو سليمان من مصر، وأحمد العسيري من السعودية، علي حسن سلمان من البحرين، عبدالسلام حاج نجيب من سوريا، وأماني الزعيبي من تونس.

توزعت قصائد الديوان، على عشر مراحل، هي مراحل البرنامج في حلقات البث المباشر، حيث تضم كل مرحلة خمسة شعراء من العشرين المشاركين. ثم خمسة عشر شاعراً للمراحل/السادسة والسابعة والثامنة، ثم ستة شعراء في المرحلة التاسعة، ثم العاشرة التي تشمل قصائد الشعراء الخمسة الفائزين بالمراكز الأولى.

كما اشتمل الديوان على أبيات متميزة للشعراء المشاركين، تجاري عدداً من الأبيات الشهيرة، لشعراء معروفين هم: ولادة بنت المستكفي، لميعة عباس عمارة، حفصة الركونية، إلى جانب المتنبي، صاحب البيت الشعري الشهير:

أريدُ من زمني ذا أن يبلغني
ما ليس يبلغه من نفسه الزمنُ

وقد جاراه الشاعر سلطان السبهان، الفائز بلقب البرنامج:

لا حرف يكفي لكي نرقى لقامتكم
الشعرُ يشهدُ والإنسانُ والوطنُ

كما جارته الفائزة بالمركز الثاني، الشاعرة الإماراتية شيخة المطيري:

وإنني لزمان الوصل راجيةٌ
أيستجيبُ؟ فهل يستأنسُ الشّجنُ؟

وإلى جانب هذه الأبيات يضم الديوان مجموعة من أبيات المجاراة المتميزة التي عكست وعياً ومستوى شعرياً متقدماً للشعراء المشاركين.

ويمكن لجميع المهتمين أن يطلعوا على القصائد التي ألقاها شعراء البرنامج مكتوبة وموثقة عبر هذا الديوان.

يشار إلى أن أكاديمية الشعر حرصت منذ انطلاق برنامج في موسمه الأول، على إصدار دواوين لجميع المواسم، وإخراجها في طبعات مميزة، لترفد المكتبة الشعرية العربية بأبرز القصائد والأسماء التي وصلت إلى مراحل متقدمة في البرنامج الذي يعدّ الأكثر شهرة ومتابعة في عالمنا العربي.

.. وتُصدر «صوت أسمر» للشاعر عبدالمنعم الأمير

صدرت عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، مجموعة شعرية بعنوان «صوت أسمر» للشاعر العراقي عبدالمنعم الأمير الذي شارك في برنامج «أمير الشعراء»، وكان واحداً من نجوم موسمه الخامس.

تضم المجموعة ما يزيد على أربعين قصيدة قصيرة ومتوسطة، جاءت كلها في 110 صفحات من القطع الصغير، اختار لها الشاعر عناوين ذات دلالات ذهنية وخيالية بشكل كبير، منها: حوار هادئ مع امرأة صامتة، شيء من غبار الأمنيات، أحلام الفتى الذي كان، تحولات طفل، طواف في جبة المعنى، لا شيء غيرك، خيل المسافات، دروب، عنوانها الريح..

وكعتبة لدخول المجموعة، يضع الشاعر إهداءً ملفتاً: «إلى امرأة هي كل النساء.. هدهدها القلبُ فصارت مدينة».

ومن هذه العتبة يستطيع القارئ أن يتلمس داخل المجموعة واقعاً عاطفياً ممزوجاً بالحنين والوطن والشوق.

في قصيدة «أحلام ممزقة» يقول الأمير:

يا شاعراً فزّزَ الدنيا مكابرةً
حياتكَ الموتُ .. ماذا تبتغي بـ «أنا»!
أيامُ عمركَ أحلامٌ ممزّقةٌ
هنا دماها هنا أشلاؤها وهنا
الضائعون بنوا من بعضها وطناً
وقد أضعت على أبوابها وطنا..

يحضر الوطن كثيراً في قصائد هذه المجموعة الشعرية، رغم غيابه على أرض الواقع الذي يعيشه الشاعر، ويحاول جاهداً وصفه عبر أدوات شعرية قادرة على صناعة المفارقة والمفاجأة بين سطور القصيدة. ومن العناوين التي تضع العراق بين عيني القارئ، نذكر: «هديل عراقي، ما يهمسه دجلة لأخت يونس، دمع الفرات» وغيرها من العناوين التي تعبّر عن روح عراقية تمتلئ بالشعر والشجن.

وفي سياق شعري معبّر، يكتب الأمير قصيدة رثاء مؤثرة بعنوان «خيل المسافات»، يرثي فيها المغفور له بإذن الله محمد خلف المزروعي:

مؤثثاً بهديل الصمت كان دمي
فهل يطيّبُ حزني خاطرَ الضادِ؟

كأنما القلبُ حبّاتٌ بمسبحةٍ
يضوعُ منها اسمهُ عطراً بأوْرادي
لأنهُ رجلٌ حبّاً دماثتهُ
تُكبّلُ القلبَ قبل الملحِ والزادِ

يُذكر أن أكاديمية الشعر ومنذ انطلاق برنامج «أمير الشعراء» تحرص على طباعة دواوين الشعراء المشاركين في البرنامج، الذين حضروا فيه بشكل مميز، واستطاعوا أن يفرضوا وجودهم في المشهد الشعري العربي. لتواصل بذلك إتاحة الفرص أمامهم للاستمرار في إبداعاتهم الشعرية، واختصار الكثير من المسافات بين الشاعر وجمهوره .

خلفان بن سندية المنصوري

يترجّل بعد سيرة طويلة في خدمة التراث

خسرت الساحة الثقافية والإعلامية في دولة الإمارات، قامة من قاماتها، هو خلفان بن سندية المنصوري، أحد أبرز المشتغلين في مجال التراث، والذي يمتلك معرفة كبيرة وعميقة بحياة البر والصحراء في البيئة الإماراتية، بمختلف ما تحتويه من هجن وصقور وأساليب عيش عرفها أهل الإمارات منذ القدم.

خلفان بن سندية المنصوري كان عضواً في لجنة تحكيم برنامج «الشارة» الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وتبث حلقاته خلال شهر رمضان المبارك.

كانت إطلالته في البرنامج غنية ومؤثرة في المشاهدين من محبي التراث الإماراتي، ولطالما أراد، رحمه الله، رفد معلومات المتابعين بمفردات التراث المحلي لأجل الاقتراب منه والحفاظ عليه.

وقد أبرز العديد من المهتمين بالتراث دور بن سندية في التعريف به والبحث في تفاصيله، وتحدث عدد من الخبراء عن هذا الدور، مشيدين بكل ما قدمه بن سندية لمجتمع الإمارات، وقد أصبح مرجعاً في الموروث الشعبي الإماراتي.

ونعى عيسى سيف المزروعي، نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، خبير التراث الإعلامي الإماراتي خلفان بن سندية، واستذكر مناقب الراحل وحضوره في المشهد التراثي والثقافي الإماراتي، ومساهمته في صون الموروث الثقافي والحفاظ عليه، وحرصه على نقله للأجيال القادمة، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته.

كما نعى كتاب ومثقفون الراحل خلفان بن سندية المنصوري عبر حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، منهم الباحث سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر في أبوظبي الذي قال عنه إنه كان أخاً عزيزاً وغالياً، سائلاً الله أن يرحم رجل الطيب والشهامة والخير.

وقال د .علي بن تميم رئيس مركز اللغة العربية في أبوظبي: «فقدنا اليوم رجلاً من الرجال الأفاضل، المحبين للخير، والمشتغلين في اللغة والتراث الإماراتي، نسأل الله أن يرحمه ويغفر له».

بينما ذكر العديد من المتابعين المقربين للراحل بأنهم اعتادوا على مشاهدته في «الشارة» ووصفوه بأنه على قدر كبير من دماثة الخلق وطيب الكلام ومدرسة في المبادئ والمعنى والسنغ.

وقد ترك رحيل بن سندية في نفوس محبيه أثراً كبيراً دلّ على مكانة قديرة، ظل يصنعها حضور الراحل في مختلف مواقع عمله المتواصل والمؤثر في مجال التراث .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بمزيد من الإيمان بالقدر والتسليم بقضاء الله
تنعى أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات
والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي

خبير التراث الإعلامي الإماراتي

خلفان بن سندية المنصوري

وتعبّر عن فداحة خسران الساحة الثقافية
والتراثية الإماراتية لهذه القامة المبدعة
وتتوجّه إلى أهل الفقيد وذويه بأحرّ التعازي

إنا لله وإنا إليه راجعون

أكاديمية الشعر
Poetry Academy

لاقت تفاعلاً كبيراً من الشعراء والمتابعين

قصائد من «شاعر المليون 9»

تحية شعرية تليق بالوطن وانتصار غير مسبوق للمرأة وحضورها الإنساني

استطلاع: رغدة الشحي

نجوم تألقوا وأبدعوا، تنافسوا وتميزوا وتربعوا على عرش مسابقة «شاعر المليون» بموسمها التاسع. نثروا باقات قصائدهم التي تميزت بتعدد موضوعاتها وبعمق الفكرة والمعنى، تنوعت تنوع الموج في بحار كثيرة، قصائد غاية في الجمال والأهمية معبرة بفعل ما تحمله من مفردات وصور لغوية بليغة. ثرية في الشكل والمضمون مهمومة بقضايا الوطن والإنسان والمرأة، حيث الأخيرة احتلت مكانة بارزة لدى الشعراء وأخذت في الكثير من الأشعار أروع الصور، فالمرأة بالنسبة لهم هي الوطن والحرية والديمقراطية.

انطلاقاً مما سبق توجهنا بسؤالنا في هذا العدد إلى كوكبة من نجوم «شاعر المليون» حول ما تميز به الموسم التاسع لـ «شاعر المليون» من قصائد نقلت شعراءها إلى مراكز متقدمة، وكيف كان حضور تلك القصائد وعميق تأثيرها فيهم، والتي ما نزال نحن أيضا نشعر بتأثيرها وحضورها الخلاق متوهجة ومتجددة، وقد شكلت في معظمها حالة من الاحتفاء باللغة وجمالياتها، فيما يلي وجهات نظرهم...

المواقف المشرفة

عبد الله مبارك: قصيدة مبارك بالعود العامري كانت أكثر تميزًا

قال الشاعر عبد الله مبارك الحمومي في بداية حديثه: (للأمانة، الشعراء الـ 47 كلهم كانوا مبدعين بصراحة، وقصائدهم خير دليل على ذلك). وعن أجمل قصيدة أكد عبد الله أن قصيدة مبارك بالعود العامري كانت أكثر تألقًا وتميزًا، وقد فرضت حضورها في نفسه ولامست القصيدة شغاف قلبه، حيث إنها كما قال: «كانت تصف المواقف السامية لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان حفظه الله ورعاه وأبقاه ذخرًا للإمارات وللأمة، كما تصف المواقف المشرفة لشهداء الوطن الذين سطروا بدمائهم الزكية أروع الأمثلة في الذود عن الوطن والدفاع عن الحق ونصرة المظلوم، وكذلك تصف موقف الشيخ زايد بن حمدان آل نهيان، حفظه الله ورعاه، الذي كان في الصفوف الأمامية باليمن». وأضاف: مثل هذه المواقف المشرفة والإنسانية ليست بغريبة أو جديدة على الإمارات بل هي تاريخية منذ عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مواقف شامخة بشموخ جبال اليمن وستظل بهذا الشموخ.

هذا وصف مختصر لقصيدة فرضت حضورها في نفسي ولو أتحدث عنها بتفصيل أكثر قد تحتاج مني أن أفصل كل بيت من أبياتها لأنها تحمل في طياتها ملامح ومعاني وتاريخا لن ينسى فكل بيت في القصيدة هو باختصار قصيدة بحد ذاتها تجسد تعبيرًا صادقًا وحيًا خالصًا وصادقًا لحب وولاء أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة لوطنهم وإخلاصهم لقيادته الرشيدة الذي عبر عنه الشاعر مبارك بالعود العامري بقوله:

تحت رايات بوخالد من الظفره الا جلفار
وقف شعباً فعوله في جبين العز سطرها

وأشار إلى أن الشاعر مبارك العامري يرسم في مقطع آخر صورة التلاحم الوطني بين الشعب وقيادته، إذ الشهيد يضحي بالغالي والنفيس فداء للوطن وقيادته، شهداء لن ينساهم الشعب الإماراتي وسيظلون نجومًا تتلألأ وتضيء الطريق للأجيال القادمة، وقد وصف بالعود هذا المشهد وصوره تصويرًا جميلًا حين قال:

رحم ربي أشهدا تموا على صدر الوطن تذكار
ويبقون بسماه نْجوم وبنبقى نسامرها

وأكد عبد الله أن اللجنة أنصفت العامري بإعطائه الكرت الذهبي على هذه القصيدة من بين قصائد كثيرة لشعراء مبدعين أثروا الساحة الشعرية بنصوصهم الجميلة من خلال مشاركتهم في «شاعر المليون/ الموسم التاسع» وقدموا نصوصاً رائعة وجميلة أشادت بها لجنة التحكيم، وكان لي شرف الحضور والمشاركة مع هذه الكوكبة من الشعراء الذين جمعتني بهم ذكريات جميلة ستظل عالقة في ذهني ما حييت.

القصائد الذكية

صالح الهقيش: «شاعر المليون» أسهم في بروز «القصائد الذكية»

أما الشاعر صالح الهقيش الصخري فقال: إن حقيقة الحضور الشعري في القصيدة بشكل عام، لا يتأتّى إلا بالتفاعل مع النص، والتعامل معه ككيانٍ موحّد يحمل في طياته الكثير من العلائق والدلالات والخيال الشعري، وفي الموسم التاسع من برنامج «شاعر المليون» أزعم أنني وجدت عدداً كبيراً من القصائد، التي أسميها بـ «القصائد الذكيّة» التي حافظت على التوازن بين الواقع والخيال، وبين التصوير الشعري والمباشرة. وهذه القصائد أسهمت في نقل شعرائها إلى مراحل متقدمة، فالقصيدة التي تذهب إلى النزعة التجريدية والواقعية تسهم في انحسار مساحة الخيال، والقصيدة التي ترتكز على الخيال والرمزية بشكل كبير تسهم في صعوبة التأويل، وهذا يقودني إلى القول بأن الخيال سلاحٌ ذو حدّين كثرته مضرّه كقلّته، ولهذا كانت القصائد الذكية هي

صاحبة الحضور الأبرز في هذا الموسم.

وأشار الهقيش إلى وجود عدد غير قليل من القصائد اعتمدت على حضور «الرمز»، الذي اعتمد من خلاله بعض الشعراء على قدراتهم الذاتية في استنباط رموزهم الخاصة بهم التي تعبر عن شخصياتهم وخصوصيتها، من خلال استخدامهم الكلمات العادية المشحونة بدلالات متعددة تكون وليدة للسياق الذي أتت فيه، وقد خدم الرمز بعض الشعراء في التأهل، غير أن بعضهم لم يستطع الوصول إلى ذائقة اللجنة بسبب أن الشاعر لم يوصل المعنى المُراد إيصاله.

وأكد الهقيش أن القصيدة التي تمسك بزمام الإبداع وتتخذ لنفسها لونًا ومكانًا خاصًا بها هي التي تبقى في ذاكرة المتلقي، وأجد أن برنامج «شاعر المليون» بشكل عام أسهم في بروز «القصائد الذكية» وهي قصائد جديدة في الطرح والتناول.

نجاحات مستمرّة

ناصر الغيلاني: قصائد الموسم التاسع مؤثرة والشعراء كانوا مبدعين

الشاعر ناصر الغيلاني قال: (إن أهم ما تميز به الموسم التاسع هو تنوع المواضيع الإنسانية وتسابق الشعراء في البحث عن فكرة مميزة جديدة وغير مطروقة، هناك مثلاً قصائد تطرقت لزوايا معتمة وأضاءت ما كان بعيدًا عن المتلقي. لقد حاول الشعراء بث روح جديدة من خلال مواضيع عصرية لامست مشاعر الجمهور، وكان لهذه المواضيع وهذه القصائد تأثير عاطفي واضح على لجنة التحكيم وجمهور الشعر، قصائد مؤثرة وشعراء مبتكرو ن على مستوى الموضوع والجزالة، بالإضافة إلى ابتعاد الشعراء عن المواضيع المطروقة بكثرة في ساحة الشعر. أثبت هؤلاء الشعراء قدرتهم الكبيرة والمميزة على الإبداع والإتيان بما هو جديد ومميز يُرضي أذواق عشاق الشعر. في «شاعر المليون» أصبح الشاعر يبحث عن المواضيع التي تهم الواقع الحقيقي والمتعايش ويتطرق لها بكل ما أوتي من قوة للانطلاق برسالته إلى أبعد مدى، هنا تتضح رسالة الشعر السامية ومسؤولية الشاعر الحقيقي. فالشعر منذ القدم وهو ديوان العرب وقاضي مشاكلهم، لذلك تجد الكثير من أغراض الشعر، ولكن قليلاً ما تجد المبتكر الذي يبتكر في المواضيع ويقترب أكثر وأكثر من هموم الإنسان البسيط ومعايشة اللحظة أولاً بأول، فالشاعر سابقًا كان لسان قومه وفي العصر الحالي صوت المجتمع المدافع عنه والحامي لحماه والمسطّر لإنجازاته. الكلمات لها وقع وتأثير على النفس البشرية. وعندما تكون هذه الكلمات ذات معنى وجرس موسيقي موزون يكون تأثيرها ووصولها للنفس أكبر وأكبر، هي غذاء الروح ومتنفس للشاعر قبل غيره، هي قلمه وألمه، فعندما يجتهد الشاعر ويبتكر ويأتي بالجديد على مستوى الفكرة والمحتوى هنا لابد لأيادي الذوق أن تصفق له وتحتوي إبداعه ونبوغه.

وتابع الغيلاني: كان موسماً مترعاً بالمواضيع المختلفة والمتميزة، وللأمانة فإن المشاركين كانوا أكثر جرأة في طرح المواضيع وتناولوا بعض الأفكار التي أضافوا لها لمسة من الشاعرية الفذة والتصوير الجميل لإيصال هذه الأطروحات لأكبر قاعدة من المتلقين، فهي كانت قريبة منهم كواقع لكن التعبير عنها شعرياً كان صعباً.

قصائد خالدة

محمد الشريقي: تابعت مجموعة من القصائد كُتبت بماء العين

في بادئ الأمر، أجدد ولاء القصيدة لعاصمة الشعراء، ووجهة الحب الكبير أبوظبي الحبيبة. هكذا كانت بداية مشاركة الشاعر محمد الشريقي. الذي أكد أنه سيتحدث بلسان المتذوق المتابع، لا بصفته أحد شعراء النسخة التاسعة من برنامج «شاعر المليون». وقال: كان الشاعر لسان حال الشعوب على مر التاريخ، وكان الشعر وسيلة لنقل أخبار الأمم، وما يزال يمثل ويجسدُ حُقباً تاريخية كاملة على شكل قصائد خالدة،

فكم من أقوام كانت حلقة الوصل بين أخبارهم وبين من جاء من بعدهم شاعراً خلّد تاريخهم ما بين صورة شعرية، ومحسنات بديعية. لقد استمر الشعر في تأريخ أخبار الأمم حتى احتل مكاناً في صدور المجالس يدافع به الشعراء عن أقوامهم في حالات الحرب، ويتغنون بأمجاد قبائلهم ومناقبها ومكارم أخلاقها في حالات السلم. وهنا يمكن أن نتحدث عن عكاظ هذا العصر، حيث تابعت مجموعة من القصائد كُتبت بماء العين،عانقت شاطئ الجمال والشعر في هذا الموسم منها قصائد وطنية، وقصائد وجدانية، وقصائد الموقف، ولم يترك الشعراء موضوعًا إلا ونثروه عطرًا في مسرح «شاطئ الراحة» ما ترك أثراً في نفسي شخصياً، وترك بصمة واضحة في روحي بصفتي متابعاً عندما ألقى غازي العون السردي قصيدته في مسرح «شاطئ الراحة» وقال:

أنشد شعور المخده فوق متن السرير

وشلون همي تعشا جوفي من اليسار

لن تأتي أي قوة في الأرض لتقنعني أن هذا الشاعر لا يمتلك معاناة شخصية وحقيقية صنعت منه شاعرًا ليكتب بيتاً كهذا البيت، فعندما يخرج الشاعر عن المألوف ويبدأ بالتفكير خارج الصندوق، تحدث المفاجأة.

الملفت في هذا الموسم

محمد العنزي: البرنامج أحدث انقلاباً ضد كل نظرة ضيقة تجاه المرأة

بدوره أشار الشاعر محمد حمدان العنزي إلى أن برنامج «شاعر المليون» في نسخته التاسعة كان مميزًا جدًا من حيث تنوع المواضيع والأوزان الشعرية، وكذلك اشتماله على الصور الشعرية البكر التي ولدت من لدن ثقافات وإبداعات الشعراء. فقد كان كرنفال الكلمة والوزن والصورة على مسرح وفر كل سبل الإبداع وسعى عن طريق الداعمين له إلى توفير كل سبل الإبداع. يضاف إلى ذلك ما قامت به لجنة التحكيم الموقرة من فرز وتمحيص، واستهداف لنخبة الشعراء واختيارهم وفق أدق المعايير الإبداعية، فليس غريباً أمام كل هذه الجهود أن يكون لدينا هذا السمو الشعري الإبداعي في شاعر المليون.

وأضاف أن من الملفت في هذا الموسم حضور المرأة ببعدها الإنساني الأخوي، وكان ذلك جلياً لكل متابع، بخلاف ما درجت علية صورة المرأة في القصيدة النبطية بشكل عام. فقد جاءت في هذه النسخة ثماني قصائد تخاطب المرأة ببعدها الإنساني بكل رقي وإبداع وببلاغة شعرية تحاكي الأنثى، ليس بوصفها معشوقة -كما جرت العادة، متطرقة لجوانبها الإنسانية الأخرى ومعبرة عن أفراحها وأحزانها. وقد جاءت قصيدتان تعبران عن مشاعر الأخوة تجاه الأخت من الشاعرين حسين الشمري وحمد المويزري الرشيدي. وكذلك قصيدة تخاطب أم الشهيد من قبل الشاعر عبد الله بن فهم، وقصيدة أخرى تخاطب الزوجة من قبل الشاعر زايد الرويس، كما خاطب الشاعر محمد البندر الأم المفجوعة بفقد ابنيها، وأيضاً قصيدة أخرى للشاعر محمد راشد العويلي تطرق من خلالها إلى موضوع المرأة في زمن الحرب، كما استرسل الشاعر سلطان الحويقل في الخطاب الأبوي النبيل تجاه ابنتيه. وشدّد العنزي أن هذه الظاهرة حديثة في الشعر النبطي، عبر مخاطبة المرأة ببعدها الإنساني بخلاف ما درج علية الشعراء سابقاً باعتبار المرأة معشوقة قبل أي شيء آخر.

وبحسب رأيه يرجع أسباب ذلك إلى أننا في صدد حالة من الوعي الشعري الناضج بإحداث انزياحات فكرية إنسانية داخل القصيدة النبطية، ومحاكاتها الأنثى ببعد شمولي إنساني يعمل على سبر أغوار أحاسيسها وتبني وجهات نظرها في علاقتها الإنسانية مع محيطها. فلم تعد الأنثى تلك المعشوقة، بقدر ما هي اليوم أم الشهيد وزوجته الأم المكلومة بالفقد، وأخت كريمة بين أخوة كرام يحفظون حقوقها ويرعون كرامتها، كما أنها البنت التي تملأ حياة والدها بالحب والعطف والحنان، ويدلل هذا الاتجاه على أمرين الأول: أن معركة الرجل والمرأة واحدة لنيل كرامتها، فليس الرجل مفصولاً عن المرأة في هذا الخصوص، فهما كيان واحد. والثاني: يشير إلى أن حضور المرأة القليل أحياناً في الساحة الشعرية، والذي قد لا يسعفها بطرح قضاياها، عوضه اليوم حضور الرجل، الذي استطاع أن يعبر عنها وعن معاناتها.

فصيح

سلطان السبهان الشمري

لم نَعرف الدارَ لم نَقرأ بها أثَرا ... مُتَيّمونَ بما قد غادرَ الشُّعَرا

نَسقي بماء المعاني كلَّ من وردوا ... بئرَ الكلامِ وعادوا للظَما أُسَرا

ومُتْعَبون نَجُرُّ العزمَ في دَمِنا ... يا ربّ إنّا لما أنزلتَهُ فُقَرا

لُذْنا إلى الظلِّ منسيينَ .. بَهجَتُنا ... أن يَنبُتَ الظلُّ في أرواحِنا شجَرا

أهدتْ لنا أمُّ موسى جمرَ لوعتها ... ولم نَزَلْ في ظُنونٍ نَتْبعُ الخَضِرا

منذُ انتبهنا وثوبُ الريح في قلقٍ ... عن الطيورِ أخذنا : الحُبَّ والقَدَرا

نَدريْ عن الحَربِ.. لكنْ في الندى لُغةٌ ... أخرى شدَدْنا على إيقاعِها الوَتَرا

كنّا ولم يكُ نايٌ غيرُ حنجرةٍ ... تَثقّبَتْ وحنينٌ عَبْرَها عَبَرا

نحن اتزانٌ لطيفٌ كالحَمامِ فهل ... يوماً تخيّلتَ سِرْباً عاد مُنكَسِرا

مَن واجَهوا صفحةً بيضاءَ تهزمُهم ... حِيناً، وحيناً يُسيلونَ المَدى صُوَرا

تقمّصوا السندبادَ الحُرَّ وابتسموا ... للبحرِ.. وافترضوا أحزانَهمْ سَفَرا

تَوَحّدوا بال (مُسيقَى) ثم ما لَبِثُوا ... أنْ عَلّقوا في سماء الفكرةِ القَمَرا

قبْلَ امرئ القيس في سِقْطِ اللُّغَى وقفوا ... يبكونَ معنىً جميلاً كان مُنْتَظَرا

لم يُمسكوا غيرَ شكٍّ أوقدوه لكم ... إن الحقيقَةَ شَكٌ مُؤلمٌ كبُرا

سمّاهم الصمتُ قِدّيسينَ منذُ بَكُوا ... أمّا الكلامُ فقد سَمّاهمُ الأُمَرا

نبطي

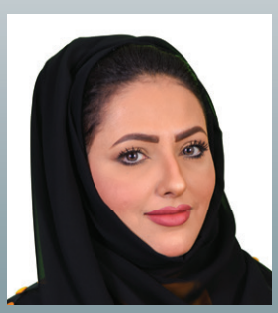

حمدة المر

اِتربّعي يا ثورة احساسي على عرش الحروفْ
ثم اسرجي جزل المعاني وامتطي خيل الخيالْ

إلْوي ذراع الصّعب لاجل المستحيل اللي يشوف
باسي يخَلّي هيبتك تزهى على روس الجبال

ما يبلغ الَامجاد من يستوطِنه عذر الظروف
ولا يكسر الأصفاد من يخشى صعيبات المنال

درب المعالي ما مشى في وحشته ياس الضعوف
وبيض الأماني ما تطفّي نورها سود الليال

هذي أنا، جيت اروي بشِعري عطش ذوق الضيوف
ويسجّل التاريخ مرّت من هنا بنت الرجال

ياحلميُ وعلمي؛ (قفانضحك) على تلك السيوف
اللي تبي تنحر بنات الفكْر في أسقم جدال!

فيني شغف يفرد جناحينه جدا حلمٍ شغوف
ما بنكسر والشِعر لو هو ذَنب خلْواته حلال

حرفي سما صوب السما للمجد والعليا يطوف
بين الثريّا والجدي يفسح لكرسيّه المجال

وقفْت وقفة عز واللي قال: ممنوع الوقوف
قل له يموت النخْل واقف واندفن عشب الظلال

إحنا النسا عطْر وكِسا صبح ومسا أمْنٍ وخوف
نصف الوطن عزّه خطنْ مهما بطن طالن وطال

(ضِلعٍ عَوَج) لو انحنى يحمي ذرى قلب عطوف
في عالمٍ ما يستقيم إلّا بنا في كل حال

(شقائق النعمان) أَفْرُعْهِن على قبره تروف
واحنا نروف ان هبّت النسمه من انسام الشمال

لا زالت (الخنسا) يكحّل دمعها عين الوصوف
و(وَلّاده) اتطرّز على ثوب الشِعر نقش الجِزال

فاز بالمركز الرابع في الموسم «9»

محمد البندر المطيري:

تعلمت الكثير من «شاعر المليون»

شاعر المليون- خاص

من المؤكد أن الانضمام إلى هكذا مسابقة محفوف غالبًا بالرهبة من منافسة شعراء معروفين أو لهم بصمة في الشعر النبطي، والخوف من الفشل في كل مرحلة يصل إليها، والسعي والاجتهاد لكتابة نص يؤكد شاعريته ويستطيع من خلاله التفوق على أقرانه، والقدرة على مواجهة الجمهور ولجنة التحكيم، وكذلك الحلم الذي يحلق به عاليًا وبعيدًا بأجنحة رهيفة تلك التي تجمع بين الحدّة والرِّقة واللطف.

ربما كل أو بعض ما سبق قد تملّك محمد البندر المطيري أثناء الموسم، ومع أن تجربته الشعرية ما تزال في يفاعتها إلا أنه حجز لنفسه موقعًا بين الشعراء الذين تنافسوا فيما بينهم للحصول على اللقب، وذلك بما يملك من روح مختلفة قادته إلى تطويع اللغة والصورة والمعنى في قصيدته، وحين حلّ رابعًا هنأ زملاءه، وشكر أبوظبي وكل من آزره ودعمه بدءًا من لجنة التحكيم.

كانت لمجلة «شاعر المليون» هذه الوقفة معه، وقد طرحت عليه مجموعة من الأسئلة:

– قبل الشعر والإبحار فيه. من هو محمد البندر المطيري؟ إلى أي بيئة ينتمي وأين وصل به طريق التعليم؟

•• أنا محمد بندر المريخي المطيري من السعودية وتحديدًا من منطقة حفر الباطن. طالب هندسة كهربائية في جامعة حفر الباطن. عشت في بيئة شعرية تحترم الشاعر وتقدّره، كما تميز جميل الشعر عن قبيحه، وأهلها أصحاب ذائقة شعرية نخبوية.

– أنجبت حفر الباطن عددًا من الشعراء النجوم في «شاعر المليون». ما الذي جعل منطقتك متميزة شعريًا إلى درجة أن الناقد حمد السعيد أكد أنها (تنافس موريتانيا في عدد الشعراء المميزين والمبدعين)؟

•• أعتقد أن حفر الباطن أكثر مدينة سعودية صدّرت شعراء لمسابقة «شاعر المليون» بتجارب وألوان مختلفة، وكانوا نجومًا لامعين في الساحة، ويعود هذا التميز لبيئتهم الشعرية، وأيضًا لعلو المستوى الشعري في المحافظة.

– شقيقاك هما سلطان الشاعر وعبدالله الإعلامي. فلمن السلطة؛ للمنطوق أم للمخطوط؟ وأين أنت من القراءة كفعل يسهم في تكوين الشخصية؟

•• أنا من عائلة شعرية متذوقة للشعر بالدرجة الأولى، وفيها شاعران هما سلطان وبريكان، وأيضًا للإعلام نصيب فيها، فشقيقي عبدالله البندر إعلامي وله تأثير كبير على شخصيتي. أما بالنسبة للقراءة فأنا مهتم بقراءة الشعر أكثر من غيره، سواء كان قديمًا أم حديثًا، وبشقيه الفصيح والنبطي.

– من يسمع قصائدك يدرك أن التجديد في الصورة الشعرية هي الملمح الرئيس فيها. كم يقبل جمهور الشعر النبطي التجديد الذي تنحو إليه؟

•• لا أعتقد أن الشعر يحتاج إلى تصنيفات كحداثي وتقليدي وغيره، حيث لكل شخص نمط تفكير معين يمكّنه من الكتابة وفق نمط ما يروق لمن يوافقهم وربما لا يروق لغيرهم، ولكن يبقى الشعر الجميل جميلًا بغض النظر عن جميع التصنيفات.

– تميل عمومًا إلى شعر الحكمة، وفي نصوصك نفحة من الحزن. هل ثمة مدرسة شعرية تأثرت بها أو ربما شاعر قديم، وكيف؟

•• أنا قارئ لجميع أنواع الشعر وطرائق طرحه وأدواته، ولذلك ليس لتجربة معينة تأثير كبير عليّ من دون سواها، فالقراءة هي المؤثر الحقيقي للشاعر.

– تتابع «شاعر المليون» منذ يفاعتك كما صرّحت. ما الذي منحك إياه هذا البرنامج؟ ومتى قررت أن الوقت حان لدخول المنافسات؟

•• تعلمت من برنامج «شاعر المليون» الكثير، وقررت المشاركة في أول فرصة تتاح لي كي أطرح تجربتي الشعرية.

– نصوصك التي قدمتها في المسابقة مليئة بالرمزية وبالصور الممتدة العميقة، وفي معظمها تخاطب الخير في الإنسان.. ما تعليقك؟

•• دائمًا ما يقوم الشاعر بالكتابة في المواضيع التي تلامسه بشكل كبير، ومن هنا فقد اخترت أكثر المواضيع تأثيرًا بي.

– سمعتُ النص الذي قلت في مطلعه (هل آذنتنا الطيور العابرة بالرحيل) مرات ومرات، وفي كل مرة أجدني بحاجة إلى سماعه مرة أخرى. فما حكايته؟

•• إن نص (الطيور العابرة) يحكي قصة واقعية عن أم فقدت اثنين من أطفالها.

– هل أثر «شاعر المليون» على نصوصك شكلًا ومضمونًا؟ وكم على الشاعر أن يميل إن هبت رياح المنافسة؟

•• قبل كل شيء يجب على الشاعر أن يعي معايير المنافسة، وأن يقوم بطرح ما يجعل اللجنة تثق به، ولذلك يجب أن يكون طرحه نخبويًا.

•• يبقى الشعر الجميل جميلاً بغض النظر عن التصنيفات

•• أنا مهتم بقراءة الشعر أكثر من غيره

•• «حفر الباطن» أكثر مدينة سعودية صدّرت شعراء لـ «شاعر المليون»

فصيح

شيخة عبدالله المطيري

سبع عجاف واكتملن على فمي
من أين للطين التوجع يا دمي

والطين أسرف في الكلام وليتني
أبقيت بعض حقوله في معصمي

هل لي ببعض الماء؟ بعضي متعب
والماء من بدء القصيدة ملهمي

سبع عجاف والحروف تلوكني
وتقول يا أنثى الحروف تكلمي

وأنا ولي سبعون قافية هنا
آويت فيها رعشتي وتلعثمي

وأتيت بحرك أستغيث بموجه
فركبت موج غيابك المتلاطم

البحر يدرك أننا لسنا هنا
إلا ظلال حكايتين لهائم

لكن قلبك لم يكن يوماً معي
إلا خيالاً في خيال متيم

أوَكلما خاط القصيد عباءة
ألبستها غيري وقلت: «تقدمي»

وتمر بالطين المسافر في دمي
الطين أوجعه غيابك فاعْلمِ

لا تسقني ماء القصيدة إنني
آمنتُ بالحجر الرقيب على فمي

نبطي

خالد القصيري الجهني

بفضفض والشعر جمرة سهَر في مُوقد الهوجاسْ
على البال آتصوّرها ولَا ادري كيف أصوّرْها

أنا ما لي عن الليل البهيم وُوحْشته حرّاس
هُـدوءهْ كلّ ما خيّم على اعصابي يوَتّرْها

على باب الشتا ليل الحنين يِعلّق الأجراس
ولا يترك بسجن الصمت صرخه ما يِحرّرْها

عيون الجرح لَى غازل هدبها المستهيم نْعاس
صحَا من غفوته طيف ٍ قديم وجا يِسهّرْها

أرتّب له بقايا فرحتي لَى مرّني عسّاس
وأخَبّي ضيقةٍ خايف يمرّ ولا يمرّرها

عن عيوني خَذوا بعيونهم شمعة عمُر وانفاس
تجرّعْت الرضا والمُعطي الماخذ مقَدّرْها

ضحيّة نظرة ٍ تاكل وتشرب في حياة الناس
قويّة عين لو « قطرهْ مْن الماء» ما توفّرْها

خذَت نصفي وخلّتني بنصف الفارغ من الكأس
أغَرْس بْـ تربة النسيان ضحكاتي واعَفّرْها

أكابر والزمن ساعهْ عقاربها بدون إحساس
أكبّر صورة الأحلام والواقع يِصغّرْها

عن احزان التعازي وين اَلاقي فرحة الأعراس
وهي من خوفها برْد الشتا القارس يجسّرْها

عزاي انّه بقَتْ طفلة أمل فجّتْ ظلام الياس
يِضَفّر شَعْرَها النسناس والغيمه تعَطّرْها

بياض احلامها صار الضماد لْجرحي الحسّاس
أفكّر كيف أحقّقها مَ أفكّر كيف أفسّرْها

بمضمار الحياة تزيدني همّه وقوة باس
ذلول الصبر كنّي في قفص صدري مضَمّرْها

لو الحطّاب ما زالت يدهْ متجَوّده بَالفاس
ما تْكفيه الغُصون اللي قضى عمْرهْ يِكسّرْها

عسى تسكن قلوبٍ ماسكنْها الحقد والوسواس
تسافر فوق ما شاءالله وذكر الله ينوّرْها

حصد المركز الخامس في الموسم (9)

عبدالمجيد الغيداني الحربي:

«شاعر المليون» صقل موهبتي ومنحني الضوء

(راض تمام الرضا عما قدمتَ). هذا ما غرّد به عبدالمجيد الغيداني الحربي بعد حصوله على المركز الخامس في «شاعر المليون» بموسمه الخامس. وليس شاعرنا كبقية زملائه الشعراء، لأن له لونه الشعري الخاص به، ولغته التي تستلّ مفرداتها من التراث الذي شكّل شخصيته، وأداءه المميز. وباختصار هو شاعر واثق من خطوه، ومن قاموسه الذي لا يفترق عن روح البداوة ولا يبتعد عن الفصحى، فكأنه عندما ينسج قصيدته يسري في بيداء لا حدود لها، ويجوهر أبياته بما يليق بالموصوف. من «مهد الذهب» بدأ الغيداني رحلته في كل شيء، ثم تبع الشعر إلى أن وصل «شاطئ الراحة»، وهناك - وعلى مدار أشهر عديدة - كان عليه أن يثبت مقولة شكسبير (أكون أو لا أكون).. وبكل ما يملك من شعر وخبرة وتفرّد وكاريزما حقق حضورًا طيبًا، وملأ صدور أعضاء اللجنة إعجابًا بما أبدع.

مجلة «شاعر المليون» حاورت الشاعر، وفيما يلي نص الحوار معه.

- (قدّم ذاتك.. هذا ما تعلّمته من شاعر المليون) كما قلت لعبدالله بن دفنا. فكيف قدمت ذاتك الشاعرة في البرنامج؟ وكيف تقدمها للقارئ ببيتين؟

•• قدمت ذاتي من خلال اختيار مواضيع تلامسني، ورسالتي التي جعلتها بلغتي وبأسلوبي بعيدًا عن التكلّف.

يا الشعر وأنت الآه لا من تألمت
وأنت الصدى لا نادت الروح للروح
لك في لا علّيت في جوّك وحمت
صوتٍ على ما تشتهي ريحك يروح
ولي فيك لا مر الحكي ما تكلّمت
تاخذ معك صوتي للأيام بوْضوح

- وُلِدت ونشأت في المدينة المنورة ذات الفنون المتميّزة. فهل للشعر فيها نكهة فريدة لا تشبه سواها في بقية مناطق المملكة؟ وكم تؤثر موسيقاها على الموسيقى الداخلية للقصيدة عمومًا؟

•• أسكن المدينة المنورة لكني نشأت في محافظة مهد الذهب حيث أحببت الشعر وتعلّمت أساسياته، وتتميز المحافظة بالعديد من الشعراء المميزين، ولشعرائها طابعهم الخاص والمميز. أما المدينة المنورة فكلها مميزات، وأهمها: جانبها الديني الروحاني، وهي الحبيبة والملهمة التي قلت فيها:

هـي الـحـبـيـبـة، مـأرز الإيـمـان، نـور الافـئـده
آيـه مـن الـرحـمـه ووجـهٍ بـاسـم وصـدرٍ حـنـون
اخـتـارهـا الـمـولـى سـكـن لأحـمـد انـا دوم أحـمـدهٍ
عـلـى انـنـي جـاره و ذي داره وجـاره مـا يـهـون

– «شاعر المليون» مسابقة طويلة، ولا بد أن مخاوف راودتك أو مآزق تعرضت إليها فيها. ما أهمها؟ وكيف تجاوزتها؟

•• فعلًا المسابقة طويلة وصعبة، وكلما تقدمت في المراحل ازدادت شدة المنافسة، ولله الحمد لم تكن هناك أي مخاوف، ولم أتعرّض لأي مأزق.

– (ما يهمك النص أولًا ثم الإلقاء) كما قلت في برنامج «مرحبا مليون» مع أن لجنة التحكيم تقيّم هذا الجانب لأن الإلقاء جزء من عبقرية النص أو خفوته. ما تعليقك؟

•• لم أقلّل من أهمية الإلقاء في المنابر الشعرية المرئية والمسموعة، إنما أكدّت على أن النص أولًا ويأتي بعده ما يأتي من مكملات. أعرف أن معيار الإلقاء من معايير اللجنة، لكن لا أعتقد أنه قد يرجّح كفة نص متوسط على نص قوي مهما بلغت مهارة الشاعر في الإلقاء.

– لماذا ما تزال القبيلة هي الداعم الأول والأساسي في التصويت للشاعر ثم الأصدقاء؛ مع أن المراد من هذا البرنامج هو أن يفرض النص حضوره أولًا؟

•• لا شك أن «شاعر المليون» يسهم في إحياء الشعر الذي هو المحور الأساسي الذي بُنيت عليه المنافسة، ولكن في معيار التصويت يكون الأمر خارجًا عن إرادة إدارة البرنامج. ثم إن فطرة الانسان تجعله يقف مع الرجل الذي ينتمي له ويمثله في شتى المجالات، وهذا لا يلغي وجود من يقومون بالتصويت من أجل الشعر فقط.

– ما الذي أضافه لك البرنامج على المستويين الشخصي والشعري كونهما لا ينفصلان في تكوين الشاعر؟

•• «شاعر المليون» البرنامج الشعري الأفضل والأضخم والأهم، وهو إضافة كبيرة لأي شاعر وتجربة مثرية له شعريًا وشخصيًا. وعلى المستوى الشعري صقل موهبتي، منحني الضوء، وأوصلني للجمهور. وعلى المستوى الشخصي: قضاء أيام لا تنسى في عاصمة الثقافة أبوظبي، تعلّمت منها وتعرّفت خلالها على قامات أدبية وإنسانية.

– كيف تصف المراحل التي مررت بها في الموسم التاسع؟

•• التصفيات: بداية الحلم، اختبارات الـ 100: التحدي

•• قضينا أياماً لا تنسى في عاصمة الثقافة أبوظبي

•• كل من وصل إلى النهائي كان جديرًا بحمل البيرق

وإثبات الشاعرية، مرحلة الـ48: المصافحة الأولى للجمهور والخطوة الأولى في مشوار الألف ميل والأصعب بالنسبة لي كوني تحولت فيها للتصويت، مرحلة الـ24: إثبات الوجود وردّ الجميل ووصلت إليها بتصويت المحبين وكنت عازمًا خلالها على تقديم ذاتي والتأهل بقرار اللجنة كهدية مني لجميع من دعمني وصوّت لي، مرحلة الـ12: تأكيد التميز وبوابة العبور نحو الحلم وسط منافسة قوية مع نخبة من الشعراء فتأهلت بقرار اللجنة، المرحلة النهائية: التتويج وكتابة الفصل الأخير من رواية الحلم. كانت حلقة قوية شعريًا وربما هي الأقوى في جميع مواسم البرنامج، وكل من وصل إلى النهائي كان جديرًا بحمل البيرق.

– ماذا يعني للشاعر الفوز بلقب «شاعر المليون»؟ وما الذي يخسره إن لم يحصل عليه؟

•• إذا كانت المشاركة في «شاعر المليون» هدفًا لمعظم الشعراء؛ فما بالك بالحصول على البيرق! بلا شك إنه إنجاز عظيم وتاريخي، ولا يوجد خاسر إطلاقًا في المسابقة، فجميع من شارك وصل إلى الناس وأصبحت لديه الفرصة لصنع مكانته في الساحة. وهناك الكثير من النجوم الكبار والمميزين حاليًا عرفهم الجمهور وانطلقوا من «شاعر المليون» مع أنهم لم يحصلوا على البيرق، بل ربما خرج بعضهم من مرحلة الـ48 أو الـ24.

تحدثوا عن أعمالهم وآمالهم

شعراء: الحجر فرصة لإنجاز المشاريع ونتوقع عودة قوية للنشاط الأدبي

استطلاع: ليلى المطوع

منذ بداية هذا العام، ظل فيروس كورونا يتصدر الأخبار، ويشغل العالم بتطوراته، متسبّباً بشل حركة الكثير من المدن حول العالم، وتوقف الكثير من القطاعات، ومجبراً العديد من الناس على المكوث في المنزل، التزاماً بإجراءات الوقاية وحرصاً على منع انتشار الفيروس، وانتقاله الخطير.

ولأن الإنسان عادة ما يستطيع التكيف مع كل ما يحدث في محيطه، نجده دائماً حريصاً على اقتناص الفرص للاستفادة من بعض الظروف، وذلك من خلال استثمار الوقت، والتواصل عبر وسائل إلكترونية كثيرة، أو استغلال العزلة لتجهيز مشاريع لم يسعفه الوقت لإنجازها في الظروف العادية.

في هذا الاستطلاع حاورنا مجموعة من الشعراء، لنقف على أبرز مشاريعهم التي يعملون عليها خلال هذه الفترة، ولنتعرف على آرائهم بخصوص شكل الحياة الأدبية والثقافية في فترة ما بعد كورونا..

الزعيبي: يجب أن نتعامل مع الوقت باعتباره استثمارًا لحياة سعيدة

أكثر تمسّكاً بالثقافة

الشاعرة التونسية أماني الزعيبي قالت: (مرّ العالم بأزمة صحية خطيرة عطلت كل شيء في حياة الناس، وغيرت كلّ المقاييس والتوقعات والاحتمالات. حيث حُجرنا جميعًا في المنزل، ولم يبق لي على المستوى الشخصي غير محاولة استثمار الوقت في العمل على أطروحة الدكتوراة، وفي القراءة والكتابة ومشاهدة الأفلام الجديدة. بصراحة، تعلمت كثيرًا من فترة بقائي في الحجر الصحي، تعلمت من هذه التجربة عدم التذمر من حياتنا كما فعلنا في الظروف العادية، فقد كانت تلك نعمة لم نعرف قيمتها. وأكدت الزعيبي: يجب أن لا نضيع حياتنا في أمور هامشية، وأن نتعامل مع الوقت باعتباره استثمارًا لحياة سعيدة، أن نفعل كل الأشياء التي نحبها من دون أن نؤجلها لوقت آخر. كتبت في مفكرتي الكثير من الأولويات التي سأسعى إلى تنفيذها بعد هذه الأزمة. أولًا: أن أعمل جاهدة على إكمال أطروحة الدكتوراه وإكمال هذه المرحلة العلمية الثرية بالتجارب المعرفية. ثانيًا: السعي إلى إعادة قراءة الموروث الشعري العربي قراءة فلسفية، كقراءة مدونة شعرية انطلاقًا من منهج فلسفي. ثالثًا: محاولة خوض غمار تجربة شعرية جديدة. رابعًا: نشر مجموعتي القصصية التي أكملتها منذ سنوات ولم تُنشر بعد. بصراحة، أعترف أن الحجر أتعبنا كثيرًا، لكنها فرصة لمراجعة الذات وفاصل طويل مع العالم، سيجعلنا نفكر ألف مرة قبل أن ننتقد حياتنا الروتينية القديمة، ونصبح أكثر تمسكًا بالثقافة باعتبارها مصدرًا للحياة ومنبعاً لها، وعليه أتوقع عودة قوية بعد الكورونا للأنشطة الثقافية الحية والحركة الأدبية في العالم العربي، فلا بد من الرجوع بكثير من الحماس والمثابرة).

منظور إيجابي ومنفعة ثقافية كبيرة

بدوره يرجو الشاعر السعودي سالم حواس الحازمي أن تمر هذه الأزمة التي سببها الفيروس بخير وسلام على جميع دول العالم، وأن يعم الأمن والرخاء مجددًا. ويضيف: (أشكر قيادة مملكتنا الغالية وقيادة دولة الإمارات على ما قاموا به من إجراءات غير مسبوقة لمواجهة هذه الأزمة، وقد وضعوا في الحسبان «الإنسان أولًا» وهذا ديدنهم دائمًا. هذه الأزمة أثبتت أن هاتين الدولتين تحترمان حقوق الإنسان وتستثمران فيه وهذا شيء غير مستغرب عن قيادات حكيمة كقياداتنا.

وأكد أن أزمة كورونا وضعت الجميع أمام مفترق طرق وكان للحجر المنزلي الأثر الكبير على أجواء الشعراء خاصة، وربما كانت تلك أسباب ملهمة للكثير منهم في كتابة الشعر، وإلقاء نظرة على المشاريع المؤجلة لضيق الوقت. وأشار: أول عمل سوف أقوم به هو إصدار ديواني الأول، والذي يحتوي على جميع قصائدي، وقد ساعدتني هذه الأزمة في جمعه وترتيبه، كما اخترت فيه توثيق مشاركتي والذكريات الجميلة التي كانت أيّام «شاعر المليون» في موسمه الثامن. وبالنسبة لي هناك مشاريع كانت مؤجلة أهمها العمل على تطوير الموهبة الشعرية واستكمال أغراض المكتبة الخاصة بي والتي سوف تحتوي على الكثير من كتب الشعر، والمراجع، كما أني أرى أن هذا الوقت الذي منحنا إياه الحجر المنزلي، سيعود بفائدة ومنفعة على الساحة الثقافية، فأنا أرى مستقبلًا مشرقًا بعد الأزمة، فالوسط الثقافي سيزدهر بالمحصول الأدبي الذي أمضى الكثير من الشعراء الوقت بعد العزلة الإجبارية في إكماله ومراجعته).

الحازمي: إلقاء نظرة على مشاريع مؤجلة وعودة قوية للنشاط الأدبي

المعايطة: أسعى للعودة إلى الشعر بقوة بعد انقطاع

استغلال الوقت

الشاعر الأردني صهيب المعايطة قال: (طموحي أن ينتهي هذا الوباء وأن تعود الأمور لطبيعتها، وأن يعود الصفاء الذهني لنا جميعاً، بحكم أننا نعاني من ضغط الحياة والعمل في الظروف الحالية.

وأضاف المعايطة: أسعى للعودة إلى الشعر بقوة بعد انقطاع سببته هذه الأزمة الصحية العالمية، وهو انقطاع لا يخصني وحدي، فقد شلّت هذه الأزمة مفاصل كثيرة في حياتنا، منها الفكرية بدرجة

كبيـرة. وبالنسـبة لمسـتقبل الحركـة الثقافيـة أظـن أن هذه الحركة ستتسم بنشر الوعي عن هذا الوباء في الأيام القادمة، وسـتكون جزءاً من فريق المواجهة، أي إنها سـتتبنّى إينما كانت سبل نشر الوعي بين الأفراد.

وأكد أنه بالنسبه للحجر الصحي فله فوائد وله مضار، أما الفوائد فتمثلت بفرصة لم شمل العائلة من جديد بعد التفرغ والحجـر المنزلـي، والإجبار على المكوث فـي البيت، والعودة للقـراءة والمطالعـة أيضًـا، فالكثيـر يسـتغل الحجـر لإكمـال أعماله التي لم يتسـع لها الوقت في زحام الحياة ومتطلباتها، ككتابة رواية، أو التجهيز لكتابة مشروع أدبي عام، أو مراجعة ديوان شـعري، كل حسـب اهتمامه ومواهبـه. هناك أيضاً من انشـغل بالتعلم عن بعد، أو حضور الندوات، وهذا أمر حسـن، واستغلال في مكانه).

العنزي: سنجد أسماء جديدة تُثري الساحة والحركة الثقافية

دماء جديدة

وكل مـا يتمنـاه الشـاعر السـعودي محمـد سـليمان العنـزي فـي الوقـت الراهن هو انتهـاء الأزمـة وعـودة الحيـاة لطبيعتهـا. ويكمـل: (بعـد زوال هـذه الغمـة والجائحـة عـن العالـم، أخطـط للسـفر للراحة والاسـتجمام، وسـأختار إما أبوظبي أو القاهرة. ثم سـأفكر بمشـاريعي الكثيرة والمهمة التي تعطلت بسـبب هذه الأزمة، ومن أهمهـا ديوانـي الثانـي المقـروء «كانـوا هنـا» والـذي كان سـيتم تدشـينه لـولا أزمـة كورونـا التي شـلّت حركـة العالـم. وأيضـاً كان لـديّ لقـاء إذاعـي مهم في أفضـل برنامـج بالإذاعة على مسـتوى الخليج، كمـا كان لديّ لقـاء تلفزيونـي فـي إحـدى القنـوات الخليجيـة، و طبعًا هذه المشـاريع التـي سـأحاول إعـادة تنفيذها من أجـل مزيد من التواصـل بعـد أزمـة كورونا بـإذن الله. وبالنسـبة لمسـتقبل الحركة الثقافية بعد أزمة كورونا، سـيطول الحديث عن هذه الجزئيـة بالذات، ولكن سـأحاول أن أختصر ذلك؛ حيث أرى أن للحظـر المنزلـي والتباعد الجسـدي في ظـل هذه الأزمة إيجابيـات كثيـرة، أكثـر بكثير من السـلبيات، إذ أثرت بشـكل كبير على الحركة الثقافية على مستوى الشاعر أو الكاتب أو القاص، حيث إنها خلقت له «عُزلة أدبية» تمكنه من الالتفات لأنتاجـه الأدبـي، ما يجعله يُكثّف هذا الانتـاج، ويُعيد صياغة القديـم منـه، بتعديـل أكثر جمـالاً ورؤية أكثـر وتدقيق أيضًا.

أمـا بالنسـبة للتواصـل الأدبـي فأصبحت مواقـع التواصل أو السوشـيال ميديـا تعُج بالفعاليـات الثقافيـة المرئية ما جعل الجميع يتجه لها، وقد نشهد ولادة مُذيعين وأُدباء جدد، تجدد دماء السـاحة والحراك الثقافي بأسـماء جديدة، لذلك أتوقع بعـد زوال هـذه الأزمة أننا سـنتابع أسـماء قد تُثري السـاحة والحركة الثقافية بالمستقبل القريب).

الدعجاني: كل شاعر يجب أن يستغل فراغه ويُنتج

ترتيب الأوراق

فـي هـذا السـياق تحـدث الشـاعر السـعودي طلـق الدعجانـي وقـال: (اعتبر هذه الجائحة فرصة لترتيب أوراقي، وهذا ما أقوم به الآن لكي أقدم ما يرقى لذوق جمهوري العزيز، ولـديّ بعـض النصـوص التـي أنـوي طرحهـا بعد هـذه الأزمة بحـول الله والتـي سـتظهر بثوب جميـل ورائـع. كمـا لا يفوتنـي أن أذكـر وبـكل اعتـزاز، المقابلة التـي أجريتهـا أثنـاء الأزمة وفي شـهر رمضان المبارك من خلال تطبيق زوم في برنامج «الرواق الثقافي السـعودي الإماراتي» تحت مظلة السـفارة الإماراتية بالمملكة، وبمتابعة كريمة من سعادة الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان سفير دولة الإمارات لدى المملكة، والذي أقدم له من خلالكم كل الشكر والتقدير على تشـجيعه للشـعر والشـعراء في بلدينا العزيزين المملكة العربية السـعودية ودولـة الإمارات العربيـة المتحدة، وكذلك الشـكر موصـول لأخي مقـدم البرنامج المذيـع المتألق دائمًا حسـين العامري، والأسـتاذة مريم المهيري، وجميع العاملين في سفارة الإمارات بالمملكة.

ومـا زاد اللقـاء إثـراءً وجمالاً وتألقًا مشـاركة أخي وحبيبي وزميلـي الشـاعر المبـدع علـي بـن سـالم الهاملـي، وأعتبـر هـذا اللقاء مـن اللقاءات الجميلـة والقريبة إلـى قلبي، والتي أتمنـى أنني قد قدمت فيها أنا وزميلي الشـاعر علي الهاملي مـا يسـعد جمهورنـا الغالـي. وأضـاف: أمـا المشـاريع التي سأسـعى لتنفيذهـا بعـد انتهـاء الأزمة فهي لقائـي بجمهوري الغالـي، ولمتذوقي الشـعر في الأمسـيات واللقـاءات الوطنية والاجتماعيـة التـي سـأقدم فيها مـا كتبته أثناء أزمـة كورونا بإذن الله، مبرزًا فيها ما قامت به حكومة بلادي، حفظها الله، وحكومات دول الخليج التي أبهرت العالم بما قدمته لشعوبها خلال الأزمة ورعايتها لكل مقيم على أراضيها من دون تفريق بينهم وبين مواطنيها.

وأخيراً أكد الدعجاني: كل شاعر يجب أن يستغل فراغه في هذه الأزمة لكي يخرج لجمهوره بنصوص جميلة وجديدة، وهذا ما سيثري الحركة الثقافية ويجعلها تخرج من الأزمة أقوى مما كانت عليه).

الجانب المشرق

الفقي: كانت كافية لأعتكف على مجموعتي الشعرية الرابعة

وقالت الشاعرة المصرية هبه الفقي عن فيروس كورونا وأثره: (بين ليلة وضحاها تغير وجه العالم، وتبدلت ألوانه. فرغت الشوارع المزدحمة من عابريها، وترك البشر مساحة للطبيعة كي تتنفس وتتجمل من جديد، وصمتت أبواق السيارات المزعجة؛ لترتل العصافير أنغامها، وترسم سيمفونية من البهاء والجمال. وأخيرًا وبعد طول جفاء وعناء وطول انتظار اجتمعت العائلة في بيت واحد؛ لتستعيد طعم الحياة الذي سلبته التكنولوجيا، وغيره الزمن. ظهر فيروس كورونا ليكتب في تاريخنا صفحة جديدة، سطورها تتسع تارة وتضيق تارة أخرى، وألوانها تزدهي مرة وتنطفئ مرة أخرى. ولكنها رغم كل النظريات والرؤى تبقى صفحة جديرة بالوقوف أمامها، والتعلم والاستفادة منها. ربما تميل نفسي للنظر للجانب المشرق من هذه الأزمة، لأنني على يقين أن هذه المحنة تحمل في جوفها مِنحًا كبيرة وكثيرة، وأنها عسرٌ حتمًا سينقضي ليتبعه اليسر الذي وعدنا به رب العالمين. وحتى يأتينا هذا اليسر علينا أن نتحلى بالصبر والإيمان والقوة لمواجهة هذه الأزمة. علينا أن نُخرجَ من جعبتها العبرَ والعظاتِ، وننتظرَ الغدَ المشرقَ بالأملِ والبسمات. أنتظر - كغيري- اليوم الذي تنتهي فيه أزمة كورونا؛ لأحتضن الحياة بثوبها الجديد، وأصافح الشوارع الباسمة بالضياء، والحدائق الزاهية بالجمال، والبحار الواسعة الممتلئة بالأمل. وألتقي الأهل والأحبة، والصحبة الأخيار، وأطير بالقصيدة، وأحلق من جديد في كل سماء. وإذا كان النور ينبلج من وسط الظلام فإن هذه الفترة التي سببتها أزمة كورونا كانت كافية لأعتكف على مجموعتي الشعرية الرابعة وأقوم بإنهائها حتى تخرج للنور في أبهى حلة. فقد آن الآوان لظهور وليدي الرابع ليعانق النور ويرى الحياة. وأضافت: بصورة عامة يملؤها التفاؤل لكل الأحداث التي نمر بها أعتقد أن الحركة الثقافية ستتغير بشكل جميل وتخرج في شكل جديد وثوب قشيب، فإننا بعد هذه الأزمة قد ألفنا الالتقاء عبر فضاءات أوسع، واجتمعنا مع أشخاص لم تجمعنا بهم أمسيات أو مهرجانات من قبل، وسافرنا والتقينا رغم كل الحواجز والمسافات، وتبين لنا أن الشعر يمتلك روحاً متجددة لا يوقفها زمن ولا تمنعها محن. وأن الشعر مهما حدث يظل كالإنسان الذي يشتد عوده وتزداد قوته مع كل محنة يمر بها، ومعه ستعود الأرض أجمل مما كانت عليه، ومعه ستشرق شمس الأمان كل صباح).

مكانة عالية وباقية

الحويقل: أسأل الله أن يرفع عنا هذه الجائحة ويحفظ لنا أوطاننا

الشاعر سلطان الحويقل تمنى بدوره أن يتعافى العالم من هذه الأزمة، وقال: (أتمنى من الله عز وجل أن يرفع عنا جائحة كورونا لنعود لحياتنا الطبيعية، كما أتمنى أن يعود الشعر والحركة الثقافية لسابق عهدهما في دول الخليج. ولا ننسى أن الشعر لا ينتهي وبحره لا يجّف، كان كذلك منذ العصر الجاهلي وسيظل في عصرنا هذا بإذن الله.

وأضاف: الشعر محفوظ والشعراء لهم مكانتهم الباقية والعالية في صدور محبي الشعر، هذا هو الحال في دولنا، ونحن نلمس اهتمام قادتنا بالأدب والشعر على وجه الخصوص، هذا ما رأيناه من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، حفظه الله، عبر دعمه ورعايته للتجمع الشعري الأضخم والمسابقة الأولى في الوطن العربي برنامج «شاعر المليون»، حيث تجمع الشعراء من كل الجنسيات وتنافسوا بمحبة في مسرح «شاطئ الراحة» في أبوظبي بمواسمه التسعة على طول السنين.

وأشار الحويقل إلى أن مشاريعه المستقبلة الخاصة بالشعر بعد انجلاء جائحة كورونا، قد يكون أهمها إصدار ديوان مقروء يجمع تجربته البسيطة، وأضاف :أتمنى أن يجد مكانة عالية في قلوب محبي الشعر لأن كل شاعر ظهر في «شاعر المليون» يستحق أن يتوّج تجربته بإصدار كتاب خاص به. كما سأحرص على تلبية الدعوات لإحياء الأمسيات الشعرية على مستوى الوطن العربي مع زملائي الشعراء لمصافحة جمهور الشعر عن قرب، والظهور في اللقاءات التلفزيونية. وفي الختام أسأل الله أن يرفع عنا هذه الجائحة ويحفظ لنا أوطاننا وقياداتنا وأن يديم علينا الأمن والأمان).

فصيح

مبارك سيد أحمد

نَـهـمِـي مَـجـازاتٍ ولا نَـتَـبَـدَّدُ ... ومـصـيـرُنَـا بِـيـدِ الـرُّؤى يَـتَـحَـدَّدُ

مِـنـهـا عَـبَـرْتُ إلـى الـمَـدَى مُـتَـقـمِّـصًـا ... مَـعـنًـى أُحِـسُّ بِـهِ وَلا يَـتَـجَـسَّـدُ

فَـغـزَلـتُـهَـا شَـفَـةً لِـدَمـعـةِ عـاشِـقٍ ... لَـم يَـدْرِ عـنـهَـا الـكـونُ إذ تَـتَـنَـهَّـدُ

وَسَـقـيـتُـهَـا طَـبـعـي فَـشَـبَّـت وردَةً ... تُـهـدِي الـودادَ لـنـا ولا تَـتَـودَّدُ

وأذقـتُـهَـا شـهْـدَ الـغـرامِ فـأُسْـكِـرَتْ ... وغـدتْ إذا رَعَـدَ الـنَّـوى تَـتَـشَـهّـدُ

وَسَـكـبـتُ روحـي أنـهُـرًا بـسـطـورِهـا ... تـظْـمـا إلـى الـقـرَّاءِ وَهْـيَ الـمَـوردُ

وَوَهـبـتُ أَجـنـحـتِـي لـمـهـجـةِ نَـغْـمَـةٍ ... تَـهـذِي بِـخَـفـقِ الـرِّيـشِ وَهْـي تُـغَـرِّدُ

يَـكـفـي لـنـهـطـلَ يـا قـصـيـديَ كُـلُّ مَـن ... سُـقـنَـا إلـيـهـم غَـيـمَـنَـا فَـتَـوقَّـدوا

مُـتَـفَـرِّدٌ حـرفِـي بِـجَـمـرِ سُـكـوتِـهِ ... وَسُـكـوتُـهُ لُـغَـةٌ بِـهـا أَتَـفَـرَّدُ

نَـجـمَـانِ مِـن طِـيـنٍ أنـا وقـصـيـدتِـي ... وَبـنـا أضَـاءَ الـكـونَ هَـذا الـمَـقـعـدُ

نبطي

أنور عوض الصخري

عن ليلة الوجد هذي مابقى بالفمّ موطئ كلامْ
إلّا تقفّته ريح الذكريات الموغله بالوَلَهْ

يغريني الماضي مْن العمر واسْلى لين حدّ الهيام
لوشربة الهيم ماتروي ظما صبرٍ وصَلْت ارذله

الفقْد ذكرى تحدّ بْسيفها قلبي وصوتي مقام
بيّاتي الروح يوم البيت غارق بالجفا أسْئله

من زمجر الضيق في صدرك وطيّر مابقى من حمام
من عتّق الجرح في إطلالتك حتّى بدت مهمله

هذا انت ملقَى على كتْف السنين تْحاول الإبتسام
واليوم صدرك فتح بوّابته ماينفعك تقفله

اذكر تفاصيل روحك للزمن ، للناس ، دون اهتمام
الشاعر انسان لَى عاش الشعور بداخله رتّله

تاخذني الذكريات لسدرة احلامي وافضّ الزحام
عّلّ التفاصيل تسري بي واعيد مْن الشريط أوّله

اخيل بيتٍ قديم وينفتح شبّاك ذكرى غرام
على طريقٍ ذكر خطوات قلبي يوم كنْت اشغله

الوصل بَيْدا وبدو الروح ظلّوا عن طريق الخيام
لو طورَقوا كل وجهه باقي بقلوبهم بُوصله

ويبدولي انّي تمرئنْت الطلل حتّى طرحْت السلام
للعابرين بْسَما روحي وصفْت مْن القصيد اجْزَله

لعيون سلمى بطُهر الما وشمسٍ مقتفيها الظلام
وللموعد اللي بقى في ساعته ماحنّ قِيد انمُله

واثْر القصايد لها عْيون وتنود مْن السهاد وتنام
الاّ عيونٍ نَبت في جفنها بذر السّهر حنظله

وعن رحلة الوجْد هذي مابقى بالقلب ذرّة ملام
الاّ اني انشد دخيل الحزن في صدري وما انبله

حركة قصيدة الشعر: «3»
مشروع نقدي لم يكتمل!

د.خالد الوغلاني

لـم تكـن حركـة قصيـدة الشـعر كمـا رأيناها في الجزأين السـابقين من هذا المقـال مجـرّد تصـوّر عابـر لممارسـة الشعر وصناعته، بل كانت تطرح نفسها على جمهور الشـعر ودارسيه باعتبارها حركـة حداثيـة تصحيحيّـة تطمـح إلى نقد حركـة الحداثة من داخلها بدحض بعض المسلمات الخاطئة التي صادرت بهـا حقّ القصيدة فـي أن تكون حداثية مـن دون أن تتخلّـى عـن مقوّماتهـا الشـكليّة المؤسسة لاختلافها عن النثر فـي التصوّر النقدي الأجناسـي العربي من بداية الشعر إلى اليوم، ومن دون أن تنخرط فـي المقابل في تقديس النقاد القدامى لعمود الشـعر إلى درجة تجعل منه قوة جذب إلى الخلف والتقليد ورؤية قامعة للإبداع والتجديد والحداثة. لقد كانـت حركـة قصيدة الشـعر تطمح إلى أن تؤسـس لفهم جديد للشـعر باعتباره صناعة لها شـروطها اللغويّة التي تفتح الطريـق بهـا لذائقـة فنيـة مخصوصـة وتوجه فني متميّز.

ولا شكّ في أنّ ما أبدعته هذه الحركة من نصوص قد نجح فعلاً في فكّ العزلة المفروضـة على قصيـدة البيت من قبل حركـة الحداثـة التـي كانـت سـائدة في التسعينيات من القرن الماضي وما تزال قائمـة بترسـانتها الاصطلاحية المبنية علـى إقصاء ما تعتبره عمودياً من دائرة الشـعر. ولا شـكّ أيضـاً فـي أن حركـة قصيـدة الشـعر أقنعـت فنيـاً وإبداعيـاً بأن احترامها للشكل العروضي لا يعني استسـلامها للقدامـة وتخليها عن الحداثة في شيء. ومع ذلك يبقى النقد الأساسي الموجه لحركة قصيدة الشعر وروادهـا يتمثّـل أساسـاً فـي تقصيرهـا الفـادح فـي جانـب التنظيـري للحركـة والدفـاع عـن أطروحاتهـا والتراخـي فـي تحويلهـا إلى معرفة نقديـة ونظريّة أجناسية دقيقة واضحة، إذ كيف لحركة تزعـم لنفسـها التميّـز عمـا هـو موجود فـي السـاحة الأدبية أن تكتفـي بالإبداع وتتـرك التنظير للأدب والتقويم النقدي لنصوصـه؟ والحـال أنّ معظـم ما عانته هـذه الحركـة من عزلة متـأتّ من أفكار نقديّـة بني معظمهـا على مغالطات غير علميـة أوّلهـا مفهوم هلامي هـو مفهوم «الشـعر العمودي» مجسـداً فيما أسموه بـ «القصيـدة العموديـة» الـذي تحـوّل فـي المخيـال النقـدي الحداثـوي الذي مـا يـزال سـائداً إلى اليـوم إلـى مفهوم دغمائـي يشـبه إلـى حـدّ كبيـر مفهـوم «الجاهليّـة» فـي تصـوّر العامـة ممـن لا يعرفون شيئاً عن هذه الحقبة من تاريخ العرب سـوى أنها حقبة الشـرك والكفر والظلـم وسـفك الدمـاء، متجاهلين أنهـا أيضـاً حقبـة الحكمـة مـع زهيـر والنقـد والفن مع النابغة وسـوق عكاظ ومقامـات الوجهـاء ومجالـس السـمر القديمـة. وعلـى هـذا الأسـاس حـول الجهـاز النظري الحداثوي الحداثة إلى ما يشـبه الإسـلام الذي يجب ما قبله ويسـفّه أحلام من سبقه. إذ مثلما نسي العامّة أنّ الإسلام الذي يتمتّعون بنعمته عليهم كان نتيجة معرفة للقرآن أسهمت اللغـة الجاهليّة في إدراكها عبر الشـعر الجاهلـي الـذي طالمـا وظفـت لغتـه القديمة في فهم محكم القرآن وتأويله، نسـي رواد الحداثة الأولى أنّهم مدينون بفهـم الشـعر فـي العربيّـة إلـى مفهـوم القصيـدة كما حدّده الشـعراء القدامى وثبّته نقّاده الأوائل ووضعه عموده الذي أجمعوا عليه.

وقـد راح المنظـرون للشـعر الحديث يصرّفـون المصطلحـات القديمـة تصريفـاً يخرجهـا مـن سـياقها لتلائـم أهواءهـم، فنسـبوا مصطلـح القصيدة إلـى النثـر والحال أنّ مفهومهـا النوعي الأجناسي الأصلي مناقض للنثر خاضع لمفهوم النظم وفق مقتضيات العروض، متناسـين أنّ المصطلحـات الأجناسـية ليسـت مجـرّد كلمـات يمكـن التلاعـب بمعانيها وفق السـياق على نحو ما يريد هـذا الناقد أو ذاك، وإنما هي علامات تخفـي وراءهـا أنسـاقاً كاملـة تختـزل تاريـخ الجنس الأدبي وتطـوّره وعلاقته

باللغة ومكانته داخل نظام معقّد من فنون القول هو نظام الأجناس الأدبيّة الذي تحكمه نظريّة أجناسية معقدة العلاقات دقيقة المصطلحات. وغالباً ما تكون هذه النظريّة متجسّمة في مفاهيم متوافق عليها ضمنياً بالعرف والعادة والخبرة.

وعلى الرغم من أنّ قضيّة الأجناس الأدبية مطروحة منذ عصر أرسطو وكتابه فن الشعر، فإنّها لم تبرز في شكل نظري واضح إلاّ في العصر الحديث، حينما عاد المنظرون للأدب الغربي إلى أجناسه الأدبية القديمة وفهموا إنشائيّة نصوصها واستنبطوا منها مميّزات دقيقة تنظّم حدود أجناسها وتمايزها وضبطوا مكوّناتها وتداخلها وفق شجرة أجناسية أصولها الشعر والنثر وفروعها أنواع الكتابة الأدبية المختلفة من حيث الشكل والوظيفة والمكوّنات والتوليفات. وإذا كانت نظريّة الأجناس قد بدأت ثمارها النقديّة تظهر في الغرب منذ منتصف القرن العشرين وماتزال البحوث الأكاديميّة متواصلة فيها إلى اليوم، فإنّ النظريّة الأجناسيّة في النقد العربي ما تزال في بداياتها تحاول النفاذ إلى خصوصيات الأجناس الأدبية القديمة المستقرّة وفق ثنائية الشعر والنثر.

ومع ذلك يصرّ نقاد الحداثة على نسبة قصيدة النثر إلى الشعر وإقصاء قصيدة البيت منه. وعلى الرغم من أنّ روّاد حركة قصيدة الشعر قد عاشوا الإقصاء المسلّط على شعراء قصيدة البيت وفق تلك المغالطة النقديّة التي تختزل القدامة في العمود والعمود في الوزن والوزن في القيد المسلط على لسان القصيدة والشاعر، فإنّ عنايتهم بالتنظير الجدي والعلمي الدقيق لأفكارهم النقديّة لم تكن في مستوى عنايتهم بتجويد قصيدة البيت والدخول بها إلى عوالم حداثية عميقة الإبداع متداخلة مع التراث. بل إنّ عارف الساعدي وهو أحد القامات الشعريّة المهمة في هذه الحركة لا يتحرّج من وصف الشعر الذي أنتجته حركة قصيدة الشعر بـ «الشعر العمودي» حينما يقول في حديث منشور له في شهر مايو من سنة 2020 بالعدد التاسع من مجلة القوافي «كنا نبحث عن شيء مختلف عن الأجيال التي سبقتنا، وحتى عن أبناء جيلنا، فمعظمنا كان توجهه نحو كتابة النص العمودي، وكنا نعاني ما يشبه العزلة داخل الوسط الثقافي؛ بحيث ينظر بعض شعراء الجيل الستيني لنا بأن الشنفرى أكثر حداثة منا، وفي الوقت نفسه ننظر لقصيدة النثر وشعرائها بأنهم سارقون للنصوص المترجمة، وأنهم لا حظ لهم من معرفة التراث».

إنّ استعمال هذا الشاعر الناقد لمصطلح نقدي ابتدع أساساً لإقصاء قصيدة البيت التي تمثّل مع قصيدة التفعيلة الفرعين الأساسيين لحركة قصيدة الشعر التي أسسها وناضل من أجلها، لدليل واضح على أنّ جيل الرواد المؤسس لحركة قصيدة الشعر لم يكن واعياً بأنّ ما يعيشه من تهميش وعزلة كانا نتيجة أفكار نقديّة نظريّة مغالطة، ومصطلحات لا أساس لها من الصحة وضعها هذا الجيل الستيني وحوّلها إلى «معرفة» تتصدّر ما يكتبه النقاد وتدرّس في الجامعات وتكتب حولها رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في الأدب، فقد قبل الساعدي كغيره من النقاد ودارسي الأدب تسمية «النصّ العمودي» والحال أن هذه التسمية مغالطة مغرضة تهدف إلى وصم كل ما يكتبه هو نفسه إلى الآن من نصوص جيدة بسمة القدامة والانتساب إلى عمود الشعر لمجرّد أنه يعتمد البيت وحدة إيقاعية في الكتابة.

لقد أسهم الساعدي وصالح مهدي والبغدادي والعرسان وغيرهم من رواد الحركة في السمو بقصيدة البيت إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه من جودة الشعر وحداثته، إلاّ أنهم مع ذلك لم يدافعوا عن مشروعهم نقدياً ومعرفياً كما دافعوا عنه فنياً وشعرياً، وربما يعود ذلك إلى أنّ الساعدي لم يكن مؤمنا -رغم اختصاصه أكاديمياً في الشعر الحديث- بدور النقد في التأسيس لمعرفة شعرية وثقافة نقديّة تعمّق القراءة وتسمح للمتلقي بالتمييز المدعّم لما هو جيّد من الشعر، والأخطر من ذلك أنه ليس واعياً إلى الآن بدوره في تغيير خريطة الشعر معرفياً إذ لا يظنّ إلى الآن «أن هناك علماً مكتملاً استطاع أن يحيط بصنعة الشعر» وأنّ دراسته الأكاديميّة ليست سوى «تمارين علمية تحصّن العقل الشعري من شوائب الغنائية وسذاجتها، وتمنحه الخبرة في الحديث النثري عن الشعر، وأهميته» على حدّ قوله في المقال المذكور.

إنّ هذا التصوّر للنقد هو الذي يجعلنا نفهم قلة المجهود النقدي المرتبط بهذه الحركة رغم المجهود المتميّز الذي بذله بسام صالح مهدي في كتابه حركة قصيدة الشعر. وربما يعود ذلك أيضاً إلى سذاجة البدايات التي جعلت هذا الشباب يراهن على الظهور الشخصي والشهرة الذاتية أكثر مما يراهن على المشروع، ولذلك يقول الساعدي عن نفسه وأصدقائه «أما عن رهاننا على العمودي فأظن أننا فعلنا خيراً.. فلو انخرطنا مع المجموعة التي تكتب قصيدة النثر... لما التفت لنا أحد» وربما قبلت الحركة بالتضحية بمفهوم القصيدة حينما جعلته مفرغاً من دلالاته الشعرية إبقاء على العلاقة مع الجيل الستيني المهيمن والحال أنّها تعرف أن المفهوم الكمي للقصيدة يحدّد بسبعة أبيات كحدّ أدنى والأبيات لا يمكن البتّة أن تكون مكوّناً من مكوّنات نص نثري خالص.

فصيح

عبدالمنعم حسن محمد

ظـمـآن .. يــرزح فـي وَجْــدٍ يُـقـيـدُهُ ... والـصـبـر! كَـفٌّ مـن الـنـجـوى تُـهَـدْهِـدُهُ

ويَـكْـرَعُ -الـدهـرَ- مـن زِقِّ الـتَـخَـيُّـل، هل ... يجلو الصَّدى وهو ذاوي الصمت مُجْهَدُهُ؟!

وكـلـمـا نَــدَّ حَــرفٌ مــن كـنـانـتـه ... فـرّاحـتـمـالان لـم تُـدركـهـمـا يـدُهُ

هــذا صِـبـاه نـديًـا .. أثـمـرتْ لـغـةٌ ... فـي صـوتـه .. سِـحْـرُ رَيَّـاهـا يُـعـمِّـدهُ

فـي الـرمـل سـطَّـر أورادًا وأسـئـلـةً ... مــن الــدمــوع، ومـا أوحــى تَــرَدُّدُهُ

بـه ارتـيـابٌ.. سـكـونُ الـشـمـس يُـحْـدِره ... ونَـمْـنَـمَـاتُ بـنـاتِ الـبـدر تُـصْـعِـدهُ!

يــدب فــي روحــه نـمـل الـتـلـهـف مـا ... أصــاخ لـلأمـل الـمـسـجـور مُـوقِـدُهُ

فـي غـربـة الـلـحـن والـنـجـوى بـنـى وطـنـاً ... يـرسـو عـلـى ضـفـتـيـه -نـاعِـسًـا- غـدُهُ

والـذكـريـات تــرابٌ مــلء رغـبـتـه ... يـكـاد يـسـتَـفُّـهُ لــولا تَـجَـلُّـدُهُ

لـم يـنـطـفـئ نـغَـمُ الآمــاد فـي دمـه ... إلا وصــاغ هــوىً أشـهـى، يُـضـمِّـدُهُ

نبطي

غازي العون السردي

لَى ناخ ركبك بصدري متعب من المسيرْ
ارواق روحي افكّه قبل فك الزرارْ

خذ من ضلوعي ذرا لَى ضج صوت الزفير
خذ من ربيع العُمْر وقطوفه احلى ثمار

أنا اكثر انسان يبحث عن ملامح ضمير
انا ابسط انسان يجهل وجهه المستعار

برّيت عوزي رضا من كنت طفلٍ صغير
وياكم خفضته جناح الصبر عنوه وجار

كنت ايسر العسر لو حظي قليل وعسير
للجود فرحه تردّ لْنفسي الاعتبار

لا هنت يا ضيق هذا الليل ينفخ بكير
ويموت حلو السهر ما بين قمْره ونار

اكظم على قيظ جرحي وارتضي بالمصير
ومشاعري ترزم بجاشي هموم ومرار

تدوي تناهيدها تملى الحنايا هدير
وتررورغ العين واقهر دمعها بالوقار

انشد شعور المخدّه فوق متن السرير
وشلون همّي تعشّى جوفي من اليسار

واظلم باحاسيس قلبي والورق يستجير
حتى اشرق البوح شِعري واعلن الانتصار

ما عادت الارض تاسعني وودّي أطير
مع هبّة النسمه اللي ماحصرها مسار

ضاقت وفرْجت ودام اللي وراها كبير
من الطبيعي تصير احزان عمره صغار

ما دام مسك البدايه فاح عبر الاثير
لابد يولد نجِم ما يعترف بالمدار

2 من 9

تقدم له 12000 شاعر

الموسم الثاني من «شاعر المليون» نجاحات وألقاب كثيرة ومفاجآت

سمو الشيخ عبدالله بن زايد وسمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد والشيخ سلطان بن طحنون لحظة تتويج الشاعر الإماراتي محمد بن حماد الكعبي بالمركز الثاني

قبل انطلاق البث المباشر لحلقات «شاعر المليون» بدورته الثانية؛ كان قد تقدم إلى المسابقة 12 ألف شاعر وشاعرة من مختلف الدول العربية، ومن بعض الدول الأجنبية، ومن بين هؤلاء قبلت لجنة التحكيم مبدئيًا 5000 شاعر، ثم انخفض العدد إلى 3000، اجتمع معظمهم في الدول التي أقيمت فيها الجولات، ولم يصل من هذا العدد إلا 300 فقط قابلتهم اللجنة في مسرح «شاطئ الراحة» بأبوظبي، واستطاع 100 منهم التأهل إلى القائمة الطويلة.

كانت للمملكة العربية السعودية حصة الأسد في القائمة، فبلغ عدد الشعراء السعوديين 59 شاعرًا، تليها الكويت بـ15 شاعرًا، ثم الإمارات بـ10 شعراء، وفي المحصلة انتهت القائمة بـ 48 شاعراً وشاعرة، وللسعودية فيها نصف العدد بالتمام والكمال.

تنافس الشعراء الـ48 على بيرق

الشعر وبالتالي على لقب «شاعر المليون»، وبتاريخ 25 يناير 2007 بدأت المنافسات برعاية ودعم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الذي حرص على حضور الحلقة الأولى دعمًا للشعر وللشعراء، مثلما حضر حلقة التتويج التي كانت يوم 8 أبريل 2008، وإلى جانبه سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الذي كرم الفائزين، ورافق سموه في التكريم سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، والشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان، والشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان، والراحل محمد خلف المزروعي.

رحلة إلى البيرق

بتاريخ 17 يوليو من عام 2007 انطلقت أولى جولات المسابقة من أبوظبي، وبدأ فريق عمل «شاعر المليون» بتنفيذ المرحلة الأولى منها، حيث قابلت اللجنة المقبولين فيها، وانتقلت الجولات لاحقاً إلى أربع مدن خليجية من بينها الكويت والرياض والدمام، لتعود اللجنة ثانية إلى أبوظبي وتختتم جولاتها فيها.

بعد اختيار القائمة القصيرة، راهن كل شاعر منها على الحصول على اللقب، وبدأوا رحلة طويلة وصعبة، إذ كان عليهم في كل حلقة أن يواجهوا ليس فقط رأي اللجنة، إنما تصويت الجمهور كذلك. وفي كل حلقة من حلقات المرحلة الأولى، ومجموعها ست حلقات، تنافس ثمانية شعراء، ومن كل حلقة أهّلت اللجنة شاعرين اثنين، فيما صوت الجمهور المشاهد عبر رسائل الـ sms وعلى مدار أسبوع كامل لشاعرين اثنين، وصاحبا أعلى نتيجة انضما إلى زميليهما، وفي نهاية الجولة الأولى أصبحت القائمة 24 شاعرًا فقط.

في المرحلة الثانية التي امتدت على مدار ست حلقات أيضًا تنافس في كل حلقة أربعة شعراء، ومن كل حلقة تأهل شاعر واحد عن طريق الجمهور، ليصل مجموع المتأهلين ستة شعراء هم الذين وصلوا إلى المرحلة الأخيرة، وخلال تلك المرحلة التي امتدت على مدار حلقتين تنافس الستة في الحلقة الأولى، وفي الحلقة الثانية تم إقصاء أقل الشعراء درجات، ليتابع المنافسة خمسة شعراء فقط، وبدأ التحدي الأكبر وجولة طويلة من الإثارة والمتعة، ليصبح التنافس بين الشعراء والجمهور أشد وأكثر حماسة.

كان من المفترض في هذه الحلقة أن ينضم حامل لقب الدورة الأولى للمنافسة على الاحتفاظ بالبيرق، لكنه لم يدخل غمارها، إنما فضّل ترك الساحة للشعراء الخمسة، والتي كانت نتائجها مفاجئة للجميع، فحسب نتائج لجنة التحكيم حل ناصر الفراعنة أولاً، ثم محمد بن حماد الكعبي، يليه عيضة السفياني، ثم خليل الشبرمي، وأخيرًا عامر بن عمرو، لكن بعد إضافة تصويت الجمهور انقلبت النتيجة.

نقاط مضيئة ومفاجآت

الدورة الثانية التي نفذتها شركة بيراميديا؛ بدأ بث حلقاتها على الهواء مباشرة بتاريخ 4 ديسمبر 2007، وفيها تأهلت شاعرتان فقط هما: البحرينية منيرة سبت التي لم تتمكن من المنافسة فخرجت مبكرًا منها، فيما استمرت العمانية هلالة الحمداني ووصلت إلى مرحلة متقدمة، غير أنها لم تتمكن من مواجهة سواها من الشعراء. أما أصغر الشعراء المشاركين فكان من السعودية، وهو الشاعر بدر السبيعي الذي استطاع إثبات حضوره أمام لجنة التحكيم، وبين زملائه الشعراء، وجمهور الشعر النبطي.

أعضاء لجنة تحكيم البرنامج

وإذا كان السبيعي قد تميز بإبداعه مقارنة بصغر سنه، إلا أن الشاعر الإماراتي عبيد بن راشد الليلي تميز كذلك بقصيدته التي وُصفت بأنها «ملحمة غرائبية» بما فيها من بناء مدهش، وصور بديعة، وتكثيف في اللغة، وقيل إن تلك القصيدة

مقدما البرنامج

بواقعيتها السحرية تشبه أدب ماركيز، وفي سوريواليتها لا تقل عما جاء به التشكيلي دالي في لوحاته، وبحكمتها يمكن للنقاد مقارنتها بما جاء به بن ظاهر. وكأن الليليلي صاغ من كل تلك الفنون نصًا شعريًا يليق به وبالمسابقة.

وفي هذه الدورة كذلك لم يكن البيرق كسابقه، فقد تمت صناعته من أرقى أنواع الأقمشة في العالم، وطرّز شعار «شاعر المليون» بخيوط الذهب حرفيون مهرة، في حين نُقِش حامله المعدني بأبيات شعرية نبطية مطلية بالذهب، أما رأس حامل البيرق المعدني فمصنوع من الذهب الخالص، ولهذا كان على الفائز في هذه الدورة إيداع البيرق في مؤسسة ثقافية رسمية في بلده إلى أن يحين موعد الدورة اللاحقة.

وفي هذه الدورة أقرت لجنة البرنامج؛ أن البيرق سمينح لأي دولة يتمكن ثلاثة شعراء منها بالفوز به على مدار ثلاث دورات متتالية.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذه الدورة هو تقدّم شعراء غير عرب إلى المنافسة، وهم إبراهيم السيد وأنصار نورالله من باكستان، كما حضر شاعر من هولندا، وللمرة الأولى يحضر

حسب نتائج لجنة التحكيم حل ناصر الفراعنة أولًا، ثم محمد بن حماد الكعبي، يليه عيضة السفياني

شاعر من الصومال وآخر من المغرب لكنهما لم يتأهلا، أما الدول التي مثلها في المسابقة شاعر واحد أيضًا فهي: اليمن، سوريا، الأردن، فلسطين، موريتانيا.

تعديلات وإضافات

انضم إلى فريق عمل البرنامج وتحديداً إلى لجنة التحكيم؛ الشاعر والناقد بدر الصفوق، والتي تضم في الأصل د. غسان الحسن، الناقد سلطان العميمي، الشاعر حمد السعيد، تركي المريخي. هذا ما أعلن عنه الراحل محمد خلف المزروعي، وأوضح أن (العادة درجت في المسابقات الإقليمية والدولية لهكذا برامج تبث على الهواء مباشرة أن يكون عدد أعضاء لجنة التحكيم ثلاثة أعضاء فقط، أما في «شاعر المليون» وإمعانًا في الحيادية والتقييم الدقيق فقد تم تشكيل لجنة مكونة من خمسة أعضاء، الأمر الذي يصبّ في صالح البرنامج والشعراء المشاركين قبل أي شيء آخر، نظرًا لأهمية لجنة التحكيم في تحقيق النجاح والتميز للبرنامج من خلال اختيار الأفضل من القصائد المشاركة، ومنح الشاعر ما يستحقه من التقييم وإنصافه من خلال هذه المسابقة الهادفة).

وفيما يتعلق بمقدمي الحلقات؛ فقد وقع الاختيار على المذيعة دارين فرسان خليفة، والمذيع محمد العامري، أما الشاعر هادي المنصوري الذي كان أحد المشاركين في الموسم الأول؛ فقد انضم إلى البرنامج من خلال الالتقاء بالشعراء الـ48 في مجلس الشعراء، وقبل صعودهم إلى خشبة المسرح، بالإضافة إلى ظهوره في حلقة خاصة تبث مرتين أسبوعيًا يقدم فيها رسائل خاصة بالمسابقة وأخبار الشعراء.

وعلى مستوى الإخراج؛ قدمت شركة بيراميديا شكلًا جديدًا للمسرح، حيث تم جعله أنموجًا عن قصر الحصن باعتباره أحد المعالم التاريخية في إمارة أبوظبي.

بطاقات عبور وتغطيات إعلام

تعتبر بطاقات العبور إحدى آليات المسابقة التي يحق لأعضاء لجنة التحكيم منحها لمن يستحق من الشعراء حسب وجهة نظرها. وفي هذه الدورة كانت بطاقات العبور من نصيب كل من بندر المحيا، بدر الظاهري الحربي، خلف المشعان، مهدي الوايلي، هزاع الشريف، فالح الدهمان.

واللافت في الدورة الثانية كذلك هو متابعة وسائل إعلام غربية لمجريات المسابقة في مسرح «شاطئ الراحة»، بين وكالات أنباء ومجلات وصحف

من بينها صحيفة كوكس الأميركية، وفايننشال تايمز البريطانية، إلى جانب عدد من وكالات الأنباء، أما الإعلام العربي فقد غطى أحداث الدورة من بدايتها وحتى إعلان النتيجة النهائية، وكثيرون هم الإعلاميون والصحافيون العرب الذين توافدوا إلى أبوظبي لتغطية البرنامج بكل مراحله، بدءًا من إطلاق الدورة، وصولًا إلى الحلقة الأخيرة وإعلان النتيجة.

لمحات.. مفارقات

– مقدمة النسخة الأولى روضة بن حافظ لم تواصل مشاركتها في «شاعر المليون»، لكنها أكدت أن النسخة الثانية سائرة على ذات طريق النجاح، ومستمرة بشكل رائع وجميل.

– مثلما كانت في الدورة نقاط مضيئة؛ كذلك كانت هناك مفاجآت أثارت غضب الجمهور، فعلى الرغم من أن الشاعر السعودي ناصر الفراعنة حصل على أعلى درجات لجنة التحكيم في الحلقة الختامية وهي 48 من 50، إلا أن شاعرًا آخر تمكّن من حيازة اللقب بسبب الدعم الذي حصل عليه من خلال التصويت.

– الشاعر السعودي ناصر الفراعنة صاحب قصيدة «العامرية» الألفية، وقصيدة «المئوية» غير المنقوطة؛ خسر الرهان ولم يفز بالبيرق، إلا أنه فاز بألقاب لم يسبق أن حظي بها أي شاعر شارك في «شاعر المليون»، ومن ألقابه التي أطلقها عليه محبو قصائده: الشاعر المعجزة، شاعر الملاحمّ، شاعر الثقلين، شاعر الأرض، شاعر العرب، شاعر القرن، شاعر مضر، شاعر الجزيرة، شاعر الأقصى، مارد الشعر، ملك الشعر، سبع الشعر، فرعون الشعر، سلطان القصيد.

– في هذه الدورة أعلن الشاعر

جانب من الحضور في المسرح

تمت صناعة البيرق من أرقى أنواع الأقمشة، وطرّز شعار «شاعر المليون» بخيوط الذهب حرفيون مهرة

عيضة السفياني إذا تمكّن من الحصول على البيرق فسوف يغرسه في سوق عكاظ، لكن لم يتسنَّ له ذلك!

– جرير بن كعب شاعر عراقي تقدم إلى المسابقة وأجازته اللجنة التي علمت لاحقًا أنه نجل الشاعر عباس جيجان، وقد اختار هذا الاسم لأنه أراد أن تكون اللجنة منصفة معه، وتختاره إن كان يستحق ذلك، وترفضه إن لم يكن يملك من الإبداع شيئًا. لكن وحده الناقد الصفوق عرف من يكون.

– شاعر يمني طارد لجنة التحكيم في جميع جولاتها، وأصر على دخوله المسابقة، وأنه سيتبع اللجنة حتى محطتها الأخيرة في أبوظبي، وهو ما حدث.

– شاعر كويتي جاء من باريس للمشاركة في المسابقة، وأصر على ذلك، لكن اللجنة أجمعت على عدم إجازته.

«دردشة» خلف الأبواب

– في أول حديث غير رسمي للناقد بدر الصفوق أشار إلى أن (150 اسمًا يمكن القول إنهم شعراء، أما البقية فقد شاركوا لإثبات شاعريتهم فقط). لكن حتى هذا لم يتحقق لهم، لأن اللجنة وضعت ثلاثة تصنيفات وهي، شاعر بدرجة ممتاز جدًا، شاعر بدرجة ممتاز، وأخيرًا شاعر مُجاز.

– في مكان آخر قيل إن ست شاعرات تقدمن في السعودية للبرنامج، إلا أنهن لم يتمكنّ من مقابلة لجنة التحكيم لاعتبارات اجتماعية خاصة بهنّ، ولذلك ارتأت اللجنة أنهنّ إن أردن تحقيق هدفهنّ فعليهن بالتوجه إلى أبوظبي لمقابلة اللجنة فيها.

– في بعض الجولات العربية؛ مئات المشاركين في المسابقة حضروها من أجل التعارف، وآخرون أقاموا جلسات شعرية مصغرة ريثما تحين مواعيد مقابلاتهم مع اللجنة، أما الإعلاميون وأعضاء المنتديات والمدونات فقد استهدفوا أعضاء لجنة التحكيم لإجراء حوارات معها أو لالتقاط وتسجيل مواقف وعثرات المشهد وأحاديث «النميمة».

فصيح

دينا الشيخ

في عـزلـةِ الـنُّـورِ لا مـاءٌ و لا أثـرُ
ولا مـسـيـحٌ بـبـابِ الـوقـتِ يُـنـتـظـرُ

يُـراقـبُ الـكـونَ فـي أَقـصـى الـمـجـازِ دمِـي
وثـمَّ آدمُ فـي الـجـنَّـاتِ يـسـتـتِـرُ

تـفـاحـةٌ أَغـرتِ الأَقـدارَ مُـذ قُـطِـفـت
والـحـزنُ تـأويـلُـنـا والـذّنـبُ مـبـتـكـرُ

اهـبـطْ ، هـبـطتُ إلـى دهـريـنِ مـن وجـعٍ
يـرمِّـمُ الـضـوءُ ظـلِّـي ثُـم أَنـكـسـرُ

عُد بِي إلى العُشبةِ الفُصحى بفاتحةِ الْ
أشـعـارِ أَفـنـى بـهـا عـمـرًا وأَنـتـصـرُ

مـدائـنُ الـحُـبِّ تشقى في الغيابِ معِي
يُـطـلُّ نـهـرُ غـنـاءٍ ثـمَّ يـنـحـسـرُ

من علَّمَ الشِّعرَ متنًا في الحنينِ بهِ
يـطـوفُ كـلُّ صـهـيـلٍ هـدَّهُ الـضَّـجـرُ؟

تـأخَّـرت عـن مـرايـا الـحـالـمـيـنَ رؤىً
وهـدهـدٌ مـجـهـدٌ يـشـتـاقُـهُ الـسَّـفـرُ

تـهـزُّهـم صـرخـةٌ لـلـمـوتِ نـعـرفُـهـا
يـمٌ، رصـاصٌ، ولا لـوحٌ ولا دُسُـرُ

مـرّتْ عـجـوزٌ عـلـى أَيَّـامِ غـربَـتِـهـم
قـالـتْ إلـيَّ ، فـعـنـديْ الـوحـيُ والـخـبـرُ

«الـشَّـكُ أَيـقـنُ مِـيـعـادٍ يـمُـرُّ بـهِ
مـهـاجـرونَ فُـرادَى ، صـوتَـهـم خـسِـرُوا

فـي ظُـلـمـةِ الـكـهـفِ شـيءٌ مـن تـوقُّـدِنـا
حـتّـى وإِنْ ظـلَّـتِ الأَحـلامُ تـنـحـسـرُ»

مـالـتْ إلـى قُـبَّـةٍ لـلـنُّـورِ تُـقـرِؤهـا
دمـعَ الـمـسـاكـيـنِ ، فـالأَحـزانُ تُـخـتـصـرُ

كـانَ الـسُّـؤالُ غـريـبًـا مـثـلَ أَعـيُـنِـهـم
أَيُّ الـبـلادِ بـطـعـمِ الـحُـبِّ تُـبـتـكـرُ؟

قـالـتْ خُـذوا حـكـمـةَ الأَنـهـارِ وانـعـتِـقُـوا
بـالـحُـبِّ، هـاءَ لِـمَـن لـلـجُـرحِ قـد غَـفـرُوا

نبطي

برزان السحيم الشمري

بدت لي بالمغازل شيخةٍ فيها طناخـة راسْ
هجوس اللاش ما يحلم بشمّةْ ريـح مجدولـه

ولكـن هاجسـي لَى جا يـلاعبهـا قـوّي البـاس
يخَلّـي عينها فـي مـرْوَد الإبـداع مكحولـه

يلبّسهـا مـن ثيـاب الجزالـه بَدْلـة الأعـراس
عشـان يطِيـب كيفـه لَى سِمَر معها بتَعْلولـه

تشوف ان الذهب في عينه النجلا عديم احساس
لـذالك صغْته الفضـه مـن الدلاع لحجولـه

صياغـة شاعـرٍ قصـده يعبّـر عن شعور النـاس
كتبهـا مـن وجع قلب وشقا شعب وقهَر دوله

مَ ادام ان اختفى وجـه الصحيح بْغرفة الحبّاس
نبـي بـاب الحقيقـه بالصراحـه نكسر قفولـه

ترى للحين ما طاح الجمل يا معشر الَامْـواس
عسى يدّ المجوس اللي تحدّ الموس مشلوله

يا راس السَوّ تشدا قرْبتك قرب النمل والحاس
مزونـك جيـج في بستان جارك طش هملوله

تـدش بيبان جيرانـك برمْي الخبز للحـراس
تعـزّيهم على كبر المصاب بصوت هلهولـه

تعصّب في خيـوط الباطـل اللي ما بها نوماس
حشا شيعة علي ما هي معا عصبتْك مشموله

انـا وْيـاهـم رضعنا درّة امْـنٍ للفخر نبراس
سمَوا عن حزمةٍ من فوق متن العار محموله

ألا ليـت الجبـال الشامخات اللـي قويـة ساس
تعـوّد بينـي وبينـك قممهـا نـار مشعولـه

قطعْت الشطر من حلْق الحوار وصرْت له لسّاس
كسرْت البيـض مـن تحت القطاة بآخـر فصوله

ولكـن مـا تبـي تسلـم بـدمّ كليـب يا جساس
أبو ليلـى صحـا من سكرته واسرج لك خيوله

ترى هاك العيون اللـي عن فْعولك غشاه نْعاس
صـرخ شعلان باذنـه وأذّن العشريـن للصولـه

ابتسامة إيليا أبي ماضي
فلسفة الشعر والحياة «1»

د. نفين عزيز طينه

لطالما تغنَّى الشعراءُ بالابتسامةِ والاطمئنانِ النفسي إلى الحياة ورؤية جانب الخيرِ في الأشياء؛ واعتبروا هذا السلوك بمثابة إكسير يبعث العزيمة ويقوّي الإرادة للاستمرار في مقاومة الظروف الصعبة والتغلب عليها؛ حيث أبدعوا في رسم اللوحات الإنسانية والصور الفنية التي تعكس الجزء الممتلئ من الكأس، وتحض على رؤية الجانب المشرق من الأفق. وفي هذا المقال، سنتناول بالتحليل صورة الابتسامة عند إيليا أبي ماضي من خلال قصيدته (ابتسمْ للحياة).

تخاطبُ القصيدةُ النفسَ البشرية بصور من النقاء والصفاء، وتبرز جمال الدنيا ورونقها، وتبعث على التفاؤل والسعادة من خلال جُمَلٍ متراكبة وحوارٍ شعري بارع. وقد سخَّرَ صاحبُها لبنائها سمات أسلوبية عدة منحتها صبغة جمالية خاصة، وجمعت هذه السمات بلاغة الخطاب الشعري والتمثيل، وحيوية المعجم اللغوي وما يشمله من الأصوات والمفردات والمعاني التي انتقاها الشاعر.

اتخذت القصيدةُ في خطابها الشعري أسلوب الحوار؛ حيث تشكلت من رأيين مختلفين: الأول لشخص حزين متعَب ينظر إلى الحياة بقلق وامتعاض، والثاني يبصر الوجه الحسن للدنيا وما فيها من أمور تبعث على الرضا والاطمئنان. وجاء الحوار متوائماً مع مقصد القصيدة، وظهر الطرف الأول/ الحزين ضعيفَ الحجة مقارنة بالطرف الثاني/ السعيد، من خلال تمتع الأخير بالحكمة والحنكة في الرد المنسق الواضح البليغ، ومثال ذلك قول أبي ماضي:

قالَ: الصّبا ولّى! فقلتُ له: ابتسمْ
لن يُرجِعَ الأسفُ الصِّبا المُتَصرِّما!

فالطرف الأول يتحسر على صباه الغابر، فيحضُّه الثاني على التمسك بالابتسامة، لأن الزمن لا يرجع إلى الوراء، ولا يمكن للأسف أن يعيدَ ما مضى، وبالتالي، لا فائدة من الركون إلى الحسرة، بل الأولى أن نبتسمَ لنوقد السعادة في قلوبنا وأرواحنا.

ونلاحظ أنَّ القصيدةَ تحملُ كمًّا مكثَّفًا من المحفزات اللفظية والدلالية التي تحضُّ الروح على الاستبشار والطمأنينة؛ فمعجم السعادة في النص معجم مرجعي يشكل فضاءه ومكان الإحالة على أحداثه، فالقصيدة بمجملها تدور في فلك الابتسامة وكيفية الحفاظ عليها، وكلّما يحاول الطرف الحزين من الحوار أن يسبح في مدار آخر، يرجعه الطرف الثاني إلى طريق الابتسامة باعتبارها الوجهة الأمثل والأجمل، ومثال ذلك قوله:

قالَ: المواسمُ قد بدتْ أعلامُها
وتعرضت لي في الملابس والدمى
وعليَّ للأحباب فرضٌ لازمٌ
لكنَّ كَفِّيْ ليس تملكُ درهما
قلتُ: ابتسمْ، يكفيك أنك لم تزل
حيا، ولستَ من الأحبة معدَما!

في الأبيات أعلاه، يشتكي الطرف الحزين من المناسبات والمواسم والأعياد التي تتطلب منه أن يشتري الملابس والدمى لأهل بيته، وهو الفقير الذي بالكاد يتدبر قوت يومه، وهذا غم كبير يدعو إلى الحزن، بيد أن الشاعر/ الطرف السعيد يطلب من صاحبه أن يبتسم على الرغم مما ذكره له من هموم؛ فهو على الأقل ما زال على قيد الحياة وحوله أهله وأحبته، وهمه في توفير الملابس والدمى أخف وطئاً من همه أن يفقد من يحبهم ويحبونه؛ فالشاعر هنا، وفي أبيات القصيدة كافة، يحاول التركيز على سبل التخفيف من وطأة المشاكل، ليتمكن صاحبها من التغلب

عليها بالصبر والابتسامة.

ويزخرُ النصُّ بأصواتٍ متكررة ذات إيقاع بهيج تناسب مقام القصيدة ومقصدها؛ فكرر الشاعرُ حرفي السين والقاف المهموسين وتجنب الأحرف المستثقلة في النطق كالثاء والظاء، وكأن الشاعر أراد أن يكون جرس القصيدة سلساً واضحاً، يعكس صورة الوجه السلس للحياة ليتناسب المعنى الدلالي مع المبنى الإيقاعي: (السماء، وابتسم، نفسي، المواسم، المسافر، قال، قلت، قارنتها، قضيت)، وغيرها.

كما لجأ الشاعر إلى أسلوب الاستفهام بشكل جلي؛ بحيث يمنحُ القارئَ فرصةَ استلهام المراد من السؤال من دون ذكره بصورة مباشرة تقريرية، ما يسهم في إيصال المعنى إلى المتلقي بصورة أكثر إقناعاً وإمتاعاً:

أتُراكَ تغنم بالتبرم درهما
أم أنتَ تخسرُ بالبشاشة مغنَما؟

وهنا دعوة أخرى للابتسامة، فهي تجارة لا خسارة فيها، كما لا ربح قد يرجى من الضجر وإظهار الاستياء والسأم.

ونجد أنَّ الحوار تنوع بين الخطاب والغيبة والمتكلم، ما زاد من حيوية القصيدة وفاعليتها، وجاء الحوار بضمير المفرد في الأوضاع الثلاثة، وهنا يتماهى الشاعر مع القارئ، ويأخذ الأخير فرصة إسقاط القصيدة على ذاته من دون أن يشكل له ذلك إحراجاً أو عدم ارتياح، وكأنَّ كلَّ متلقٍّ يخوض حواراً داخلياً بين الحزن والسعادة، الخوف والطمأنينة، التبرم والبشاشة، وغيرها من الثنائيات التي ظهرت من خلالها غلبة الابتسامة على الصعاب والشدائد:

قالَ: الليالي جرَّعتني علقمًا
قلتُ: ابتسمْ ولئن جرعتَ العلقما

فالابتسامة هي الحل الأمثل على الرغم من قساوة الظروف وضراوة الألم.

ووظّف الشاعر التكرار في القصيدة

أجاد سبك قصيدته في قالب إبداعي من الحوار النافع المقنع

ببراعة وفنية توائم مقصدها العام؛ فهذا النص يمثل دعوة صريحة للابتسامة والتمسك بالأمل والبشاشة، ولذلك عمد إلى تكرار فعل الأمر (ابتسمْ) ثماني مرات، لعل ذلك يبعث الفرحة في نفوس المتألمين فيبتسموا.

كما تكرر الفعلان قال وقلت، وهذا يدل على ضرورة البوح بما يختلج في صدرنا من مشاعر وأفكار من جهة، وأهمية الاستماع إلى تجارب الآخرين والاستفادة منها والاستعانة بها من جهة أخرى.

واستعان الشاعر بعدد من المحسنات البديعية التي أضفت على إيقاع القصيدة بهاء ورونقاً؛ وأظهرَ من خلالها مشاعره وعواطفه ومقاصده التي أراد إيصالها إلى المتلقي؛ فنجده استخدم الطباق مثل: (دائها وشفائها، الكآبة والبشاشة، تغنم وتخسر، يأتي ويذهب)، وغيرها. والجناس مثل: (قال وقلت، تجهماً والتجهم، جرعتني وجرعت)، وغيرها.

كما تزينت القصيدة بعديد من الصور الفنية البديعة؛ حيث شبه السماء المتلبدة بالغيوم بإنسان كئيب، وكأنَّ انقلاب مزاج المرء وتعكره وجنوحه إلى التبرم يشبه حال السماء بعد أن يتغير مناخها وتمتلئ بالغيوم القاتمة التي تخفي لونها الصافي:

قال: السماء كئيبة! وتجهما
قلت: ابتسم يكفي التجهم في السما!

وفي لوحة أخرى، صوّر مشاعر اللوعة بنار جهنم الحارقة:

قال: التي كانت سمائي في الهوى
صارت لنفسي في الغرام جهنما

وفي استعارة تمثيلية، شبه صراع الناس الكبير مع التجارة تارة بحال المسافر الظمآن الذي يكاد يموت لشدة العطش، وتارة أخرى بصورة المرأة المصابة بداء السل فتسعل الدماء كلما لهثت، وفي الحالتين تعب وكبد ومعاناة:

قال: التجارة في صراع هائل
مثل المسافر كاد يقتله الظما
أو غادة مسلولة محتاجة
لدم، وتنفثُ كلما لهثتْ دما!

وفي استعارة تمثيلية أخرى، صور الشاعر مشهد انتصار الابتسامة على الصعاب والشدائد؛ فالشهب تضحك في السماء غير آبهة بالليل المتلاطم الداجي، ثم علّقَ بأن الناس يحبون الأنجم المنيرة على الليل المظلم، واستخدم في هذا ضمير المتكلم الجمعي (نحن)، ليضفي على الجملة الخبرية نوعاً من المصداقية والإقناع:

فاضحك فإن الشهب تضحك والدجى
متلاطم، ولذا نحب الأنجما!

ونلاحظ أنَّ الشاعر لاذ إلى التشبيه والاستعارة لتصوير المشاهد الأليمة؛ (السماء كئيبة، التجارة في صراع، الدجى المتلاطم)، بينما اعتمد اللغة السلسة المباشرة للتعبير عن الفرحة والتفاؤل والابتسامة، وكأنه لا يريد أن يصدم القارئ بما يجلب الحزن، فيخبِّئُه في قالب البلاغة، أما ما يبعث على السرور فيضعه بين يدي المتلقي بشكل مباشر: (ابتسم، يكفي التجهم، واطرب، يكفيك أنك لم تزل حيا، لست من الأحبة معدما)، وغيرها.

لقد أجاد أبو ماضي سبك قصيدته في قالب إبداعي من الحوار النافع المقنع الحكيم؛ فكانت دعوة إلى محاربة اليأس الذي استوطن في النفوس، وحمل النصُّ في أعماقه معاني الأمل والتفكير الإيجابي حيال العوائق والمشكلات التي قد يصادفها الإنسان فتؤثر على تفكيره وحياته، فزرع الأمل في نفس العامل والتاجر والصانع والطبيب والأب والزوج، وكان أبو ماضي، بفكرته هذه، بمثابة طبيب للأرواح أو مرشد اجتماعي يعالج تلك المشاكل بدواء سحري فعّال، وهو الابتسامة.

صاحب المركز السادس في الموسم (9)

أحمد البلوي:
«شاطئ الراحة» أسكننا قلوب الجماهير

حوار: ليلى المطوع

استطاع أن يقدم أنموذجاً حياً للشاعر الواعي، والمثقف، والمبتكر. فمكنّه ذلك من أنت يحفر اسمه وقصائده في ذاكرة جماهير الشعر.

إنه الشاعر أحمد البلوي الحائز على المركز السادس في برنامج «شاعر المليون» لموسمه التاسع، ابن مدينة العلا، التي استقى من ثقافتها وتاريخها الكثير، هذا الشاعر الذي يملك رؤية شعرية، وخيالاً خلاقاً، ووعياً شعرياً يسهم في منح قصائده بعدًا فكريًا، وجماليًا. استطاع أن ينال أعجاب اللجنة بقدرته على تجديد ذاته الشعرية، وتطوير أسلوبه في كل طلة له على مسرح «شاطئ الراحة»، فارضاً أسلوبه الخاص في التعبير عن ذاته الشعرية المتفردة. معه كان هذا الحوار:

- لكل شاعر بدايته، وقصته التي تكون بمثابة تشكيل لهويته الشعرية المتفردة، حين نراك تقف اليوم على مسرح «شاطئ الراحة»، بكل هذا التفوق، والثقة في الإلقاء، ما هي جذورك الشعرية التي بدأت معها؟

•• نشأت في بيئة تقدر الشعر وتُعطي للشاعر مكانة واهتماماً. حيث يشكل الشعر مقولاتهم وأمثالهم، ويتغنون بأبياته التي منها يستلهمون الجمال والحكمة. هذه النشأة جعلتني أحب الشعر منذ وقت مبكر وأتلهف لسماعه، حتى إنني كنت أحفظ العديد من القصائد في سن مبكرة. ثم تطورت محبتي للشعر إلى محاولة كتابته، وبدأتُ محاولاتي الأولى بحذر كبير وشغف أكبر؛ حذر من رد فعل ورأي المحيطين بي من المهتمين بالشعر، وبي شغف حقيقي بفكرة أن أكون جزءًا من الشعر، صانعاً له لا متلقيًا له فقط.

وبالرغم من أن البدايات كانت قبل ما يزيد على عشرين عامًا من الآن، إلا أني لا زلت عند كتابة كل قصيدة جديدة أستعيد ذلك الشعور نفسه الذي عشته في محاولاتي الشعرية الأولى.

بالنسبة لبرنامج «شاعر المليون» والذي أعتبره نقطة فاصلة في تجربتي الشعرية، فكنت حين قررت المشاركة على قناعة تامة بأن المنافسة في «شاعر المليون» تحديدًا لا تقبل أنصاف الحلول وأن عليّ بذل جهد أكبر في كتابة القصيدة وتقديمها بالشكل الذي يليق بالشعر وبالبرنامج.

- تنتمي لمدينة العلا، ذات الإرث الثقافي والحضاري والإنساني، مدينة الشاعر جميل بثينة، والتي اشتهرت بالجمال وقصص العشق، ما أثر هذه المدينة على ذاتك الشعرية، وعلى إرثك الثقافي؟

•• العلا؛ يكفي هذا الاسم لتحلق عاليًا في سماء كل شيء جميل، العلا مُلهمة

بثقافتها وبتاريخها، هي فاتنة لكل زائر لها فكيف بحال من هوابنها مدينة تمتد حضارتها لتضرب في أعماق التاريخ، وبيئتها وتضاريسها ومعالمها محفزة لكل عمل إبداعي، ومجتمعها الذي لا يمكنني إلا أن أصفه بالنقاء والمودة والترابط هو أحد الركائز التي كونت ذاتي كشاعر وكإنسان، لذا لا أقول إن لمدينة العلا مكانة في ذاكرتي بل هي جزء مني مثلما أنا جزء منها، وبلا شك كانت ملهمة ومؤثرة في كتابتي للشعر خيالاً ومعنى ومفردة.

- قلت في برنامج «شاعر المليون»: (كنت على عقيدة الحداثة وأنا تائب الآن)، ماذا تعني بهذا القول؟ وما هي مراحل تحول الشاعر بداخلك حتى وصولك إلى كرسي المسرح؟

•• الثبات في غير المبادئ مدعاة للملل بل والتراجع، أما التجديد والابتكار فهو ما يمنح الحياة ثوبًا من الجمال والبهجة؛ ومن ناحية أخرى فإن نظرتنا للصواب والخطأ تتغير مع مرور الوقت بدافع خارجي وهو تنامي المعرفة، ودافع داخلي وهو النضج الذي تولده التجارب. نظرتي للتجديد في الشعر أن يكون مواصلة لطريق تمتد خلفنا لمئات السنين؛ بمعنى أن يكون التجديد في الشعر بناءً على بناء وليس بناءً بعد هدم.

- ما هو الموقف الذي تجد أنه كان الأهم في مسيرتك كشاعر؟

•• وفاة والدي، رحمة الله عليه، نقطة فاصلة سواءً في حياتي الشخصية أو في مسيرتي الشعرية، فقدان الأب والصديق والمربي لم يكن أبدًا بالأمر السهل أو العابر، وأجد أن تأثيره على نظرتي للحياة وموقفي منها سيبقى معي طوال حياتي.

- هل كنت تقيّم إطلالتك بعد كل قصيدة تلقيها؟ وما هي نقاط القوة التي تركز عليها وساعدتك للوصول

•• وفاة والدي كانت نقطة فاصلة في حياتي

•• «شاطئ الراحة» بمثابة الحلم للشعراء

إلى نهائي برنامج «شاعر المليون»؟

•• أنا على يقين تام بأنه لا يوجد منجز بشري يتصف بالكمال، لذا كان للرقيب الذاتي حضور كبير في مراجعة تفاصيل كل مرحلة من مشاركاتي محاولاً تجاوز أي نقطة ضعف والتركيز على تعزيز الجوانب الإيجابية. كانت كل خطوة بالنسبة لي هي درجة من درجات سلم الصعود، لذا كنت أحاول تجاوزها بثبات وتميز قدر الإمكان.

- قلت إن وصولك لمسرح «شاطئ الراحة»، هو وصولك لمصدر الضوء.. حين وقفت هناك عليه أمام الجماهير، ماذا كان شعورك؟

•• أخذت سنوات طويلة بعيدًا عن المشاركة في برامج الشعر ومسابقاته، وعندما قررت المشاركة كان لزامًا عليّ أن أقدم كل ما يمكنني، خاصةً وأن الوصول إلى «شاطئ الراحة» والمشاركة في مراحل البرنامج هو بمثابة الحلم للشعراء، فهو يحظى بتقدير كبير بينهم، ومن خلاله يستطيع الشاعر تقديم قصيدته إلى عدد كبير من محبي الشعر، بل والوصول إلى بيوتهم وربما قلوبهم. لذا قررت المشاركة وأنا مدرك تمامًا بأني سأشارك في برنامج يتابعه الملايين وبأني سأقف أمام لجنة متمكنة وواسعة الاطلاع على الشعر وتاريخه، لذا كان شعوري مزيجاً من الفرح والإحساس بالمسؤولية تجاه الشعر ومحبيه.

- ما هي الذكرى التي منحك إياها البرنامج، وتشعر أنك ستحملها معك طوال العمر؟

•• كل الإشادات، كل الاتصالات والرسائل والتهاني والتبريكات، كل فرحة من قريب ومن بعيد وكل تفاعل سواء من أصدقائي الشعراء أو الأساتذة القائمين على البرنامج، كل تلك المرحلة بتفاصيلها أعتبرها من أجمل الذكريات، أما أجمل الأجمل فكان ذلك الكرم والحب واللطف الكبير الذي غمرنا به شعب الإمارات العظيم وقيادته الرشيدة. وكذلك دعم الجمهور لي، وأشكرهم على كل تفاعل ومحبة أشعروني بها، هم الكنز الحقيقي وهم المكسب الكبير لكل شاعر.

- من تعليقات لجنة التحكيم، ما هو التعليق الذي تشعر أن له بالغ الأثر عليك كشاعر، وتفتخر به؟

•• بكل صدق جميع التعليقات كانت بالنسبة لي مهمة ومؤثرة. وبالتأكيد كان للأساتذة في لجنة التحكيم دور كبير في التنبيه إلى ما كان بإمكان الشاعر تقديمه بشكل أفضل، وكذلك كانت لهم مساهمة كبيرة في إظهار جوانب الجمال في جميع القصائد المشاركة.

فصيح

هبة عبدالحميد الفقي

أَهْـمـي عـلـى شَـفَـةِ الـعُـشّـاقِ بـالـعَـبَـقِ
كـأنَّـنـي غَـيْـمَـةٌ والـمُـنْـتَـهـى أُفُـقِـي

كَـأنَّـنـي حـيـنَ مَـسَّ الـلّـحْـنُ قـافِـيَـتـي
أصْـبَـحْـتُ رَقْـصَـةَ أنْـفـاسٍ عَـلـى الْـوَرَقِ

مُـنْـذُ ارْتَـوَيْـتُ بِـأَرْواحِ الْـخُـلـودِ وَلـي
فـي كُـلِّ سَـطْـرٍ ولـيـدٌ شَـبَّ مِـنْ عَـلَـقِـي

أُعَـلِّـمُ الأرضَ أسْـرارَ ابْـتِـسـامَـتِـهـا
وأَنـثـرُ الـصَّـبْـرَ والآمـالَ فـي الـطُّـرُقِ

فـي كُـلِّ لَـيْـلٍ أَشُـقُّ الـنّـورَ أوْدِيَـةً
وأوقِـظُ الْـفَـجْـرَ كَـيْ يَـزْدانَ مِـنْ أَلَـقِـي

كَـفِّـي مَـلاذٌ وعَـيْـنِـي بَـيْـنَ زُرْقَـتِـهـا
دَرْويـشُ عِـشْـقٍ مِـنَ الأشْـواقِ لَـمْ يُـفِـقِ

فَـمِـي نَـوَارِسُ مَـعْـنًـى لا رَحـيـلَ لَـهـا
إلاّ عَـلَـى نَـغَـمٍ بـالْـحُـبِّ مُـؤْتَـلِـقِ

كُـلُّ الْـقُـلـوبِ بِـحِـضْـنِ الـسِّـحْـرِ ذَوَّبَـهـا
حَـرْفـي بِـعَـزْفٍ عَـلَـى قِـيـثـارَةِ الـشَّـفَـقِ

مَـنْ قـالَ إنَّ لِـسـانَ الْـجِـنِّ أَطْـلَـقَـنِـي
إنّـي انـطَـلَـقْـتُ كَـوَحْـيٍ بِـالْـحُـروفِ شَقِي

أُنـثـى تَـدورُ عَـلـى خَـصْـرِ الـدُّنـا قَـلَـقًـا
وتَـنْـتَـهـي عِـنْـدَ وادٍ غَـيْـرِ ذي قَـلَـقِ

تَـهْـوِي إلَـيَّ نُـفـوسُ الـنّـاسِ حـامِـلَـةً
كَـدَّ الـزَّمـانِ وأَجْـيـالاً مِـنَ الأَرَقِ

لِـي زَهْـوُ حَـوّاءَ لَـوْ تَـشْـدو بِـثَـوْرَتِـهـا
ورِقَّـةُ الـبَـدرِ لَـو يَـحْـنُـو عَـلَـى الغَسَقِ

لِـي حُـسْـنُ بِلْقيسَ في عَيْنِ الزَّمانِ ولِي
شَـدْوُ الْـمَـشـاعِـرِ لَـوْ تَطْفو عَلى الْحَدَقِ

أَخْـتـالُ مِـثْـلَ رَبـيـعٍ لا خَـريـفَ لَـهُ
مِـنْ كُـلِّ سُـنْـبُـلَـةٍ فـي الْـقَـلْـبِ مُـنْـطَـلِـقِ

«أنـا الـقَـصِـيـدَةُ» مَـنْ غـاصـوا بِـأوْرِدَتـي
يَـدْرونَ أنَّ جَـمـالَ الْـعِـشْـقِ فـي الْـغَـرَقِ

نبطي

حمد المويزري الرشيدي

من مثعَب الليل بوح بشارة النور سالْ
في غرّة البارحه.. واضوى طواريفها

واسقى غصون الطواري والسهر لا يزال
ينّقع بروحي ويعكس لي مواليفها

تقدح قناديل روح العاطفه والدلال
وتتوهّج انْ لبّسَتها من نفانيفها

بنت المعالي شقيقة طيّبين العيال
محلّها في الصدور ونور تجويفها

عطية الله لابوي مْن العطايا الجزال
سحابةٍ تنْبت الصحرا.. سواليفها

على ندى الورده الْطَف من نسيم الشمال
واعَفّ من كلمة الصادق معاريفها

تلقى على كُمْ اخوها من عنا الوقت جال
وفي غبّة الهَمّ تلقاني مجاديفها

يا شمس الاحلام لَى غبتي يغيب الجمال
بشاير العز لا تبطي محاريفها

غنّى لك المجد بالحان العروبه وقال
انتي عزاوي هَل العطفه وتعريفها

في صيهَد الفكر تستعذب وصوف الحلال
من عفة الدين يوم انه عرض طيفها

قلت عرضت لي مقادم كل سطوة خيال
والوحده تقطّع الأيام في سيفها

ما كنت اخاف الاجابه كنت أخاف السؤال
في ليلةٍ هلّت الضيقه وانا ضيفها

أمشي للامجاد فوق متون سبْع الجبال
وان طلْتي السُحب.. حطّي في مشاريفها

مَ انتي وحيده مَ دام انك عزاوي رجال
ما تعترف بالظروف ولا صواديفها

باسمك ليا هاتفوا قدّام سود الليال
تمشي على كيفهم ما هو على كيفها

«دو ري مي»
ديوانه الثاني

أحمد الأخرس:

هناك شعراء لا يعترفون بأهمية الجوائز!

حوار: رغدة الشحي

في بداية حوارنا توجهنا بسؤالنا إلى الشاعر الأردني أحمد الأخرس حول تجربة إصدار ديوانه الأول «شجر الملامح» عن دائرة الثقافة في الشارقة عام 2017 فأجابنا: («شجر الملامح» كان بنظري كما أردت له أن يكون، ديوانًا يحمل تلخيصًا لتجربة شاعر تشَمَّسَ تحت نجم اللغة عقدًا كاملًا، ومن ثم جلس ليغربلَ حنطةَ الشعر من جلدِ قصيدته بين دِفَّتَي كتابٍ واحد من مئتي صفحة، ليكون مصافحةً أولى للقارئ، ويسعدني أنها كانتْ مصافحةً ناجحةً جدًا. كان لهذا الديوان أثرٌ كبيرٌ في التحولات الجذرية التي تمر بها قصيدتي الآن؛ لأن تجربة النشر هي مسمارٌ ثلجيّ يضرب جسد الشاعر ويصنع منه تمثالًا واضح الملامح والمعالم لما كان عليه في تلك المرحلة من تجربته، وهو ما يحتاجه الشاعر حتى لا يكرر نفسه في حلقة مفرغة من القواميس والصور الجامدة والأفكار البالية، بل ويحتاجه أيضًا لتصفية وتنقية صوتِه الخالص في قصيدته).

«دو ري مي» ديوانه الثاني ويعتبرهُ الشاعر علامة فارقة في تجربته الشعرية، ونقطة تحول كاملة لما يكتبه الآن.

حصل الشاعر على العديد من الجوائز ومن بينها جائزة أفرابيا عن فئة الشعر الفصيح، طموح وذكي ومثابر وله حضور في الأمسيات والملتقيات الأدبية والمهرجانات الثقافية، حول إنجازه الشعري الثاني، والشعراء الذين أثروا فيه، وعن تجربة الكتابة الإبداعية كان لنا معه هذا الحوار:-

- «دو ري مي» ديوانك الثاني الذي لفتَ الانتباه من عنوانه، كيف اخترت هذا العنوان؟ وماهي الخصوصية التي يتميز بها عن ديونك الأول؟

•• صدر «دو ري مي» عن دار «الآن ناشرون وموزعون» في عمّان مطلع عام 2020. جاءت فكرة القصيدة المركزية -التي يحمل الديوان اسمَها- من تغيير نوعي في طبيعة القصيدة العمودية التي أكتبها. هنا، أردتُ أن أكسر رتابة القافية في نصٍّ عموديٍّ مفتوح الأفق بقدر انفتاح قصيدة التفعيلة، ما خلق مساحةً أكبر للانطلاق في كل ما أردتُ قولَهُ في نص واحد. لكن في الوقت ذاته أردتُ الحفاظ على مستوى الموسيقى والتكثيف العاليَين في النص عن طريق إحكام القافية في كل مقطع منها؛ لأن لهما تأويلًا مهمًا جدًا لن أفسدهُ بكَشفِهِ بجوابي هذا، وسأترك للقارئ أن يقرأ القصيدةَ ويبحث. أما عن الغلاف الذي أخرجه صديقي الشاعر عمرو شرف، فهو يمزجه بأفكار القصائد بطريقةٍ مباغتة لإيصال انطباع خاص من الجنون والانسجام والصدمة.

- حصلت على المركز الأول في فئة الشعر الفصيح في جائزة أفرابيا 2017م.برأيك ما مدى أثر الجوائز وتأثيرها في العملية الإبداعية وفي صناعة الشاعر؟

•• بصورة عامة، يترفع كثير من الشعراء عن الاعتراف بأهمية الجوائز المادية والمعنوية لهم

حفاظًا على «برستيجهم»، بيد أنهم يكادون يتناحرون للمشاركة فيها والفوز بها. وأنا هنا -من بعد إذنهم- أختلف معهم، فالجوائز الشعرية ليست الغاية الكبرى من كتابة الشعر -وإلا فليذهب كل ما نكتبه إلى الجحيم-، بل هي نوع من الدعم والتقدير من قبل المؤسسات والهيئات الأدبية والثقافية لما أنجزه الشاعر، وما أضافه لرصيد الإنسانية والأمة من إرث إنساني يعبر عنها ويؤرخ ما تمر به في زمانها. وهنا أقول بيقين تام إن الجائزة لا تصنعُ شاعرًا، ولا تطعم جائعًا، ولا تخلِّد اسمًا، لكنها التقدير الذي يحتاجه الشاعر حتى يستمر فيما يقوم به.

- يقول بعضهم إن التجربة الأليمة هي مفتاح الكتابة الإبداعية، تترك ندبًا عميقة في أرواحنا، هل عشت تجارب خاصّة شكلت معالم قصائدك؟

•• أختلف قليلًا هنا. التجربة الأليمة هي شرارة اشتعال الموهبة المبدعة فقط، وليست الدافع الذي يستمد منه الشاعر استمراريته، وهذا مفهومٌ جديد تبنيته أثناء كتابتي لـ «دو ري مي». منبع الشعر يُختَزَل في العزلة، التأمل، والصمت. وقد ضمَّنتُ ذلك في القصيدة حينَ قلتُ:

صَوْتِي انْبِثَاقُ الوَرْدِ مِنْ
شُبَّاكِ غُرْفَتِيَ الصَّغِيرَةْ
سَأَظَلُّ مِنْ بَتَلَاتِهِ
وَالشَّوْكِ؛ كَيْ أَجِدَ البَصِيرَةْ
سَأُفَسِّرُ الأَحْلَامَ كَيْفَ
أَرَى نِهَايَتَهَا الكَبِيرَةْ
مَنْ عَلَّمَ الصَّمْتَ الْبَلَاغَةَ
كَانَ سَكْتَتُهُ الأَخِيرَةْ!

هذه هي صومعة الشاعر التي ينصت فيها لضربات قلبه، ولصوت جريان الدم في عروقه، ولحرارة الهواء الخارج من جوفه. هذا النقاء الكامل هو ما يجعل الشاعر سيد اللحظة، لحظة الكتابة.. فقط، حين يكونُ مستَمِعًا جيِّدًا.

•• إذا لم يتوقف الشاعر لزمنٍ عن الكتابة، فلن يتطور أبدًا

•• التجربة الأليمة هي شرارة اشتعال الموهبة الإبداعية

- شاركت في أمسية شعرية نظمها اتحاد كتاب وأدباء الإمارات بالتعاون مع قلب الشارقة حدثنا عن أجواء المشاركة وباعتقادك ما هو العامل الأقوى الذي بيده يكتب النجاح أو الفشل للأمسية؟

•• كانت أمسية جميلة جدًا بصحبة صديقي الشاعر العماني جمال الملا، وكان جو الأمسية لطيفًا وباديًا على وجوه المستمعين البهجة والاستمتاع. بصراحة، أنا أتعامل مع كل أمسية على أنها لقاء حميم بين الشاعر والناس، لا على أنها حدث إعلامي يحتمل النجاح أو الفشل. أثناء هذا اللقاء الدافئ، أختار من شعري ما يتقاطع من الهم الوجودي بيني وبين المتلقي لأعبّر عنه، وهذا هو دور الشاعر في نظري، أن يكون صوتَ الناس حين تُبَحَّ أصواتهم أمام أنفُسِهم.

- يقول أمبرتو إيكو: من لا يقرأ يعيش حياة واحدة حتى لو اجتاز السبعين عاماً، أما من يقرأ يعيش خمسة آلاف عام. القراءة أبدية أزلية، ما هي أهم أنواع الكتب التي حرصت على قراءتها وتنصح بها متابعيك ومحبيك.

•• القراءة مهمة جدًا لصقل العقل وتشذيب النفس وتثقيف العقل. لكن مفهوم القراءة نفسه اتسع أكثر في عصر الإنترنت؛ فهو لم يعد مجرد ترجمة لحروف مصفوفة على هيئة سطور في ورقٍ مَجدُول، وإنما أصبحت للقراءة أنواعٌ شتى، كالكتب المسموعة والمقاطع المرئية التي تختزل في دقائقها الموجزة ساعات طويلة من القراءة. وهكذا أصبحت أنوّع في ألوان القراءة التي أحبها بين القراءة التقليدية والقراءة الحديثة. أكثر المواضيع التي تستحوذ اهتمامي حاليًا هي كتب التاريخ وعلم الاقتصاد.

- هل كان لشاعر ما تأثيره عليك، وعلى كتاباتك في مسيرتك الشعريّة؟

•• نعم، وذكرت ذلك قبل سبع سنوات أثناء مشاركتي في الموسم الخامس من «أمير الشعراء». تأثرت تجربتي في سنواتها العشر الأولى بشاعرين عالميَّين، هما «عاطف الفرايّة» و«محمود درويش». وأعتبر «عاطف» أبيَ الروحي الذي آمن بي وبتجربتي منذ سن المراهقة.

- ماذا تكتب الآن بالضبط؟ بم أنت مشغول؟ وهل ثمة استثمار شعري غني وجديد قادم في الأفق؟

•• في الوقتِ الحاليِّ أحتاجُ قِسطًا من الراحة، لذلك أول ما سأفعله هذا الصيف هو أن أسافر إلى مكانٍ هادئ. انتهيتُ من مرحلةِ «دو ري مي»، والآن أحتاجُ إلى فسحةٍ صغيرةٍ لألتقط أنفاسي مرةً ثانية، فأنا أؤمن أن الشاعر إذا لم يتوقف لزمنٍ عن الكتابة، فلن يتطور أبداً.

فصيح

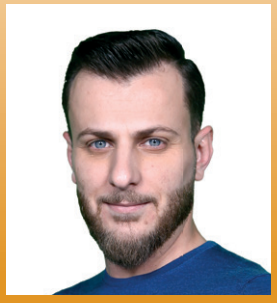

عبدالسلام حاج نجيب

طَـــرِيٌّ كَـنـعـنـاعٍ رَشـيـقٌ كَـمُـهْـرةِ ... كَضِحكةِ كُحلٍ في جُفونِ صَبيَّةِ

كَعُصفورِ صُبحٍ يُطْفِئُ الحربَ صَوتُهُ ... وَيَـــزرَعُ وَرداً فـي فَـمِ الـبُـنـدُقـيَّـةِ

هـوَ الـحُـبُّ فـي أرضٍ يُـضَـمِّـدُ جُرحَها ... هَـديـلُ حـمـامٍ فـي الـبـيـوتِ العَتيقةِ

أتَـيـتُ، مـعـي مِـنْ كُـلِّ غُـصـنٍ قصيدةٌ ... وَأغـنـيَـةٌ تُـوصِـي الـرَّبـيـعَ بِصُحبَتي

وَأشـتـاقُ، كَـمْ أشـتـاقُ يـا دفءَ بيتنا ... لِـبَـسـمـةِ أمّـيْ وَهْـيَ تـغـزِلُ سُترتي

لِـبـنـتٍ جَـرى نـهـرٌ بـكُـمِّ قـمـيـصِها ... وَأعـشَـبَ سَـهـلٌ يـابِـسٌ حـيـنَ مَـرَّتِ

وَكـانـتْ تُـرَبّـي فـي حـديـقةِ شالِها ... فَـراشـاتِ نـورٍ مـن حَـدائـقِـنـا الـتـي

فَـيَـا مَـنْ قطفتِ العِطرَ مِنْ ياسَمينِها ... وَكـنـتِ بـبـسـتـانِ الـنَّـدى ياسَـمـيـنَـتِي

بَـذَلـتُ لأجْـلِ الـشّـامِ مِـلـيـونَ صَرخةٍ ... ومـا زالَ صَـوتـي نـازفـاً يـا حَـبـيـبَـتي

أمُـرُّ عَـلـى عَـيـنـيـكِ والـكُـحـلُ نـازحٌ ... إلـى خـدّكِ الـحِـنـطِـيِّ فـي زيِّ دمعةِ

كـأنَّـكِ فـي فَـصْـلِ الـبُـكـاءِ سَـحـابـةٌ ... تَـبُـلُّ بـمـاءِ الـــوَردِ أرضَ مَـديـنَـتِي

لِـنَـصـنـعَ خُـبـزَ الـعـيـدِ فـي لَـيـلٍ يُتمِنا ... وَنَـدفِـنَ جُـوعـاً كـافـراً فـي الأزِقَّـــةِ

أيَـا سُـوريـا الـسَّـمـراء يـا قـمـحَ عُـمْـرِنـا ... وَيـا مـطـراً يَـهـمِـي عـلـى وَجـهِ طِفلةِ

سَـتَـرحـلُ هـذي الـحَـربُ يـومـاً، وَنَلتقي ... كَـمـا يَـلـتـقـي بِـالـرُّوحِ صَـوتُ الكَمنجة

نبطي

سلطان معجب الدوسري

الليله البوح فـ اطرافه بقايا جليدْ
لبّسْته احساسي الصادق وسال الكلامْ

يستوقد الموقف الحساس حسّ القصيد
وينادي النور ويكفكف سدول الظلام

وانا خفوقي لتيار المشاعر جريد
لَى حرّكته المواقف طار سرب الملام

تجتاح صدري سرايا خالد ابن الوليد
حوافر خيولها على صميم العظام

سالت من العز دمعه تحتها الخد بيد
ينبت ورا سيلها الجارح وفا واحترام

يشرح تفاصيل هيبتها رحيل الفقيد
ويجبر عزاها صدى التكبير خلف الامام

على رحيل الأبُوّه في ثياب الشهيد
المجد بين الفخر والحزن فضّ الخصام

يابن الشهيد العوض راسك ومجدك تليد
أهداك ربي من كنوز المكارم وسام

لو غاب عنّك ذرا دنيا وظِل وعضيد
وكفٍ تلازم كفوفك قبْل سن الفطام

الصبر مطلع فجِر والصبح فاله سعيد
مع نوره تنادي الهمه طموح الهمام

اقرن مع الفخْر الاَوّل كل فخرٍ جديد
وافرد جناح التحدي فوق متن الغمام

سنّد عزومك على لَامْجاد وانظر بعيد
على خطا من رفع لك بالمفاخر مقام

على جبال الشرف وقّف بقلبٍ حديد
من دون الاسلام والرايه ولَاجْل السلام

طرّز من الطهر هندامه بدمّ الوريد
واهدى ثرى موطنه روحه بمسك الختام

حوار: ليلى المطوع

د. نعيمة النجـــار:

«أمير الشعراء» بوابتي الكبيرة إلى العالم

ترى أن برنامج «أمير الشعراء» كان هو بوابتها الكبيرة إلى عالم الشعر، التي أوصلت إبداعها والتي كشفت لجمهور الشعر عن شاعرة مبدعة لا تشبه إلا نفسها.

إنها الدكتورة نعيمة النجار، شغوفة بقضايا المجتمع والمرأة على وجه التحديد، تفتح الأبواب للجميع، لتحاور الجمهور، وتكتشف هموم الأفراد وتعبر عنها من خلال قصائدها ومقالاتها، لها العديد من الدواوين الشعرية، والمجموعات القصصية، كما أنها تكتب مقالات صحفية في عدد من الصحف والمجلات.

•• أكتب لناس يشبهونني ومتفائلة بشأن الجيل القادم

•• حقوق الشاعر العربي مهدورة من قبل دور النشر

- ما هي البصمة التي يمكن لتجربتك الشعرية أن تحييها في نفوس قرائك؟

•• أرى أنني سأترك بصمة مهمة في موسوعة الشعر العربي يوماً ما، لأنني لا أكتب فقط للجمال، ولا تنفيسًا عن مشاعر بعينها، بل إن شعري يتضمن قضايا مهمة، وعلى رأسها قضايا المرأة العربية المبدعة، وما تتعرض له في هذا المجال.

- حين تعرفين نفسك هل يأتي الشعر أولًا أم القصص، شاعرة أم قاصة؟

•• المبدع هو المبدع في كل مجال، خاصة في الأدب، فطالما أملك أدواتي، فأنا أكتب في فروع عديدة، ولكن أقربها وأحبها إلى قلبي هو الشعر الفصيح، كوني أنتجت ثمانية دواوين شعرية، نالت إعجاب الكثير من النقاد والمهتمين في هذا المجال. أما القصص، فما هي إلا إضافة آثرت أن أطل من خلالها على جمهوري الحبيب على مستوى الوطن العربي والعالم، حيث ترجمت بعض أعمالي القصصية للإسبانية والإنجليزية.

- حدثينا عن مدينة زرتها وسكنتك لمدة، وتشعرين أن لها أثراً في هويتك كإنسانة وشاعرة؟

•• الإمارات، أبوظبي خاصة، إنها مدينة الملوك، لقد سيطرت على حواسي من لحظة أن وطأت قدمي هذا الأرض الطيبة، قضيت فيها ثلاثين سنة، تفتحت خلالها براعم الشعر لديّ، بنيت فيها حياتي، وأسست أسرتي الصغيرة، كان عنوان هذه المدينة «مرحباً بالعرب» بل وبالإنسان من كل مكان، وكان القائد العظيم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، الحصن الحصين للعرب جميعاً، وها هم أبناء زايد يسيرون على نهجه من بعده ويحملون راية العدالة والإنسانية، حفظهم الله جميعاً.

- لطالما أعدنا الذكريات كشريط فيديو في الذاكرة، ولكنك تملكين توثيقاً حياً لتجربتك في «أمير الشعراء»، هل تعودين للاطلاع عليها؟ وما إحساسك عند رؤيتها؟

•• «أمير الشعراء» هو بوابتي الكبيرة إلى العالم، لقد كانت انطلاقتي من هذا البرنامج العظيم على قناة أبوظبي، ولا يسعني هنا إلا تقديم وافر تقديري لدولة الإمارات والقائمين على هذا البرنامج الذي جمع شعراء العرب، وقدم تجربتهم حية، لتصل إلى قلوب الملايين من العرب في كل مكان.

- حين تضعين قصائدك في كتاب، تخلدين هذه القصائد، فتتحول من ذاكرة سمعية، إلى ذاكرة كتابية موثقة، هل هناك أسس خاصة لديك لاختيار القصائد؟

•• التوثيق من أهم أدوات المؤلف التي تخلد ذكراه، وبعد الانفتاح التكنولوجي، أصبح التوثيق صوتًا وصورة، ناهيك عن التوثيق في مجموعات كتابية. أختار قصائدي بناء على مواضيع وقضايا مطروحة على الساحة، فأنا أكتب لناس يشبهونني، فكلنا نمر بمشاكل في حياتنا، وهذه المشاكل قد تكون خاصة جدًا أو عامة، وأنا لست مع من يكتب لنفسه فقط، فلابد من أن يخدم الشعر قضايا حيوية ومهمة تخص المرأة والرجل، بل المجتمع والإنسانية بصفة عامة. وقصائدي في جلها تناقش قضايا المرأة، المرأة التي تستطيع أن تبني نفسها، وتحافظ على حياتها وحياة من تحب، من دون أن تكون تابعة لرجل.

- من حوار مقتبس: (حين يكتب الرجل شيئًا يكون الحكم على ما كتبه، أما حين تكتب المرأة فيكون الحكم عليها) كيف تقيسين مدى واقعية هذه العبارة على مجتمعنا؟

•• هذا الحوار واقعي جدًا، فحين تأتي الشاعرة على ذكر العشق مثلاً، يفتشون عمن حولها، وتبدأ التأويلات، هل تقصد زوجها؟ أم رجلاً آخر؟ هل تقصد أباها، أخاها... الخ. للأسف ما

تزال نظرة المجتمع للمبدعات ضيقة جداً، ولا تتعدى حدود الإنسانية في أغلب الأحيان، لكنني متفائلة بشأن الجيل القادم، لأن المبدعات القادمات، تعدين مرحلة الخوف من المجتمع و«القيل والقال»، والمرأة اليوم تتبوأ مكانتها الشعرية وتتحدث عن المسكوت عنه من دون خوف، وكذلك خدمت الثورة التكنولوجية هؤلاء المبدعات، لذلك سيكون لهن شأن كبير في المستقبل.

- مؤخرًا قمت بعمل حفل توقيع عن بُعد، من خلال الشاشة، وذلك تماشيًا مع الأنظمة الصحية فيما يتعلق بفيروس كورونا، حدثينا عن هذه التجربة...

•• كانت تجربة توقيع كتاب في برنامج بوك استديو تجربة فريدة من نوعها، حيث كانت نافذتي الإلكترونية على جمهوري الحبيب في ظل حظر وباء الكورونا، وقد شاركني الجمهور وتفاعل مع التجربة، وكانت هناك تغطية إعلامية من صحف ومجلات عربية، وقد قمت بتوقيع ديواني الأخير (أمام الشرفة خلف المرآة)، وقمت بإرسال النسخ الموقعة من خلال البريد الإلكتروني، وكذلك البريد العادي.

- الآن أجبرنا الفيروس على الجلوس في المنزل، وصار لدينا الوقت الكافي لاكتشاف أنفسنا بعد إعادة ترتيبها، ما الذي اكتشفته في نفسك خلال هذه الفترة؟

•• نعم لقد اكتشفت أمرين؛ الأول أنني أرسم بشكل مميز، إذ قمت برسم أكثر من عشر لوحات تتنوع موضوعاتها بين البورتريهات، والطبيعة. أما الأمر الثاني فقد قدمت برنامجاً على قناتي في اليوتيوب بعنوان (فنجان قهوة) وهو متخصص في التنمية البشرية، وتربية الطفل، وأصبح لديّ جمهور كبير من الأمهات والآباء، ولديّ خط مفتوح لاستشارتهم التربوية.

- حين نحاول تفكيك جوهر الشاعر العربي، ماذا يمكننا القول؟

•• الشاعر العربي شاعر مرهف الحس، شديد الذكاء، ومع ذلك حقوقه مهدورة من قبل دور النشر، فالشاعر العربي يدفع لينشر كتبه، وبعد ذلك يبيع الناشر كتبه، ولا يعرف عنها الشاعر شيئًا، ولا يتلقى أيّ مبالغ مالية لقاء ذلك، وإن كانت العقود تنص على أن له نسبة في البيع، لكن للأسف إن كثيراً من دور النشر تتجاهل ذلك، ولا تعطي الشاعر حقه، وليس هناك من ضابط لهذه المسألة حتى الآن. وأستثني هنا الجهات الحكومية التي تدفع للكتاب والشعراء، ولقد كانت لي عدة تجارب في الشارقة، حيث طبعوا لي كتباً، وقد دفعوا لي مقدمًا، وهذا دعم مهم للشاعر، فالشاعر كأي إنسان لديه فواتير كهرباء وماء، وإيجار بيت .. الخ، فإن لم يجد من خلال شعره ما يكفل له حياة كريمة، فإنه سيزهد فيه، وينتقل إلى أعمال أخرى تسهل له أمور حياته.

www.facebook.com/naoufel.essaidi.9 Search

نوفل السعيدي..
«في ساحل الأمواج ألقى قافيَته»

من ذاكرة أمير الشعراء

ولنبلونّكمُ بفيضٍ من الشعر.. هكذا يرى

أينما ولّى وجهه فثمّ شعر

كلما توغلنا في صفحته، وبالتالي في نتاجه وسيرته وكلماته؛ كلما شدنا نحو أولئك الذين ابتعدوا عن أي قيود تفقدهم جوهر إنسانيتهم، وكرسوا حضورهم اللافت من خلال نقدهم لما هو سائد، ومن خلال أفكارهم المختلفة عن السائد. ونوفل السعيدي الشاعر المغربي الذي كان أحد الأصوات المشاركة في «أمير الشعراء» بدورته السابعة يذكرنا بالمختلفين قلبًا وقالبًا.

بعض من أزرقه

في صفحته الزرقاء سخرية موجعة ومبهجة في آن معاً، ويكفينا أن نستعيد بعض ما ورد فيها على لسان السعيدي ابن الصويرة، والكتابة عن بعض ملامحها ليتمكن القارئ من تركيب صورة له، وتكوين فكرة عنه، وهو الذي نشّط صفحته وبدأ بالنشر فيها بكثافة منذ عام 2013 علماً أنه أنشأها قبل ذلك بسنوات.

في منشور يعود إلى شهر آب/ أغسطس 2013 يشير نوفل إلى صفحة «حركة التغافل العالمية» والتي فيها ما يكفي لاستكشاف بعض أفكار مؤسسيها وهو أحدهم. في ذات الشهر نشر الشاعر صورة له حيث قضى يوم العيد في البادية رفقة عائلته، ولمّا أشرفت الشمس على المغيب نزل إلى الخلاء معانقًا إيّاه، وأورد في صفحته بضعة أبيات على بحر كان يخوض غماره للمرة الأولى كما أشار، فكتب:

أنـــاخَ الـشـعـرَ حـاديـهـا
حـــروفٌ تـبـتـغـي الـتـيـهـا
أذكّـــي نـــارهـــا عْـشـقـــاً
وصـــالُ الـريـم يُـطـفـيـهـا
أنـا الـشـعـرُ الـــذي يحيا
حـيـــاةُ الـشـعـر أُبـقـيـهـا

أصدقاء الشعر

يؤرخ السعيدي بعض ذكرياته ويوثقها، سواء التقى بأصدقاء الحياة أم بأصدقاء الشعر، فيحتفوا به ويحتفي بهم كما ينبغي للأصدقاء أن يفعلوا وكل بطريقته، ومن بينهم أحمو الحسن الأحمدي وأحمد عُريج وحكَم حمدان حين زاروه في الصويرة وأنشدوا فيه بيتين فقالوا:

أتينا إلى دفءِ القصائد نوفلِ
وكانفَراشُالشعريزهوبمحفَلِ
فطارإلىأعلىالقصائدنورساً
بأرضِبهاالأشعارتهوي لأسفلِ

وما كان من السعيدي إلا أن رد عليهم ببيت جاء فيه:

وأعلَيْتُمُ شأن القصيدِ بدارنا
وشنّفْتُمُ سمْعَ الهوى بالتخيُّلِ

ومثلما يوثق لقاءاته بالأصدقاء كذلك يفعل حينما يزور مكانًا، كما فعل حينما زار منطقة -تمانار- الواقعة بين الصويرة وأكادير، والتي يقطنها الأمازيغ. ومما أورده شاعرنا في «بوسّته» لأنه ما إن وقف بهضاب المنطقة الوعرة حتى صبّت السماء دموعها، متذكرًا أبطال المغرب

Poetry Academy and 500 others 55 comments Like Comment Share

الفيس بوك هذا المارد الذي سيطر على عقول وأفكار وأيدي الكثير.. الكبير والصغير، القوي والضعيف، القمة والقاع.. هنا نتجول في رحلة عبر أروقة «الفيس بوك» وصفحاته.. لنقترب من أسماء عرفناها من خلال مسرح «شاطئ الراحة».. هنا سننقل لكم وجهاً آخر عن هذه الأسماء الجميلة .

خاص - «شاعر المليون»

ينام الشاعر ملء جفونه

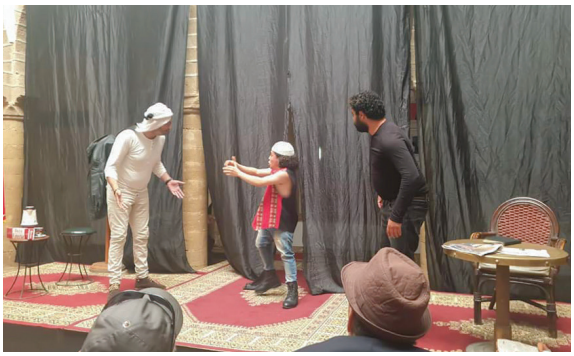

السعيدي على خشبة المسرح

في زمن كورونا .. يحن إلى المقاهي

الأمازيغ الأفذاذ وعلى رأسهم يوسف بن تاشفين، فنظم قصيدة قال في مطلعها:

الشعرُ أندى بياناً في «تمانارِ»
يُبدي الصبابةَ في جهْرٍ وإسرار

مبدعون وذكريات

نوفل في صفحته يورد ما يعجبه من الإبداع، وترك تعليقًا على اختياره، كما فعل حينما كتب عن الشاعرة العراقية لميعة عباس،: (إذا كانت امرأة في العراق تنظم الشعر بهذا الشكل فماذا سيفعل الرجال إذن؟؟ للّه درّك يا عراق)، وأضاف أن الشاعرة هي ابنة خالة الشاعر الكبير عبد الرزاق عبد الواحد. وفي موضع آخر من الصفحة وفي ذكرى رحيل أم كلثوم يرفق روابط أهم أغنياتها، كما أشار إلى أن أغنية «كل ليلة وكل يوم» كواحدة من أجمل ما لحّن بليغ لأم كلثوم، والتي كانت أقرب الأغاني إلى قلبه.

سيرة الأمكنة والأصدقاء

في صفحته كتب الشاعر نوفل السعيدي الكثير مما يبكي، وأيضًا مما يضحك ويترك أثرًا طيبًا في النفس، ودوّن ذكريات ارتسمت في حياته مع الأصدقاء والأحبة وفي الأمكنة التي انطبعت بذاكرته، ومن بينها يوم كان في أبوظبي مشاركًا في الموسم السابع من برنامج «أمير الشعراء»، وفي فبراير من عام 2017 دوّن: (أحمل معي المغرب. أحمل معي بحر طنجة وجبال الأطلس والريف وأبواب مكناس وفاس ونخيل مراكش وواحات زاكورة ونوارس الصويرة ورمال الطانطان. أحمل معي تاريخ رجراجة وخيمتهم وتصوّفهم وأحمل تاريخ الأجداد. أحمل معي رغائف وقصاع يوم موسمهم . أحمل معي زيتون الشياظمة وكرْمها .أحمل معي رائحة أعريش حيث يُعدّ خبز البادية. أحمل معي وقار والدي وهو يحدثني. أحمل معي وداعة أمي وهي تعدّ قهوة الصباح وتُنصت لفيروز. أحمل معي ضحكات الأطفال في حيّنا القديم. أحمل معي قلق المقاهي وهدوءها في الصباح. أحمل معي إيقاعات أحيدوس وهوارة وإزنزارن والملحون والأندلسي والطقطوقة ودندنات كناوة ومواويل الحسّاني. أحمل معي جدبة عبد الرحمان المجدوب. أحمل معي رقم 7 الذي أتفاءل به. ففي الدورة السابقة كان رقمي في الارتجال 7، واحتفظت بالورقة وهذا الموسم هو السابع، والتمثيلية المغربية كانت بـ7شعراء، ونحن نتفاءل في ثقافة عائلتنا بـ7 رجال نسبة إلى السبعة الرجراجيين الذين حملوا الإسلام إلى المغرب بعد ملاقاتهم الرسول، لن أدخل في هذه التفاصيل التاريخية. أحمل معي كل ركن عشت فيه. أحمل معي ابتدائية للأمينة. أحمل معي ريح الصويرة وجنونها. أحملُني إذن فالمغرب يعيش في روحي).

Search Twitter | Tweet | Follow

إعداد:
رغدة الشحي

فتحتْ وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية الأفق واسعاً أمام الأفكار والمشاريع والعواطف، وأسهمت في زلزلة المكانة التي كانت تحتلها القنوات الإعلامية بشتى أنواعها، ومنحت كل من يملك هاتفاً متنقلاً ذا مواصفات معيّنة الفرصة ليكون إعلامياً وناقداً وطارح أفكار ومعلّقا ومُقترحَاً.. في هذا الباب بمجلتكم «شاعر المليون» نفتح الطريق واسعاً لمرور تغريدات شعراء وباحثين وإعلاميين.. إنها تغريدات من نفحات مسرح «شاطئ الراحة».

500 | 2.2K | 3.4K

محمد الحمادي

كل ما جيت أغنّي لي بحورٍ قِصارْ
قلت شيله؟ وقالوا لي خواني رنيمْ
قالوا أمدح! وقلت المدح ما فيه خار
قام عبدالفلوس.. وغاب عبدالكريم

مطرب بن دحيم

كل ما شفت وجهك تنقل الجرح مني
واخذ اجرك عن ارباب الهوى لَى حرفتك
كن ابو بكر سالم في ضلوعي يغنّي
عادك الا صغير .. وعادني ما عرفتك

حمد المخلفي

أهل العقول الكبيره دايم براحه
لهم على كل نايف حق ومعدّى
باب الفرج عندهم وزنه ومفتاحه
مثل الذهب ما رخص سعره ولاصدّى

غازي العون السردي

من عدة اعوام ودّي سكة الدالهين
هم وين يلْقونها؟ روحي قدمها حفى
محتاج اذَرّي شعورٍ غربلَتْه السنين
انا خفوقي كثْر مَ اضوى لغيري طفى

صالح البلوي

أنا مثل طيّب عومسه طيّبٍ ينخاه
تلفّت وفكّر ما عرف وش هي الدبره
يحاول وكنّه من ظروفٍ تجيب اقصاه
كفيفٍ وودّه يدخل الخيط بالإبره

زايد الرويس

عش في حياتك مثل ما ودّك تكونْ
لا تلتفت للناس قاصي ودانـي
قلبك له احساسه.. لهم ما يحِسّون
في متعة أيامك نَعم كن أناني

محمد بندر المطيري

أدري انّ الدمع يجرح عيني وما ودّك
اني اوادعْك وانا انقل معاي طعوني
يا حبيبي والسؤال اللي ذبل من ردك
كيف اكفه عن هواك وكيف اكنّ شجوني

راكان وليد الراشد

يا حلم الايام وش باقي بوجهك صفات
باهت و شاحب وحزنك موجع وسرمدي
كبرْت عن كل شي.. إلّا عن الذكريات
في كل ليله معاها انتهي وابتدي

سعود بن قويعان

الليل طرّف والهوى هب من شرْقْ
وعيني مثل عين الطبيب المناوبْ
شكل السحابه كل ما لوّح البرق
وقامت على حيد الظلام اتّجاوب

جديد إصدارات

www.poetryacademy.ae

ديوان

شعراء الإمارات

في برنامج شاعر المليون

من الموسم الأول إلى الموسم الخامس

جديد إصدارات

www.poetryacademy.ae

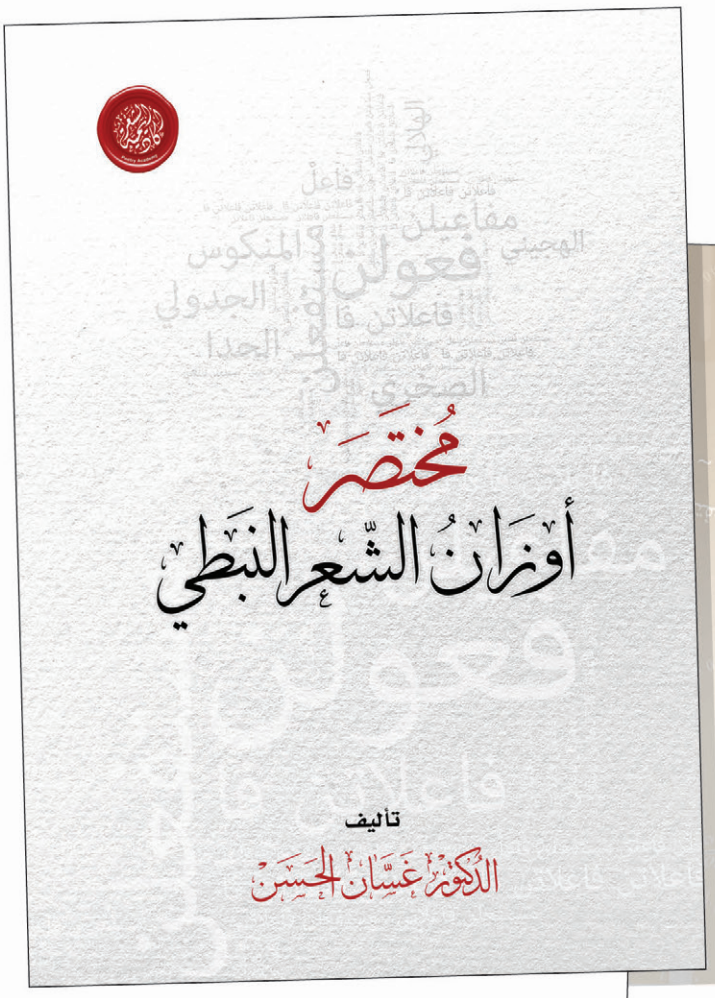

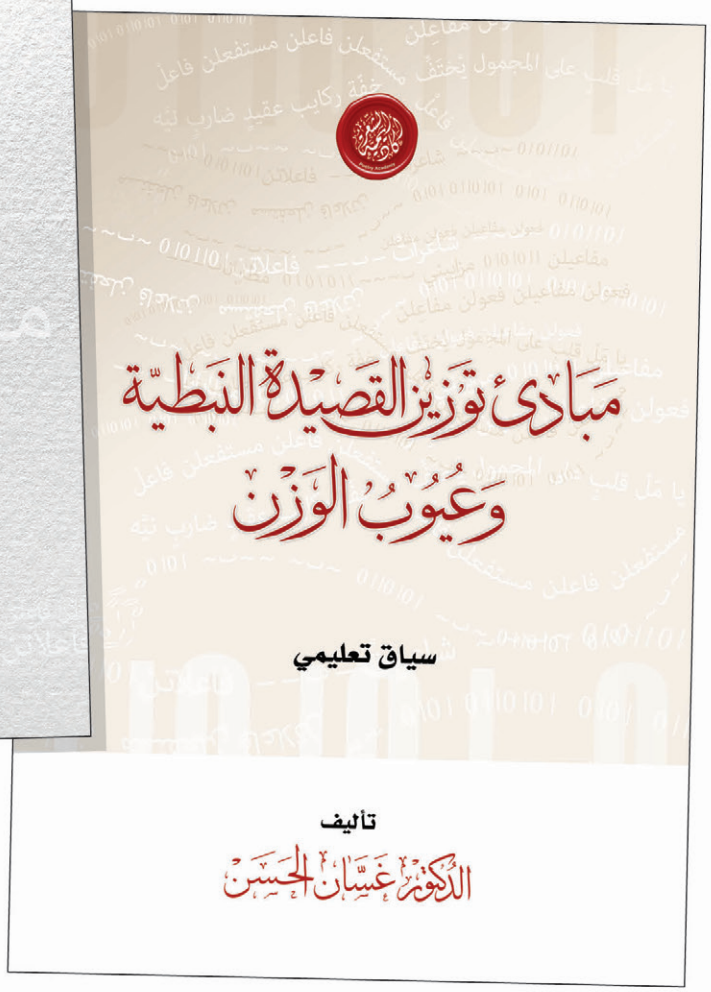

جديد إصدارات

www.poetryacademy.ae